



جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

العلاقة بين الكفاءة الذاتية وتمثل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم المواطنة بسلطنة عمان¹

The relationship between self-efficacy of the students in the Faculty of Shari'ah Sciences and represent the concepts of citizenship in the Sultanate of Oman.

رسالة ماجستير من إعداد الطالبة:

ذرية بنت إبراهيم بن بدر الراشدية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص الإرشاد والتوجيه

إشراف

د. مطاع محمد بركات (مشرفا رئيسيا)

أ.د. عبدالمجيد بنجلالي

د. عبدالله بن سيف التويبي

2017م

¹ هذا البحث هو جزء من مشروع بحثي يتم بالتعاون بين جامعة نزوى ومجلس البحث العلمي .
Agreement No: ORG/UoN/HER/13/018

استمارة توقيع لجنة المناقشة بإجازة الرسالة

اسم الطالبة: ذرية بنت إبراهيم بن بدر الراشدية.

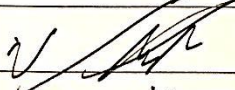

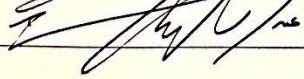
التخصص: الإرشاد والتوجيه.

العام الجامعي: 2016/2017م.

- عنوان الرسالة : " العلاقة بين الكفاءة الذاتية وتمثل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم المواطنة بسلطنة عمان " .

- تاريخ المناقشة : 18 يوليو 2017م.

توقيع لجنة المناقشة

اسم المناقش	التوقيع
د. رنا طلعت الصمادي	
د. خولة عبدالكريم السعايدة	
د. أحمد محمد شبيب	



قال تعالى :

هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ۗ أَشْكُرَ أَمْ
أَكْفُرُ ۗ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ۝

(النمل: 40)

إهداء

إلى أعلى قلبين في حياتي...أمي وأبي

التي رافقتني دعواتهما طول عمري

إلى نصفي الآخر..زوجي..أبو محمد

شريكي في هذا العمل بنصحه.. وصبره على معاناة دراستي

إلى الزهور التي تفتحت في بستان حياتي..فلذات كبدي

محمد..يوسف..ليلي..زلفى

ادعو الله أن يجعلهم راضين مرضين

إلى أخواتي الغاليات ..وأسرتي الحبيبة

إلى كل من قدم لي العون والإرشاد في إعداد هذه الدراسة

إلى الجميع..

أهدي هذا العمل عرفانا وحباً..

راجية من المولى تعالى توفيقاً وسداداً

الباحثة..

شكر وتقدير

الحمد لله الذي منّ علي بفضلله وجوده إتمام هذه الرسالة "ليبيلوني أشكر أم أكفر" (سورة النمل، 44) فلك الحمد ربي شكراً، ولك الحمد حباً، ولك الحمد تعظيماً لشأنك، ولك الحمد رغبةً في مزيد عطاءك "لئن شكرتم لأزيدنكم" (سورة إبراهيم، 7). والصلاة والسلام على حبيبي وقدوتي محمد ﷺ القائل "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" (سنن الترمذي، حديث 1955، ص602). فلا يسعني إلا أن أزجي بعبارتي شكراً و عرفاناً وتقديراً لمشرف رسالتي الفاضل الدكتور مطاع محمد بركات على ما قدمه من نصح وإرشاد وتوجيه ومتابعة، فلم يألوا جهده، ولم يبخل بعلمه الغزير، فكان نعم الأب المربي ونعم الموجه والمشرف ونعم المعين في تذليل الصعاب، ومواصلة الدرب.

كما أزجي بالشكر والعرفان لكل من الأستاذ الدكتور سامر رضوان، والدكتور عبدالله بن سيف التوبي، والدكتور محمد النقادي، والدكتور أحمد الفواعير، والدكتور علي كاظم على ما قدموه من نصح وعون خلال مشوار الرسالة.

كما أقدم خالص شكري وامتناني لمجلس البحث العلمي الذي مؤل هذا البحث ولرفقاء الدرب أخوتي في بحث المواطنة، هدى الزكوانية، ورضية المحروقية، وأحمد السليمانى، وفخرية العامرية، التي كان لصحبتهم أثراً في تذليل الصعاب وتوقيد الهمة لمواصلة الدرب بكل تقاني وحب.

كما أقدم شكري لأخوتي وأحبتى، عبدالمجيد، وحاتم، وسناء، وغدير، وهاجر اللذين رافقوني في مكنتبات جامعة السلطان قابوس ومكتبة جامعة نزوى.

ولرفيقة دربي صابرة الحراصية كل شكري وامتناني على دعمها المعنوي الدائم لي.

ولكل من راجع لي وأضاف أو حذف أو غير شيئاً من فصول الدراسة لكم كل الشكر.

وختاماً أدعو الله جلت قدرته وتعالى عظمته أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم، فإن أصبت فبفضل من الله ومنته، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملخص الدراسة

" العلاقة بين الكفاءة الذاتية وتمثل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم المواطنة بسلطنة عمان "

إشراف: د. مطاع محمد بركات

إعداد الطالبة : ذرية بنت إبراهيم بن بدر الراشدية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية و تمثل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم المواطنة بسلطنة عمان، وبلغت عينة الدراسة (227) طالبا وطالبة من كلية العلوم الشرعية، منهم (121) ذكور و(106) إناث، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية للتعامل مع التحديات لتشسني وآخرون (Chesney, et al, 2006) ومقياس مفاهيم المواطنة لبركات والتوبي (2016) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أنت نتائج غالبية عينة الدراسة في مقياس الكفاءة الذاتية وفي جميع أبعاده كان في المستوى المرتفع.
- أنت نتائج مقياس مفاهيم المواطنة الزمانية في المستوى المرتفع. وقد حصل الانتماء للماضي أعلى المتوسطات الحسابية، ثم الانتماء للحاضر، واتضح أنهم يتمتعون بتوازن مقبول بين الأزمنة الثلاثة (الماضي، المستقبل، الحاضر).
- جاءت نتائج أبعاد مقياس مفاهيم المواطنة في البنى الوجدانية والسلوكية في المستوى المرتفع، بينما جاءت البنى المعرفية في المستوى المتوسط. حصل البعد الوجداني على أعلى المتوسطات الحسابية، ثم البعد السلوكي، ثم البعد المعرفي.
- لا توجد فروق دالة بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية في الدرجة الكلية. بينما ظهرت فروق دالة بين الجنسين في بُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة) لصالح الإناث. ولا توجد فروق بين الجنسين بقية الأبعاد.
- توجد فروق دالة في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير السنة الدراسية في بُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة). وعدم وجود فروق في باقي الأبعاد.
- توجد فروق دالة بين الجنسين في مستوى مفاهيم المواطنة في أبعاد مفاهيم المواطنة (المعرفي والماضي والحاضر). ولا توجد فروق بين الجنسين في باقي الأبعاد.
- لا توجد فروق في مستوى مفاهيم المواطنة تعزى لمتغير السنة الدراسية في جميع أبعاد المقياس.

- توجد فروق دالة بين مستويات الكفاءة الذاتية (المنخفضة والمرتفعة) وفقا للأبعاد الزمانية (الماضي والحاضر والمستقبل) لصالح مرتفعي الكفاءة الذاتية، ولم يختلف توجه الطلبة الزماني باختلاف مستوياتهم في الكفاءة الذاتية (المنخفضة والمرتفعة) فكان توجههم الزماني نحو الماضي ثم الحاضر ثم المستقبل.

- توجد فروق دالة بين مستويات الكفاءة الذاتية (المنخفضة والمرتفعة) وفقا للأبعاد (المعرفية والسلوكية والوجدانية) لصالح مرتفعي الكفاءة الذاتية. وقد اختلف ترتيب هذه الأبعاد باختلاف مستوياتهم فكان تمثل مرتفعي الكفاءة الذاتية السلوكي أعلى من تمثلهم الوجداني والمعرفي، بينما ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة كان تمثلهم الوجداني أعلى من التوجه السلوكي والمعرفي.

- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى جميع أبعاد مفاهيم المواطنة. وكانت أقوى علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية وُبعد الحاضر من أبعاد مفاهيم المواطنة الزمانية وبين الكفاءة الذاتية والبُعد السلوكي من أبعاد مفاهيم المواطنة (المعرفية والسلوكية والوجدانية).

- يمكن التنبؤ بجميع أبعاد مفاهيم المواطنة من خلال أبعاد الكفاءة الذاتية. كما يمكن التنبؤ بجميع أبعاد مفاهيم المواطنة من خلال الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية ، مفاهيم المواطنة.

فهرس المحتويات

ج	الآية القرآنية
د	إهداء
هـ	شكر وتقدير
و	ملخص الدراسة
ح	فهرس المحتويات
ي	قائمة الجداول
ك	قائمة الأشكال
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
2	مقدمة
4	أولاً: مشكلة الدراسة
6	ثانياً: أسئلة الدراسة
6	ثالثاً: أهمية الدراسة
7	رابعاً: أهداف الدراسة
8	خامساً: مصطلحات الدراسة
9	سادساً: حدود الدراسة
10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
11	أولاً: الإطار النظري
11	1- الكفاءة الذاتية: (self-efficacy)
13	مصادر الكفاءة الذاتية
15	أبعاد الكفاءة الذاتية
17	نتائج الفعالية الذاتية بحسب تفاعلها البيئة (متجاوبة، غير متجاوبة)
17	التأثيرات السلوكية التي تؤثر على الكفاءة الذاتية
18	الخصائص العامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية
18	الخصائص العامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية
19	الخطوات الموجهة لرفع مستوى الكفاءة الذاتية
21	2- مفاهيم المواطنة: (concepts of citizenship)
21	تعريف المواطنة
23	أهمية المواطنة والحاجة إليها
24	أبعاد المواطنة
25	أبعاد المواطنة الزمانية
27	الفرق بين مفهوم المواطنة العربية، ومفهوم المواطنة الغربية
28	الهوية العربية الإسلامية وأسسها

29	الدين والمواطنة.....
30	المواطنة من المنظور النفسي.....
31	مفاهيم المواطنة والنظريات النفسية المفسرة لها.....
36	أنواع الولاء.....
36	العوامل المؤثرة في الولاء الوطني.....
38	تعريفات الهوية لدى أريكسون.....
42	3-العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومفاهيم المواطنة:.....
45	ثانيا: الدراسات السابقة.....
64	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها.....
65	تمهيد.....
65	أولا: منهج الدراسة.....
65	ثانيا: مجتمع الدراسة.....
65	ثالثا: عينة الدراسة.....
66	رابعا: متغيرات الدراسة.....
66	خامسا: أدوات الدراسة.....
74	سادسا: إجراءات تطبيق الدراسة.....
75	سابعا: الأساليب الاحصائية.....
76	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها وتوصياتها والاقتراحات.....
106	المصادر والمراجع.....
106	أولا: المصادر والمراجع العربية.....
115	ثانيا: المراجع الأجنبية :.....
118	الملاحق.....

قائمة الجداول

- 65 جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والسنة الدراسية
- 66 جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة
- 68 جدول (3) توزيع الفقرات على مقياس الكفاءة الذاتية
- 69 جدول (4) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية مع الدرجة الكلية لكل بعد (ن=70)
- 70 جدول (5) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية (ن=70)
- 71 جدول (6) يبين معامل الارتباط لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية (ن=70)
- 71 جدول (7) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية (ن=70)
- 72 جدول (8) يوضح توزيع الفقرات على مقياس الكفاءة الذاتية
- 72 جدول (9) توزيع بنود مقياس مفاهيم المواطنة على الأبعاد
- 73 جدول (10) معاملات ثبات كل مجال من مجالات أداة الدراسة باستخدام معامل - ألفا كرونباخ
- 74 جدول (11) يبين معامل الارتباط لأبعاد مقياس مفاهيم المواطنة (ن=30)
- 74 جدول (12) يوضح توزيع الفقرات على مقياس مفاهيم المواطنة
- 77 جدول (13) المعيار المعتمد في تفسير درجة الكفاءة الذاتية
- 77 جدول (14) مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة
- 80 جدول (15) نتائج عينة الدراسة على مقياس مفاهيم المواطنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي
- 81 جدول (16) درجات عينة الدراسة على مقياس مفاهيم المواطنة في الانتماء الزمني نحو كل من (الماضي والحاضر والمستقبل) مرتبة تنازلياً
- 81 جدول (17) درجات عينة الدراسة على مقياس المواطنة في البنى (المعرفية والوجدانية والسلوكية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي
- 85 جدول (18) نتائج اختبار (T-TEST) لأبعاد مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي
- 87 جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات لأبعاد مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير السنة الدراسية
- 89 جدول (20) تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لأبعاد مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير السنة الدراسية
- 89 جدول (21) اختبار Scheffe للمقارنات البعدية لأبعاد مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير السنة الدراسية
- 90 جدول (22) نتائج اختبار (T-TEST) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي
- 92 جدول (23) نتائج اختبار (T-TEST) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي
- 94 جدول (24) تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الدراسية
- 94 جدول (25) مستويات الكفاءة الذاتية حسب الربيعيات
- 96 جدول (26) نتائج اختبار T-Test لأبعاد مقياس مفاهيم المواطنة وفقاً لمستوي الكفاءة الذاتية
- 96 جدول (27) اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين الكفاءة الذاتية وأبعاد مفاهيم المواطنة
- 99 جدول (28) نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط لتأثير مستوى الكفاءة الذاتية على أبعاد مفاهيم المواطنة
- 101 جدول (29) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية على أبعاد مفاهيم المواطنة
- 102

قائمة الأشكال

شكل (1) : تفاعل أبعاد الكفاءة الذاتية مع الأداء 16

قائمة الملاحق

- ملحق (1) قائمة بأسماء المحكمين لمقياس الكفاءة الذاتية 119
- ملحق (2) مقياس الكفاءة الذاتية 120
- ملحق (3) مقياس مفاهيم المواطنة 120
- ملحق (4) تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى 120
- ملحق (5) تسهيل مهمة باحث من جامعة السلطان قابوس 120

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أسئلة الدراسة

خامساً: مصطلحات الدراسة

سادساً: محددات الدراسة

الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

الجامعات والكليات والمعاهد العامة منها والخاصة هي مؤسسات اجتماعية أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه، وذلك من خلال تنمية شخصية الفرد جسدياً وعقلياً وانفعالياً وروحياً، واكتسابه القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فرداً سوياً، وهي عنصر وعامل مهم في التأثير الاجتماعي، وذلك عن طريق نمو الدوافع والميول والاتجاهات والقيم والمهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى تقدير الشاب لذاته (آل سعود، 2014).

ومن المؤسسات التربوية العلمية في سلطنة عمان كلية العلوم الشريعة - معهد العلوم الشرعية سابقاً - والتي تضم عدداً من طلبة العلوم الشرعية الذين انضموا إليها ليكونوا الفرقة التي نفرت لتتفقه في الدين لتعود لتتذكر قومها، وتقوم ما عوج في مجتمعها، ولتحمل رسالة التبليغ على عاتقها، ومن القدرات التي تحتاجها هذه الفئة من الطلبة الكفاءة الذاتية التي تعينهم على تحمل الصعوبات وتخطي التحديات، كما يحتاجون لمعرفة بمفاهيم المواطنة ليستطيعون تمثلها في سلوكهم، حتى تعينهم على أداء ما حملوا من واجب ملقى على عاتقهم اتجاه مجتمعهم .

وقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية على يد العالم الأمريكي ألبرت باندورا Albert Bandura عندما قدم نظرية متكاملة لهذا المفهوم حدد فيها أبعاد، ومصادر الكفاءة الذاتية، وتمثل هذه النظرية جانباً مهماً من نظرية التعلم الاجتماعي، كما تشكل المحدد الرئيس لسلوك الفرد فيرى (Bandura, 1977) أن الكفاءة الذاتية تعد بمثابة مرآة معرفية *Cognition Mirrors*، فهي مؤشر لمدى قدرة الفرد على التحكم في أفعاله الشخصية، وأعماله، فالفرد الذي لديه إحساس عالٍ بالكفاءة الذاتية يمكن أن يسلك بطريقة أكثر فاعلية، ويكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات، ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عالٍ، بينما الشعور بنقص الكفاءة الذاتية يرتبط بالاكئاب، والقلق، والعجز، وانخفاض التقدير الذاتي، وامتلاك أفكار تشاؤمية عن مدى القدرة على الإنجاز، والنمو الشخصي (محمد، 2016).

وكما قال ابن خلدون الإنسان مدني بطبعه، اجتماعي بفطرته، فهو بحاجة للكفاءة الذاتية في نفسه ليستطيع ترجمتها بالمشاركة الاجتماعية مع غيره من البشر، والمشاركة هي أحد مفاهيم المواطنة التي تسعى المؤسسات التعليمية غرسها في طلابها.

إن التأكيد على أهمية المشاركة يرجع إلى أهميتها في نقل المواطنة من مجرد أخذ، واعتراف، واحترام (حقوق)، إلى عطاء، ومشاركة، ومحافظة، واحترام (واجبات)، فالمواطنة ليست حقوقاً فقط إنما أيضاً مسؤوليات، ولذلك ربط مفكرو الاتجاه الذي يركز على مسؤوليات المواطنة مثل أولدفيلد (Oldfield)، وداجر (Dagger) بين ممارسة مسؤوليات المواطنة، واكتساب المواطن للفضيلة، هذه الفضيلة تأتي عندما يضع المواطنون مصالحهم الشخصية جانباً ويعملون معاً من أجل الصالح العام أي من أجل تطوير المجتمع والحفاظ على تماسكه، ومشاركة الفرد هذه تكسبه لقب مواطن من وجهة نظر أولدفيلد، وتنمي لديه الإحساس بالانتماء، والفرد الذي لا يشارك ليس جديراً بأن يحمل لقب "مواطن". أما داجر فيؤكد أن المواطنة تتضمن بعداً أخلاقياً (Ethical dimension) أي أن المواطن الحقيقي يمكن تمييزه عن المواطن السيئ أو المزعوم من خلال ملاحظة قيامه بمسؤوليات المواطنة (المعمري، 2014)

يشكل موضوع المواطنة جزءاً من مشكلة الهوية التي تقوم على المعرفة الحقة بأنفسنا ومعرفة ما يجري حولنا، وتفاعلنا مع المعطيات، والتي تتكون بوجود توازن بين الفردية والصالح العام، والمواطنة الحقة تعطي النشئ المعرفة والمهارة، وفهم الأدوار الاجتماعية والسياسية في المجتمع، على المستويات المحلية والوطنية والقومية، والإنسانية، كما تؤهلهم للمسؤولية الوطنية وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية، وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتماداً على النفس، ومشاركة في بناء المجتمع (آل سعود، 2014).

وذكر الصايغ أن المواطنة تسعى إلى زرع العزة والكرامة وحب الوطن والتفاني حفاظاً عليه، وبذلك فإن أهمية المواطنة تكمن باعتبارها سعي مستمر لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه الوطن وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والتعاون بين أفراد المجتمع واحترام النظم والتعليمات لهذا المجتمع (قرواني، 2011).

وقد ذكرت (الكليبية، 2013) أن مسؤولية الفرد عن نفسه أمام الجماعة مرتبطة بكفاءته الذاتية، وهي تتمثل في كيفية إدراك الفرد لقدرته على التعامل مع المهمات الصعبة من خلال التصرفات الشخصية، كما يرتبط هذا المفهوم لدى الفرد بإنجازه مهام مفيدة، يتم تعلمها بالملاحظة والإيمان بأنه فرد قادر على أن ينجح من خلال الثقة بالذات واحترامها والإصرار وتحمل المسؤولية.

من هذا المنطلق وبالنظر إلى أهمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الجامعيين بشكل عام وأهميتها لطلبة كلية العلوم الشرعية على وجه الخصوص، وبالإضافة لأهمية دراسة مفاهيم المواطنة بالنظر إلى اتجاهات الطلبة المعرفية والسلوكية والوجدانية وارتباطها بانتماءهم الزمني نحو ماضي عمان وحاضرها ومستقبلها، كانت هذه الدراسة للوقوف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية على تمثّل طلبة العلوم الشرعية لمفاهيم المواطنة بسلطنة عمان.

أولاً: مشكلة الدراسة

المواطنة موضوع مهم وأساسي في مسيرة التنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وإن لم يحظ بالاهتمام الذي يتناسب مع أهميته خلال العقود الماضية من تأسيس الدولة الحديثة في المنطقة؛ فهو يُعدُّ الأساس الذي يجب أن تبنى عليه العلاقة بين الأفراد والدولة في هذه المرحلة، وقد استقطب هذا المفهوم اهتماماً أكاديمياً وتربوياً متنامياً خلال العقد الماضي. ويرجع هذا الاهتمام إلى التحديات التي بدأت وتيرتها تتزايد في جميع دول المنطقة نتيجة التحولات التي شهدتها في العقود الماضية، وهو ما قاد مفكري هذه الدول وباحثيها إلى طرح تساؤلات جوهرية تتعلق بالمواطنة، والمشاركة، والتنمية، والتربية، ودور كل منها في تهيئة هذه المجتمعات للانتقال إلى مجتمعات مواطنة تستطيع أن تواجه التحديات المتعددة التي تولد شعوراً بعدم اليقين بالمستقبل (المعمري، 2014).

إن تعليم المواطنة وقيمها جدير بأن نعتبرها أسمى القيم التي نتطلع إليها؛ لأنها تنطوي ضمناً على معنى الكفاية الفردية، ولأن تربية الشباب تعد بمثابة تكوين تجميعي للكفاءات الفردية المتخصصة، وما يرتبط بها من تمايز العمل وجودته، والشعور بالولاء والانتماء وما يرتبط بها من المشاركة الفعالة اتجاه قضايا المجتمع ومشكلاته، فإن قيم المواطنة تعتبر من الضمانات المثلى لتجديد القدرات الحيوية في بنية النظام الاجتماعي (طه وعبد الحكيم، 2013).

و هذه القيم (الولاء والانتماء والمشاركة... الخ) مصدر للوعي بالمواطنة لأنها تشكل الثقافة السياسية للمواطن الصالح، عبر اتخاذ جملة من القيم القياسية أو المعيارية، يقاس بها إلى أي حد يتم تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وإلى أي درجة يتم تفضيل المصلحة الوطنية على المصلحة المحلية، وكذلك مدى الوعي بأنواع وأسباب وأساليب حل المشاكل الخاصة والمحلية والوطنية، وتوافق هذه المعايير واستقرارها لدى الفرد في مجتمعنا تتحول إلى وسيلة حقيقية لإزالة كل الرواسب التخلفية والاستعمارية والتحضير لعملية الحذف لأي شكل من أشكال التمايز في ذهنية المواطنين (أدهم، 2009).

وحتى يتحقق هذا الأمر لابد أن يكون لدى المواطنين معتقدات حول كفاءتهم الذاتية التي تمكنهم من تخطي المشكلات والتحديات التي تعيق انتماءهم لوطنهم وتعينهم على تقديم المصالح العامة على مصالحهم الشخصية، كما أنها سبب في إقدامهم على المشاركة في خدمة وطنهم. ويتضح أهمية الكفاءة الذاتية في تخطي مشكلات الأفراد من تعريف الشعرواي للكفاءة الذاتية المدركة حيث عرفها بأنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب ومدى مثابرتة للإنجاز، وعلى هذا التعريف تشمل الكفاءة الذاتية الثقة بالنفس،

والمقدرة على التحكم في ضغوط الحياة، وتجنب المواقف التقليدية، والصمود أمام خبرات الفشل، والمثابرة والإنجاز (قريشي، 2011).

أكد باندورا (Bandura) أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة، أو غير المباشرة، كما تعكس هذه المعتقدات قدرة الفرد على التحكم في المتغيرات البيئية من خلال الأفعال والتصرفات، وكذلك الأساليب التوافقية التي يستخدمها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (عوض، 2013). والتغيرات الاجتماعية تغير من خبرات الأفراد بتأثيرها على معتقداتهم حول كفاءتهم الذاتية وكذلك مواجهتهم للضغوط والتحديات التي يتعرضون لها، كما تؤثر هذه التغيرات على تمثل الفرد لمفاهيم المواطنة لارتباطها بالتنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي.

ومن جانب آخر فإن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة من منظور سياسي أو تربوي أو اجتماعي مقابل ندرة الدراسات التي تناولتها من المنظور النفسي ومن هذه الدراسات دراسة (بركات والتوبي، 2015؛ وبركات والتوبي، 2016؛ وبركات والسليمان، 2017) وهو ما دفع الباحثة لمحاولة الربط بين الكفاءة الذاتية المدركة ومفاهيم المواطنة، وذلك بهدف التعرف على الكفاءة الذاتية كمتغيرة نفسية وما يرتبط بها من عوامل دافعية ومحركة للسلوك، ومحفزة لبذل الجهد والمثابرة وتحدي العقبات وعلاقتها بتمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة وما يرتبط بها من انتماء وحرص على الجماعة والصالح العام، والسعي لتحقيق الأهداف الجماعية، وتناولت الباحثة تمثل هذه المفاهيم من جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية وما يرتبط بهذه الاتجاهات من انتماء زمني لماضي عمان وحاضرها ومستقبلها، وذكر بني يونس (2007) أن لهذه الانتماءات أهمية في تحقيق الصحة النفسية السليمة للأفراد، إن تمكنوا من توظيف خبراتهم الماضية في سلوك مثمر في الحاضر، وكان لهم استشرقا حقيقيا وعلميا للمستقبل. كما هدفت إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات في كل من الكفاءة الذاتية ومفاهيم المواطنة. وللوقوف على الفروق بين طلاب كلية العلوم الشرعية في كل منهما.

من هذه التصورات تمحورت فكرت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس ما علاقة الكفاءة الذاتية على تمثل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم المواطنة بسلطنة عمان؟ وقد انبثق من السؤال الرئيس أسئلة فرعية أسردها فيما يلي :

ثانياً: أسئلة الدراسة

- 1- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان؟
- 2- كيف يتوزع طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان في الانتماء الزمني لمفاهيم المواطنة نحو كل من (الماضي والحاضر والمستقبل)؟
- 3- ما مدى تمثل طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لبنية أبعاد المواطنة المعرفية والوجدانية والسلوكية؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان تعزى إلى متغيري: (النوع الاجتماعي والسنة الدراسية)؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الشرعية تعزى إلى متغيرات: (النوع الاجتماعي والسنة الدراسية)؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان تعزى إلى مستويي الكفاءة الذاتية (المنخفضين والمرتفعين)؟
- 7- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الكفاءة الذاتية وأبعاد مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان؟
ولدراسة الموضوع بشكل تنبؤي ومعرفة مدى إسهام الكفاءة الذاتية كدرجة كلية وكأبعاد في تمثل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم المواطنة أضافت الباحثة السؤال التالي.
- 8- ما درجة إسهام الكفاءة الذاتية- كدرجة كلية ثم كدرجات أبعاد - على تمثل طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لمفاهيم المواطنة؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين: نظري، وتطبيقي، وفيما يلي عرض لكل منهما:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. أهمية موضوع المواطنة التي زاد الاهتمام به في الأعوام الأخيرة على مستوى الخليج العربي والمنطقة العربية والعالم، لمواكبة التغيرات السياسية والتطور التكنولوجي المتسارع.

2. أهمية موضوع الكفاءة الذاتية النابعة من أهميتها في تحمل الطلبة ما يواجههم من تحديات ومشكلات في حياتهم الجامعية.
3. ندرة الدراسات التي تناولت مفاهيم المواطنة بالنظر إلى اتجاهات الطلبة المعرفية والسلوكية والوجدانية وارتباطها بالانتماء الزمني لماضي البيئة التي ينتمي لها الطلبة وحاضرها من الطلبة الجامعيين بشكل عام ولدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان بشكل خاص.
4. ندرة الدراسات التي تتعلق بدراسة مفاهيم المواطنة من الناحية السيكلوجية لذلك كانت هذه الدراسة مهمة لجمعها بين الكفاءة الذاتية ومفاهيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين.
5. تمهيد الطريق أمام إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بالكفاءة الذاتية ومفاهيم المواطنة بصورة علمية وشاملة؛ ليسهم في التراكم المعرفي والبحثي في هذا المجال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تساعد نتائج هذه الدراسة المرشدين النفسين بالجامعات في تصميم برامج إرشادية متعلقة بالكفاءة الذاتية.
2. تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في معرفة مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان والعمل على رفعها فيما إن كانت منخفضة وعمل الإجراءات اللازمة لذلك.
3. كما تساعد المسؤولين على التعرف على مستوى تمثّل طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لمفاهيم المواطنة وعمل الإجراءات اللازمة والبرامج الإرشادية التي تعين على رفع مستوى تمثّلهم فيما إن كانت منخفضة أو غير متوازنة.

رابعاً: أهداف الدراسة

- 1- التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان.
- 2- التعرف على توزع طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان في الانتماء الزمني لمفاهيم المواطنة نحو كل من (الماضي والحاضر والمستقبل).
- 3- التعرف على مدى تمثّل طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لبنية أبعاد المواطنة المعرفية والوجدانية والسلوكية.
- 4- التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان التي تعزى إلى متغيري: (النوع الاجتماعي والسنة الدراسية).

- 5- التعرف على الفروق في مستوى مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان التي تعزى إلى متغيرات: (النوع الاجتماعي والسنة الدراسية).
- 6- التعرف على الفروق في مستوى مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان التي تعزى إلى مستويي الكفاءة الذاتية (المنخفضين والمرتفعين).
- 7- التعرف على العلاقة بين أبعاد الكفاءة الذاتية وأبعاد مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان.
- 8- التعرف على درجة إسهام الكفاءة الذاتية في تمثل طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لمفاهيم المواطنة.

خامساً: مصطلحات الدراسة

- 1- **مفاهيم المواطنة:** هي عبارة عن منظومة مترابطة تتكون من بعدين أساسيين يتكونان من أربعة عناصر فرعية، البعد الأفقي ويتكون من الهوية الوطنية، والانتماء الاجتماعي، والثقافي وعابر الحدود، والبعد الرأسي ويتكون من نظام حقوق فعال، والمشاركة السياسية والمدنية (المعمري، 2012، ص19)، وقد تمت مقارنة هذه المفاهيم تبعاً لتنظيم نفسي المنشأ الذي قام به (بركات والتوبي، 2015) وهو ما تبنته هذه الدراسة.
- 2- **مفاهيم المواطنة بصورة إجرائية:** النتيجة التي يحصل عليها الفرد من إجابته لمقياس مفاهيم المواطنة الذي يحوي الأبعاد الزمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) والمتعلقة بالجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية . وهو أيضاً مقدار ما يحققه طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان من توازن بين الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية في الانتماء الزمني للماضي والحاضر والمستقبل.

3- الكفاءة الذاتية (Self Efficacy)

- يعرف باندورا الكفاءة الذاتية (فاعلية الذات) بتوقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في وقت معين (Bandura, 1995).
- 4- **مفهوم الكفاءة الذاتية بصورة إجرائية:** النتيجة التي يحصل عليها الفرد من إجابته لمقياس الكفاءة الذاتية المعد لأغراض هذه الدراسة والذي يحوي على ثلاثة أبعاد وهي: (وقف المشاعر والأفكار غير السارة، واستخدام المواجهة التي تركز على المشكلة، والحصول على الدعم من المصادر المختلفة).

سادسا: حدود الدراسة

1. الحدود المكانية: كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان/ مسقط/ الخوير.
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2016 م.
3. الحدود البشرية: طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان.
4. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في متغيراتها على المواطنة ومفاهيمها من جهة نفسية، والكفاءة الذاتية، والعلاقة بينهما.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- أولاً: الإطار النظري

1- الكفاءة الذاتية

2- مفاهيم المواطنة

3- العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومفاهيم المواطنة

- ثانياً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1- الكفاءة الذاتية: (self-efficacy)

اتجهت الدراسات حول فاعلية الذات اتجاهات ثلاث، تضمن الأول منها دراسة فاعلية الذات في الاختيار المهني والتخصص الجامعي وقد ارتبط بالإرشاد والتطوير المهني، وتضمن الاتجاه الثاني ارتباط فاعلية الذات بالأساليب والممارسات التعليمية للمدرسين وأثرها على النتائج النهائية التي يحققها الطلبة، أما الاتجاه الثالث فقد تناول ارتباط فاعلية الذات لدى الطلبة بالآتي الدافعية والأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطلبة بما تضمنت (البنى الواقعية للفرد وتحديد الهدف والنموذجية وحل المشكلات والقلق الدراسي واقتراحات المكافأة والتنظيم الذاتي والتدريب على استراتيجيات التفكير والمقارنات الاجتماعية واعتقادات أخرى متعلقة بالذات وبين التوقع وغيرها من أنواع الأداء الدراسي المختلفة) (محمود ومطر، 2011).

ظهر هذا المفهوم على يد ألبرت باندورا عام (1977) عندما نشر مقالة له بعنوان "كفاءة أو فاعلية الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك"، وطوّره عام (1986)، حيث ربطه بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك في نظريته الاجتماعية المعرفية، ومن خلال هذه النظرية تبني الفكرة القائلة بأن الأفراد يمتلكون معتقدات تمكنهم من أن يمارسوا ضبطاً قياسيًّا أو معيارياً لأفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم، وهذا الضبط يمثل الإطار المعياري للسلوكيات التي تصدر عنهم من حيث مستواها ومحتواها (الكليبية، 2013). وتجدر الإشارة أن كثيراً مما يتداول عن باندورا في الدراسات لا تعود لباندورا نفسه.

و أشار باندورا أول مرة إلى مفهوم فاعلية الذات (Self-Efficacy) في كتابه الموسوم ب (نظرية التعلم الاجتماعي) عام 1977 وفي العام نفسه بدأت أبحاثه حول هذا المتغير الجديد بنشره أولى أبحاثه حول هذا الموضوع في مجلة (الشخصية وعلم النفس الاجتماعي) (Journal of Personality and Social Psychology) وبعد مجهود استمر عشرين عاماً في دراسة هذا المتغير أصدر باندورا كتابه (فاعلية الذات: ممارسة السيطرة) (Self-Efficacy: The Exercise of Control) الذي تضمن أهم الجوانب الأساسية التطبيقية لهذه النظرية (الألوسي، 2014).

وتعني فاعلية الذات في نظرية باندورا أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة به (Bandura,1977, a)، وعندما تكون الكفاءة الذاتية عالية المستوى، فإن المرء يكتسب الثقة في قدرته على أداء السلوكيات التي تتيح له السيطرة على الظروف الصعبة، ويمكن اعتبار الكفاءة الذاتية في هذه الحال شكلا محددًا من أشكال الثقة وعلى الرغم أنه ما من شخص يمتلك الثقة التامة بشأن أي شيء يفعل، إلا أنه في قدرة كل شخص أن ينمي إيمانه بالقدرات الضرورية لأداء بعض السلوكيات المحددة، والتي يؤدي كل منها إلى نتيجة في سياق بعينه (ألن، 2006/2010).

تؤثر الكفاءة الذاتية في طبيعة ونوعية الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم وفي مستوى المثابرة والأداء. فالاعتقاد بوجود مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية يزيد من الدافعية إلى وضع أهداف أكثر صعوبة وبذل المزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق مثل هذه الأهداف، أما في حالة الاعتقاد بتدني مستوى الكفاءة الذاتية فهذا من شأنه أن يؤدي إلى وضع أهداف سهلة تجنبًا للفشل (الزغول، 2003).

تتصف الكفاءة الذاتية كما أشار باندورا (Bandura,1982) بأنها ذات طبيعة تأثيرية وقادرة على تفسير السلوك الضروري لفهم تعامل الأفراد مع بيئاتهم وهو لب بناء علاقة بين المعرفة والسلوك.

وأشار باندورا (Bandura,1977) إلى أن الكفاءة الذاتية تساعد على المواظبة في أداء العمل حتى يتحقق النجاح بينما يؤدي عدم الفاعلية إلى عدم المثابرة، وأنها ذات طبيعة تنبؤية انتقائية فمن المفترض أن الكفاءة الذاتية تؤثر في اختيار السلوك الفعّال والجهد المبذول والمداومة في التصدي للصعاب والقيام بالعمل.

وذكر شيفارترز Schwarzer المذكور في (رضوان، 1997) أن أهمية توقعات الكفاءة الذاتية بالنسبة للممارسات (التربوية، والعيادية النفسية، والنفسية الصحية) تنبع من تأثيرها على الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس، فهي على المستوى الانفعالي ترتبط بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة، وعلى المستوى المعرفي ترتبط مع الميول التشاؤمية ومع التقليل من قيمة الذات.

تعريف الكفاءة الذاتية

يعرف باندورا الكفاءة الذاتية (فاعلية الذات) بتوقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في وقت معين (Bandura,1995).

ويعرف محمد عبد الرحمن الكفاءة الذاتية بأنها قدرة الفرد على التخطيط وممارسة السلوك الفعال الذي يحقق النتائج المرغوب فيها في موقف ما، والتحكم في الأحداث والمواقف المؤثرة على حياته وإصدار التوقعات الذاتية الصحيحة عن قدرة الفرد على القيام بمهام وأنشطة معينة والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك العمل (مشعل، 2009).

ويعرفها الشعراوي بأنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب ومدى مثابرته للإنجاز، وعلى هذا التعريف تشمل الكفاءة الذاتية الثقة بالنفس، والمقدرة على التحكم في ضغوط الحياة، وتجنب المواقف التقليدية، والصمود أمام خبرات الفشل، والمثابرة والإنجاز (قريشي، 2011).

توقعات الفعالية وتوقعات النتيجة:

يميز باندورا بين توقعات الفعالية وتوقعات النتيجة؛ حيث تشير توقعات الفعالية إلى ثقة الفرد في قدرته على أداء سلوك معين بينما تشير توقعات النتيجة إلى تنبأ الفرد عن نتائج محتملة لذلك السلوك (جابر، 1990). ويفرق باندورا بين توقعات وأحكام تحدث قبل السلوك وهي توقعات فاعلية الذات، وبين توقعات تحدث بعد بداية السلوك والتي تعرف بتوقعات النتائج، أو توقعات الشخص عن مخرجات الاستجابة، فالتى تحدث قبل السلوك توقعات لدى الفرد قد تؤدي به للنجاح في السلوك الذي هو بصدد القيام به، أما التي بعد بدء السلوك توقعات لدى الفرد أن سلوكيات معينة سوف تؤدي إلى نتائج معينة، وتنعكس فاعلية الذات للشخص في التوقعات التي يصدرها عن كيفية قيامه بالمهمة والنشاط المتضمن ومدى تنبؤه بالجهد اللازم والمواظبة المطلوبة (1977 Bandura).

مصادر الكفاءة الذاتية:

جاء عن (Bandura,1994؛1977) أن الاعتقادات بفاعلية الذات والقناعات التي يكونها الفرد عن فاعليته الذاتية تأتي من أربع مصادر مختلفة من المعلومات وهذه المصادر لا تعمل متزامنة مع بعضها البعض، فتعمل بعضها بشكل مؤقت ثم يزول تأثيرها لتعمل مصادر أخرى

عملها، ولهذه المصادر قوة متفاوتة ونسبية بين الأفراد بحسب درجة استقلالية الفرد عن غيره، فكلما كان الفرد مستقلاً عن غيره كانت كفاءته الذاتية أقوى وهي:

1- إنجازات الأداء (Performance Experience). كثير من المراجع جاءت ترجمتها لـ (Performance Experience) بإنجازات الأداء وأجد أن الأقرب للصواب هي **خبرات الإنجاز.**

2- والخبرات البديلة (Vicarious Experience).

3- والإقناع اللفظي (Verbal Persuasion).

4- والاستثارة الانفعالية (Emotional Arousal).

وقد تناولها (الآلوسي، 2014؛ محمود ومطر، 2011) بالشرح كما يلي :

1- خبرات الإنجاز (Performance Experience).

وهي أهم المصادر المعتمدة لتوقعات فاعلية الذات، بسبب اعتمادها على خبرات وتجارب الفرد الشخصية (التجارب والخبرات الناجحة أو الفاشلة) وترفع النجاحات من توقعات التفوق وتقللها الإحباطات المتكررة، ولا سيما إذا حدثت هذه الإحباطات في بداية الأحداث، وينخفض التأثير السلبي للإحباطات الآتية بتكرار النجاح لأنه يطور من توقعات الفاعلية، ومن خلال الجهد المقرر والمثابرة الذاتية يمكن تجاوز حتى أصعب العقبات، وما يقوم به الفرد حقيقة هو الذي يؤثر في اعتقاده بأنه قادر على القيام به فإذا نجح في شيء فمن المحتمل أن يؤمن بأنه سوف يتمكن من النجاح مرة ثانية في نفس المهمة أو في مهمة مماثلة.

2- الخبرات البديلة (Vicarious Experience).

ويضع باندورا مصدر الخبرات البديلة في المرتبة الثانية من الأهمية في توقعات فاعلية الذات، فالخبرات البديلة يشار إليها بتسمية النمذجة أو الاقتداء بالنموذج، وفي الخبرة البديلة فإن الفرد يتعلم عن طريق ملاحظة الناس الآخرين، ثم يستخدم هذه المعلومات لتكون توقعات حول سلوكه الخاص وتأثيرات الخبرة البديلة تعتمد على إدراك الفرد للتشابه بينه وبين النموذج أو الشخص الذي يقوم بملاحظته، وذكر (Bandura, 1994, 3). أنه كلما زاد التشابه تكون النمذجة أكثر إقناعاً بالنجاح أو الفشل، والكيس من اعتبار بغيره.

3- الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion).

الإقناع اللفظي وهو مصدر هام للمعلومات حول فاعلية الذات في الحياة اليومية، ويستعمل على نطاق واسع بسبب سهولته حيث يقاد الناس به من خلال الإيحاء إليهم أن بإمكانهم التعامل بنجاح مع ما صعب عليهم التغلب عليه في السابق، وأسهب (Bandura, 1994) في الحديث عن

تأثير الإقناع اللفظي عندما يواجه المرء قصورا في شخصيته وخاصة عند مواجهة المشاكل فإنه بقدر ما يجد من تعزيز لفظي وتشجيع بقدر ما يبذل من جهد كاف للنجاح لأن التعزيز يؤدي إلى تطوير المهارات وبالتالي يتحسن الشعور بالفاعلية الذاتية لديه، ومن المهم الانتباه لهذا المصدر لأنه أكثر المصادر صعوبة في غرس المعتقدات، والناس الذين تم اقناعهم بأنهم يفتقرون إلى قدرات وفاعلية ذاتية يميلون إلى تجنب الأنشطة الصعبة، ويتخلون بسرعة عن مواجهة الصعوبات، فتقليل الأنشطة والتشكيك في قدرات الفرد يحدث قلقا واضطرابا في سلوكياته الخاصة، والأشخاص الذين تم اقناعهم بقدرات عالية تفوق إمكانياتهم أو في مراحل سابقة لأوانها يتوقع فشلهم كما أنهم يقيسون نجاحهم بانتصاراتهم على الآخرين وليس من خلال تحسين الذات لديهم.

4- الاستثارة الانفعالية (Emotional Arousal):

تؤثر الاستثارة الانفعالية في توقعات فاعلية الذات في المواقف المهددة، والأفراد يعتمدون جزئيا على حالة الاستثارة الفيزيولوجية في الحكم على قلقهم وتعرضهم للضيق وبسبب أن الإثارة العالية توهن الأداء، فالأفراد يحتمل أن يتوقعوا النجاح عندما لا يكونون محاطين بالإثارة المزجة أكثر مما يكونون متوترين ومرتعفين، وتحدث باندورا Bandura عن كيفية تأثير الحالات الانفعالية على قوة وضعف فاعلية الذات إذ يتأثر الناس بحالاتهم الانفعالية عند إصدارهم أحكاما حول قدراتهم فهم يفسرون بعض ردود الأفعال الناجمة من الضغوط النفسية والتوتر بمثابة علامات لسرعة وقوعهم في الأداء الضعيف، فالمزاج يؤثر في أحكامهم حول فاعليتهم الشخصية ويعزز المزاج الإيجابي من كفاءتهم الذاتية والمزاج الفائق المكتئب يعمل على إضعافها، كما أن فاعلية الذات بالمقابل تؤثر بقوة في الحالات الانفعالية إذ أن ضعف فاعلية الذات يثير حالات مزاجية سلبية. وبالإمكان تعديل اعتقادات فاعلية الذات بتقليل ردود أفعال الناس الناجمة من الضغوط النفسية وتغيير ميولهم الانفعالية السلبية من خلال تعديل كيفية إدراك تأثير ردود الأفعال الانفعالية هذه على الفاعلية الشخصية (Bandura, 1994؛ محمود ومطر، 2011). على هذا فالكفاءة الذاتية غير ثابتة بل تتغير بحسب الظروف المصاحبة لها.

أبعاد الكفاءة الذاتية:

ذكر باندورا (1977) ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية مرتبطة بالأداء هي: قدر الفاعلية، والعمومية، والقوة، وقد تناولها بالشرح كل من (مشعل، 2009؛ ميدون، 2014؛ البادي، 2014). وذكر رضوان (1977) عن باندورا أن هذه الأبعاد الثلاثة عندما تجتمع تمكن من قياس توقعات الكفاءة الذاتية لدى الفرد.

1- قدر الفاعلية أو المقدر Magnitude:

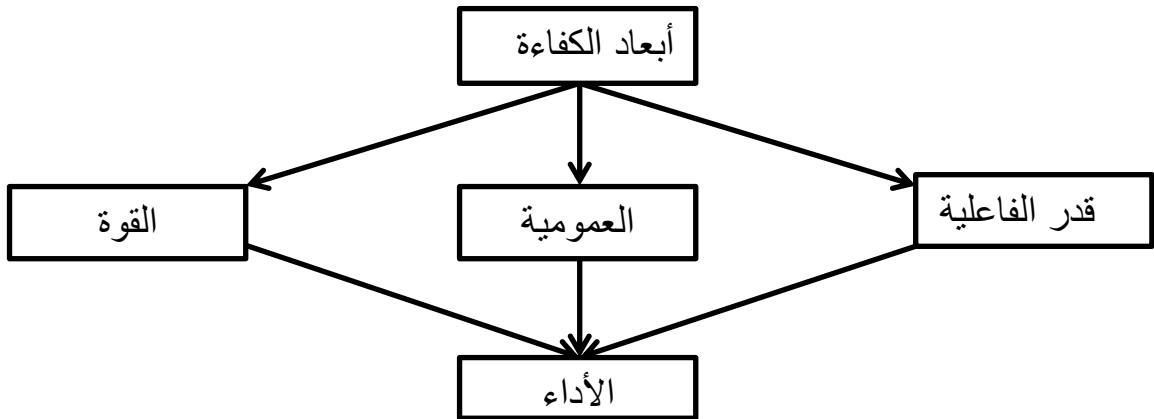
وهو مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتضح مقدار الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة إلى مهام سهلة، ومهام متوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها، ومع ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة، والمعلومات السابقة.

2- العمومية Generality:

وتعني انتقال فاعلية الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهامه مقارنة بنجاحه في أداء وأعمال مشابهة. وذكر رضوان (1977) أن سمة العمومية تدل على شيوع المواقف، أي يمكن لتوقعات الكفاءة أن تكون خاصة أو يمكن تعميمها على مجموعة كاملة من المواقف.

3- القوة أو الشدة Strength:

وتشير إلى أن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية هي تعبير عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن الأفراد من اختيار الأنشطة التي يؤدونها بشكل منظم خلال فترات زمنية محددة ويحكمون على ثقتهم من خلالها، فمن لديه اعتقاد ضعيف عن فاعليته يكون عرضة للتأثر بالملاحظة، كأن يلاحظ فرداً يفشل في أداء مهمة ما، أما الأفراد الذين لديهم اعتقاد عالي لفاعلية ذواتهم يثابرون في مواجهة أداءهم الضعيف، لهذا قد يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما أحدهما أكثر قوة على مواجهة الموقف "فاعلية ذاته مرتفعة" والآخر أقل قدرة "فاعلية ذاته منخفضة". ويبين الشكل (1) تفاعل أبعاد الكفاءة الذاتية مع الأداء:



شكل 1 : تفاعل أبعاد الكفاءة الذاتية مع الأداء

من تصميم الباحثة

وذكر أبو رياش والصافي (2005) أن الكفاءة الذاتية لها ثلاثة جوانب للحكم عليها هي:

- 1- **الجانب السلوكي:** وقيم الكفاءة من خلال المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي.
- 2- **الجانب الانفعالي:** وقيم الكفاءة من خلال القدرة على السيطرة على المزاج بشكل عام، أو في مواقف محددة مثل السيطرة على القلق، وتشير الكفاءة الذاتية الانفعالية إلى أن معتقدات الفرد حول أداء أفعاله تؤثر على الحالة الانفعالية للفرد ومزاجه.
- 3- **الجانب المعرفي:** وقيم الكفاءة من خلال العمليات العقلية التي تحدث داخل الفرد مثل: التخيل، والإدراك، والتفكير، والحديث الذاتي، والقناعات.

نتائج الفعالية الذاتية بحسب تفاعلها البيئة (متجاوبة، غير متجاوبة):

يشير (Bandura,1982) إلى أربع نتائج محتملة للفعالية الذاتية بحسب تفاعلها البيئة هي:

- 1- **الفعالية عالية والبيئة متجاوبة:** في هذه الحالة يغلب أن تكون النتيجة إيجابية وناجحة.
 - 2- **الفعالية منخفضة والبيئة متجاوبة:** قد تؤدي هذه الحالة بالشخص للاكتئاب حين يرى أن الآخرين من أقرانه ينجحون في أعمال صعبة جدا بالنسبة له.
 - 3- **الفعالية عالية والبيئة غير متجاوبة:** إذا كان الفرد ذو فاعلية عالية ولكن بيئته غير متجاوبة فقد يستطيع أن يكتف جهوده ليغير من الظروف البيئية ويحقق النجاح. وقد يستخدم الاحتجاج والتنشيط الاجتماعي (كالمظاهرات)، أو حتى القوة لإثارة التغيير (كالثورات والانقلابات).
 - 4- **الفعالية منخفضة والبيئة غير متجاوبة:** في هذه الحالة يمكن التنبؤ بأن يصيب الفرد اليأس والاستسلام وعدم الاكتراث واللامبالاة. وقد يفسر هذا الأمر الكثير من السلوكيات لدى المواطنين ومنها العبث وعدم الاكتراث بالمرافق العامة وسلوكيات التخريب فيها
- التأثيرات السلوكية التي تؤثر على الكفاءة الذاتية:**

ذكر قطامي (2005) ثلاثة تأثيرات سلوكية تؤثر على الفاعلية الذاتية هي :

- 1- **ملاحظة الذات (Self-opservattion):** وهي عملية ذهنية ذاتية متروية يلاحظ فيها المتعلم أداءه ويستبصره بأبعاده.

- 1- **الحكم على الذات (Self-Judgment):** وهي عملية ذهنية ذاتية يقارن فيها المتعلم أداءه الحالي مع مستويات الأهداف المقررة مسبقا.

- 2- **رد الفعل الذاتي (Self-reaction):** يقوم الفرد بأداء ما حينما تصله معلومات ذاتية على صورة أحكام عن أدائه، كما فعل (أونست هيمنجواي) الكاتب الأمريكي المشهور وصاحب قصة (الشيخ والبحر): كان يقوم همنجواي بتسجيل ورصد ما ينتجه من الكلمات يوميا إذا

كانت كمية الكلمات المنتجة أقل عن مستوى أدائه العادي، كان يذهب لقضاء وقت في صيد السمك، أي أنه يقيم أداءه في الكتابة فإذا لم ترضه النتيجة انصرف للصيد لليعاود نشاطه مرة أخرى.

الخصائص العامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية:

ذكر باندورا خصائص عامة يتصف بها ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة وهي:

- 1- يتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس.
- 2- يتحملون المسؤولية بجهد مرتفع.
- 3- يملكون مهارات اجتماعية فائقة وقدرة عالية على التواصل مع الآخرين.
- 4- يتصدون للعوائق التي تواجههم بمثابرة مرتفعة.
- 5- يملكون طاقة عالية.
- 6- عندهم مستوى طموح عال، فهم يسطرون أهداف صعبة، ولا يفشلون في تحقيقها.
- 7- ينسبون الفشل للجهد غير الكافي.
- 8- يتفائلون في الأمور كلها.
- 9- يخططون للمستقبل بقدرة فائقة.
- 10- يتحملون الضغوط (قرشي، 2011، ص112؛ الزيدان، 2014، ص34).

الخصائص العامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية:

ذكر باندورا خصائص عامة يتصف بها ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة وهي:

- 1- يتعاملون مع المهام الصعبة بخجل.
- 2- يذعنون بسرعة.
- 3- يملكون طموحات منخفضة.
- 4- يفرغون جهم في نقائصهم، ويضخمون المهام المطلوبة.
- 5- ينشغلون بالنتائج الفاشلة والتافهة.
- 6- يصعب عليهم النهوض من النكبات.
- 7- يعترتهم الضغوط والاكتئاب بكل سهولة (قرشي، 2011، ص112؛ الزيدان، 2014، ص35).

الخطوات الموجهة لرفع مستوى الكفاءة الذاتية:

تقترح نظرية الكفاءة الذاتية أربع خطوات لرفع مستوى فاعلية الذات لكي تصبح أكثر ثقة وأكثر إنتاجية في مجالات الحياة المختلفة بشكل عام وحياتنا الاجتماعية على وجه الخصوص، نسرد الخطوات الأربع فيما يلي:

- 1- **تحديد الهدف (Setting goal):** من أراد أن يغير أي جانب في حياته لا بد له من تعيين للهدف وتحديد مجاله، فلا يكون الهدف عاماً ولا واسعاً.
- 2- **اعتدال الصعوبة (Moderately Difficult):** من صفات الهدف الجيد اعتداله في الصعوبة؛ لأن الاعتدال في الصعوبة يعطي شعوراً بالأمل لبلوغ الغاية المنشودة، ويعطي شعوراً قوياً بالكفاءة الذاتية لدى الفرد، أما الأهداف شديدة الصعوبة فتجعله يواجه الفشل، والأهداف السهلة جداً لا تمنحه الكثير من الشعور بالإنجاز ولا تعزز مشاعره بفاعلية الذات بالحد الكافي لأجل أن يطمح ويحقق إنجازات أكبر.
- 3- **إمكانية التجزئة (Divisible):** يمكن تجزئة الهدف أو الغاية الجيدة إلى غايات قصيرة الأجل أو إلى غايات ثانوية أصغر، فما يحتاج إلى أيام يقسم إلى ساعات معينة في كل يوم حتى يصبح اليوم كله هدفاً لتحقيق الغاية المرجوة.
- 4- **التغذية المرتدة (Feed Back):** تعني المعلومات التي يحصل عليها المرء في مدة من الزمن حول مقدار التقدم الذي يحققه، ومن دون هذه المعلومات لا يتمكن الفرد من معرفة هل تقدم لما يصبوا إليه، ولا يعرف مدى سرعة تقدمه لذلك الهدف (الألوسي، 2014).

النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية المدركة:

1- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد "ألبرت باندورا" Albert Bandura أحد مؤسسي نظرية التعلم الاجتماعي - مع زملائه "جوليان روتر" Julian Rotter، و"والتر ميشيل" Walter Mischel - وأطلقوا على نظريتهم نظرية التعلم الاجتماعي، أو النظرية المعرفية الاجتماعية، أو نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي (الدردير، 2004؛ نصار والشافعي، 2012).

والكفاءة الذاتية هي أحد الأبعاد الخمسة للنظرية المعرفية الاجتماعية التي تساعد على تحليل تباين سلوك الأفراد في مواقف متشابهة، هذه الأبعاد هي (الترميز Symbolizing، والتروي Forethought، والتعلم البديل Vicarious Learning والسيطرة الذاتية Self Control، وفاعلية الذات Self Efficacy). فالأفراد القادرة على استعمال الرموز التي

تمكنهم من الاستجابة لبيئتهم، ويستعمل الأفراد التروي والتدبر في أمورهم للتخمين ولوضع الخطط لسلوكهم ثم توجيه أفعالهم (الدردير، 2004؛ نصار والشافعي، 2012).

واستندت هذه النظرية على افتراض مبدأ أن "الإجراءات النفسية، أيا كان شكلها، بمثابة وسيلة لإحداث وتعزيز توقعات الكفاءة الذاتية" (Bandura, 1977a, p193). كما يفترض أن جانباً كبيراً من التعلم يعتمد على ملاحظة الكائن العضوي لسلوك غيره من أفراد جنسه وأن جانباً كبيراً من السلوك يتم لمجرد ملاحظة غيره من الناس، ويتعبر هؤلاء الأفراد أن نماذج التعلم (MODELS) و طريقة كلامهم والمحصل اللغوي وأنشطة الجسم الآلية التي تمارس كل يوم والآداب الاجتماعية والقواعد الشائعة والسلوك النمطي لكل من الآباء والأمهات يمكن أن يكتسبوا الاستجابات من خلال ملاحظة بعضهم البعض (محمد، 2007).

وذكر (الجزاني، 2010؛ والخفاف، 2013؛ والألوسي، 2001) أن باندورا ينطلق في نظرية التعلم بالملاحظة من عدة افتراضات اختصرها الجزاني على ثلاث فرضيات رئيسة هي:

- 1- **الكثير من التعلم الإنساني معرفي:** إن الإنسان لديه القدرة على اكتساب التمثيل الرمزي أو المعرفي الذي يتضمن النظم اللغوية أو الصور الذهنية والرموز الموسيقية والعديدية.
- 2- **أحد المصادر الرئيسية للتعلم الإنساني هو نتائج الاستجابات:** عندما تحدث استجابة ما فأنها تؤدي إلى نتيجة ما إيجابية، أو سلبية أو محايدة تمارس تأثيراتها في رصيد السلوك عند الفرد وهناك ثلاث تأثيرات وهي (المعلومات- الدافعية- التعزيز).
- 3- **التعلم يتم عن طريق الملاحظة:** يكتسب الطفل الكثير من السلوك الإنساني عن طريق مراقبة ما يفعله الآخرون مثل القيم والاتجاهات والميول والخبرة والكثير من الانفعالات.

2- نظرية ماسلو للحاجات

أظهر "ماسلو" تقدير الذات في المستوى الخامس من هرمه ويشمل على بعدين أساسيين وهما: **البعد الأول:** وهو الحاجة إلى احترام الذات، ويحوي مجموعة من الصفات الشخصية مثل: الجدارة، الكفاءة، الثقة بالنفس، القوة الشخصية. **والبعد الثاني:** هو الحاجة إلى التقدير من الآخرين مثل: المكانة، التقبل، المركز (ميزاب، 2013).

وتقدير الذات وفقاً لماسلو يجب أن يقوم على أساس من الكفاية الذاتية الحقيقية لا على أساس ما يضيفه الناس على الفرد من امتداح لا يستحقه فعلاً، وبنفس الاتجاه يشكل النقد الموجه للفرد على غير حق عقبة في تطوره (الألوسي، 2012). وعليه فإن الكفاية الذاتية الحقيقية أمر لا

يستقيم لتقدير الذات بدونها، أي أنه لا يستطيع الفرد أن يشعر بتقدير لذاته دون أن تكون لديه كفاءة ذاتية مدركة .

وبالنظر إلى هرم ماسلو نجد أن قمة الهرم تمثل غاية الإنسان في الوصول إلى المرتبة المثالية وفي تحقيق الذات وهي ما يتمنى المرء أن يصل إليه (الذات المثالية) وهي التي ترتبط بالتحصيل والإنجاز والتعبير عن الذات والقيام بأفعال مفيدة وذات قيمة للآخرين وأن تحقق إمكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعة يتمثل بالقدرة على العطاء والمبادرة والعمل الحر (الجزائي، 2012).

ونخلص مما سبق بأهمية الكفاءة الذاتية في تكوين تقدير الذات لدى الفرد الذي تقوده لتمثل مفاهيم المواطنة بشكل جيد من خلال شعوره بالانتماء لأسرته وجامعته ووطنه مما يدفعه للقيام بأفعال تفيده وتفيد الآخرين وتجعل منه فرداً فاعلاً ومشاركاً في بيئته.

2- مفاهيم المواطنة: (concepts of citizenship)

تعريف المواطنة:

المواطنة هي تعريب لكلمة Citizenship، ويختلف تعريف المواطنة وفقاً للجهة التي تعرفها فالمواطنة في اللغة العربية- كما جاء في لسان العرب- منسوبة إلى الوطن وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه أخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور، 1994، ص451). وتعرفها الموسوعة العربية العالمية بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" (يوسف، 2011، ص24)

أما دائرة المعارف البريطانية فتعرفها ب"علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تقتضيه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة، متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات" (نبيه، 2008).

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي، يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الثاني مهمة الحماية (رضوان، 2011، ص69؛ يوسف، 2011، ص24)

ويرى رضوان (2012) أن المواطنة: هي الحالة التي فيها تكون الصفة الأساسية للفرد، والتي تحدد مكانته وحقوقه وواجباته، إنه مواطن بغض النظر عن انتماءاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعقائدية، وإن المواطنين على نفس الأهمية عند تحديد العلاقات، واتخاذ القرارات.

ومن المنظور النفسي يعرفها هلال المذكور في (نبيه، 2008؛ صقر، 2010) على أنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية، ويعرفها جرار (2011) بأنها: "الترجمة الواقعية لأحاسيس ومشاعر الولاء والانتماء وفهم المواطن لحقوقه وواجباته في إطار تشريع معين".

ويراد بالمواطنة أن يكون كل من يعيش في وطن واحد متساويين في الحقوق والواجبات، بحيث يشعر كل واحد منهم بالانتماء إلى هذا الوطن، فيضحى لسبيله، ويبدل في سبيل ذلك كل غال ونفيس (إبراهيم، 2015).

وعرفها مارشال "أنها المكانة التي يحوزها الشخص بوصفه عضواً كامل العضوية في الجماعة السياسية" (مهران، 2012).

ومن منظور إسلامي عرفها أبو عفيفة (2013)، أنها "مجموعة العلاقات والروابط والالتزامات التي تنشأ بين الدولة الإسلامية وكل من يقطن فيها من المواطنين سواء كانوا مسلمين أم ذميين، أم مستأمنين.

ويمكن الجمع بين هذه التعريفات في تعريف واحد وذلك بالقول أن المواطنة هي شعور الأشخاص الذين يقطنون في مجتمع واحد والمتساوون في الحقوق والواجبات بالولاء والانتماء لذلك المجتمع، مدركين لأهمية المسؤولية الاجتماعية للحفاظ على ممتلكاته، والمشاركة الاجتماعية فيما بينهم لتحقيق أهدافه.

تعريف تمثّل مفاهيم المواطنة:

تعريف التمثّل في اللغة جاء في المعجم الوسيط التمثّل: من تَمَثَّلَ يتمثّل تمثلاً فهو مُتَمَثِّل والمفعول مُتَمَثَّل

وتمثّل الشيء: تصور مثاله "تمثّل الشجاعة في شخص فلان- كرر وجهة نظره المتمثلة في كذا، ويأتي أيضاً بمعنى أخذ الشيء وامتصاصه (عمر، 2008، ص2066).

وعرف تلفت (2006) التمثّل إجرائياً بأنه ما تحقّقه عينة الدراسة من استيعاب واتصاف بأبرز قيم المواطنة الصالحة من خلال استجاباتهم لمجموعة مواقف حياتية متضمنة في مقياس الدراسة.

وتتناول الدراسة الحالية مفهوم التمثّل من الجانب السوسولوجي ويعتبر دور كهام أول من استخدم مصطلح التمثّل الجمعي (Collective Representatinon) عام 1898م واعتبر

كهايم التمثل مجموعة تصورات اجتماعية تتأسس على شكل قيم ومعاير تؤثر على سلوك الفرد وأن التمثلات هي التي يحملها الأفراد حول سلوكياتهم والمعنى الذي يعطونه لأفعالهم (بزاز، 2007).

ويعرف الشويحات (2003، ص14) تمثل مفاهيم المواطنة: بأنها قدرة الفرد على توظيف ما تم اكتسابه سابقا من مفاهيم ومعارف وقيم ومهارات واتجاهات، ليستند إليها في اتخاذ موقف ما اتجاه بعض القضايا الوطنية والمدنية والسياسية والاجتماعية.

أهمية المواطنة والحاجة إليها:

جاء عن المعمري المذكور في (الوقيان، 2016، ص11) قوله " تشكل المواطنة في الوقت الراهن حجر الأساس لكافة مطالب وحاجات وطموحات الأفراد في المجتمعات الحديثة، ولا أبالغ بالقول إنه لا يمكن لدولة أن تتأسس، ولمجتمع أن يستقر، ولوطنية أن تتحقق، ولحضارة مدنية أن تتجسد على أرض الواقع، دون وجود مواطنة صالحة وفاعلة تمارس بشكل حقيقي، فعن طريق مقياس المواطنة نستدل على الأنظمة الناجحة والحكومات الرشيدة والمجتمعات الحية الخلاقة والعكس صحيح، وقد برزت الحاجة في السنوات الأخيرة للاهتمام بمفهوم المواطنة نتيجة لمتغيرات عالمية عملاقة، أربكت آليات صناعة القرار السياسي في الكثير من الدول وصدمت الذوات المتألّمة والمفكرة والمنشغلة بمستقبل مجتمعاتها، فلا بد من مواجهة تحديات الإرهاب والفئوية وتفكك الهويات، بوسيلة تعزز من روح الانتماء للوطن وتحمي وحدته وتماسكه، فليس هناك من وسيلة مناسبة وفاعلة أفضل من المواطنة في تحقيق الأمن والاستقرار والسلام والتعايش المشترك فيما بين الأفراد والجماعات بغض النظر عن تمايزهم واختلاف طوائفهم".

وتعد المواطنة إطارا يستوعب الجميع، ومرجعية دستورية وسياسية ومؤسسة حاضنة لكل فئات وأطياف المجتمع، تدعو إلى احترام الآخرين، وتقبل التنوع والتعدد بأشكاله كافة، ولا تمارس التمييز والتهميش والإقصاء ضد أحد، وهي بذلك تضع حداً للصراعات الطائفية والمذهبية والعرقية، وتنتهي حالة الضعف والانقسام، وتحقق التماسك للمجتمع، وتفتح المجال أمام إطلاق الحريات العامة والنهوض بالواقع الديمقراطي (طه وعبد الحكيم، 2013).

كما تتمثل أهمية المواطنة كما جاء عن (نازيان) في أنها:

- 1- تؤثر في القيم الديمقراطية والمعارف المدنية تأثيراً إيجابياً، وتتضمن الوعي بالحقوق والواجبات للفرد اتجاه نفسه واتجاه الآخرين من أبناء وطنه، وتسعى المواطنة إلى غرس حب الآخرين واحترام حقوقهم.
- 2- تعزز إسهام الفرد في الحفاظ على استقرار المجتمع.
- 3- تفعل وجود الدولة الحديثة والدستور الوطني وتدعمهما.
- 4- تفعل مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى أفراد المجتمع (مجيد وعبد الحافظ، 2015).

أبعاد المواطنة :

مفهوم المواطنة له أبعاد عديدة، تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد :

- 1- **البعد المعرفي:** وتعني ما يعرف الفرد من خبرات، وما لديه من معلومات كونها حول موضوع معين، وتشمل المدركات والمفاهيم والحقائق والمعارف (البراشدية، 2011)، و تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، والمعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها (رضوان، 2011؛ عبد القادر، 2014)، ومن الخصائص المعرفية التي تشملها المواطنة الوعي بحقوق الإنسان ومسئوليته، وفهم دور القانون وأهميته وعملياته، والوقوف على مشكلات المجتمع، والمعرفة الجغرافية والتاريخية للوطن الذي نشأ فيه الفرد، والمعرفة بمؤسسات المجتمع ومشكلاته وقضاياها (طه وعبد الحكيم، 2013؛ يوسف، 2011).
- 2- **البعد المهاري أو السلوكي:** ويتمثل في الكيفية أو الطريقة التي يجب أن يسلكها الفرد تجاه موقف معين (البراشدية، 2011)، وهذه المهارات مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول (رضوان، 2011؛ عبد القادر، 2014)، ومن الخصائص المهارية التي تشملها المواطنة امتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية، واتباع قواعد السلوك الصحيح المسير للقانون الذي يراعي حقوق الآخرين (طه وعبد الحكيم، 2013؛ يوسف، 2011).
- 3- **البعد الوجداني :** ويقصد به الشحنة الانفعالية التي يصطبغ بها سلوك الفرد، وميله في الموقف الذي تنشط فيه القيم نحو توجه معين، ومن الخصائص الوجدانية التي تشملها المواطنة تقدير

القيم السياسية، مثل الحرية، الديمقراطية، العدالة، المساواة، السلام، التعاون المثمر بين الشعوب، الانتماء للوطن والولاء له، تقدير دور الشعوب والحكومات في تحقيق الرفاهية والعدل والاستقلال.

وهذه الأبعاد الثلاثة تتداخل وتتفاعل فيما بينها ويتأثر تفاعلها بالإطار الاجتماعي السائد. (طه وعبد الحكيم، 2013؛ يوسف، 2011).

أبعاد المواطنة الزمانية:

واعتمدت الدراسة ثلاثة انتماءات زمنية لمفاهيم المواطنة وهي الانتماء لماضي الأمة والانتماء لحاضرها وواقعها والانتماء لمستقبلها ويعتمد تفسير هذه الانتماء على نظرية زيمباروا للمنظور الزمني.

فقد عرف زيمباردو وبويد (Zimbardo & Boyd) المنظور الزمني بأنه " عملية لا شعورية " تسمح للأفراد بتقسيم الأحداث إلى مراحل زمنية متباينة أو مناطق زمنية من الماضي والحاضر والمستقبل مما يؤدي إلى حدوث نوع من الترتيب، والتماصك، كما يعطي معنى لهذه الأحداث لدى الفرد، وبكلمات أخرى، من خلال تقسيم الأحداث إلى ماضي وحاضر ومستقبل يتمكن الأفراد من تطوير خبراتهم وتجاربهم الحياتية (محمد، 2015).

و عرف الفتلاوي (2000، ص20) التوجه الزمني بأنه: هيمنة الأبعاد الزمنية الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل) على سلوك الإنسان وتموقع الفرد طيلة سنوات حياته داخل هذه الأزمنة أو أي منها وتعكس طريقة الإنسان في معيشة هذه الأزمنة أسلوبه في التوجه نحوها الذي يعبر عنه بسلوكه وبمواقفه الحياتية.

و عرفه البدراني المذكور في (عبد الأحد، 2006) بأنه: هيمنة الأبعاد الزمنية الماضي والحاضر والمستقبل والتوجه نحوهم لتحديد سلوك الإنسان في موقف العمل والتعليم.

ويرى جان بياجيه أن مفهوم الزمن هو مفهوم افتراضي كباقي المفاهيم في علم النفس، فيتم اكتسابه بشكل تدريجي ومنتابح عبر المراحل النمائية ، أي أن هذه الأبعاد متغيرات تؤثر البيئة في تكوينها وبنائها، وفي تحديد نوع البعد الزمني السائد في سلوك الإنسان، تبعاً للمثيرات السائدة في بيئته (بني يونس، 2007).

و عرفه لوين بأنه: مجمل نظرة الفرد للحظة محددة حول مستقبله وعن ماضيه النفسي (محمد، 2015). ولئن كانت دراسات زيمباردو وفريقه قد تمحورت حول علاقة الفرد بزمنه الخاص وخبراته الماضية وتوقعاته وآماله المستقبلية، فإننا في منظورنا للمواطنة نتتبع علاقة الفرد بزمن أمته التي يشعر بالانتماء إليها، حيث أن التعلق بماضي الأمة يمكن أن يتحول في حال عدم اتزانه إلى جفوة مع الحاضر بل وإنكار له، مما نراه مؤثراً في تفاعل الفرد مع ما يجري في

علاقته الحالية بمحيطه الاجتماعي والسياسي (بركات والسليمانى، 2017). وفيما يلي عرض لمعنى الانتماءات الثلاثة بحسب ما جاء في المنظور الزمني لزيباردو وفريقه.

1- **بعد الانتماء للماضي:** ويعني هذا البعد خضوع السلوك الإنساني لمحددات تموضع الفرد في تجارب الماضي المنصرم، وعدم مغادرتها، وديمومة التعلق بالوالدين، واتخاذ نمط العزلة عن المجتمع، والانغلاق على الذات، مؤديا ذلك إلى انسحاب الفرد من الحاضر (الواقع) لمصلحة هيمنة الماضي (الفتلاوي، 2010، ص 127). والأفراد ذوو التوجه الزمني نحو الماضي أو الأفراد الذين تتحكم التجربة الماضية برود أفعالهم الحالية بشكل رئيس، يطلق عليهم تعبير الشخص الثانوي وفقا لدراسة هيمانز وويرسما (Heymans & Wiersma). ومن سماته أنه مخلوق مجبول على العادة، متمسك بالذكريات الماضية، وثابت، وتقليدي في عواطفه وأفكاره، ومن العلماء من يرى أن من سماته، إيثاره العزلة على الاختلاط بالناس، وغياب الطموحات أو على الأقل محدوديتها (بني يونس، 2007)، ويعتمد اتخاذ القرار لدى الأفراد ذوي التوجه الزمني للماضي على خبراتهم السابقة، وعلى تحليل المواقف الماضية وما آلت إليه تلك المواقف. وتجعل المواقف الجديدة سلوكياتهم تميل للحذر الزائد أو القلق، لأن الفرد ليس لديه خبره سابقة تمكنه من اتخاذ قراره، وأكثر من ذلك فهؤلاء الأفراد مقيدون في اتخاذ القرارات بل وويتجنبون المواقف الجديدة أصلا (عبداللطيف، 2015).

2- **بعد الانتماء للحاضر:** ويعني هذا البعد خضوع السلوك الإنساني لمحددات تموضع الفرد في تجارب الحاضر الآني، متجلبيا ذلك في تعلقه بالنزوات، وتصرفه وفقا لإحساسه الآني، وعدم إخضاع تصرفه لسمة التعقل، مؤديا ذلك إلى انسحاب الفرد من الماضي أو المستقبل لمصلحة هيمنة الحاضر (الفتلاوي، 2010، ص 127). ووفقا لدراسة هيمانز وويرسما (Heymans & Wiersma) فقد ظهر أن من سمات الأفراد ذوي التوجه الزمني نحو الحاضر أنهم يتصرفون وفقا للنتائج الفورية، ويمكن استمالتهم فورا، ويمكن مواساتهم بسرعة، وهم تواقون للتغيير؛ أي أنهم دمية بيد التغيير غير المتوقف، وبحسب رأي لاروشفوكو (Larshofco) فإن الشخص الذي يتحكم به حاضره هو كريشة في مهب الريح، تتلاعب به أهواءه، فلا يستقر على حال، ولا يعرف ما هي المثابرة (بني يونس، 2007)، ويعتمد اتخاذ القرار لدى الأفراد ذوي التوجه الزمني للحاضر على تحليل الموقف لتحديد المزايا والعيوب، ويركزون على اللحظة الحالية، وعلى العوامل الوقفية، والحالة الحالية التي يشعرون بها، فهم يميلون لاتخاذ قراراتهم بناءً على الشعور بأن قرارهم صواب في اللحظة الحالية، ويعطون القليل من الاهتمام للعواقب المستقبلية (عبداللطيف، 2015).

3- **بعد الانتماء للمستقبل:** ويعني هذا البعد خضوع السلوك الإنساني لمحددات تموضع الفرد في آفاق مستقبلية، يتحدد ذلك بإصراره على تحقيق طموحاته وآماله، أو في إيمانه بالتخطيط له وفي التنبؤ بذلك المستقبل أو توقعه، مؤدياً ذلك إلى الانسحاب من الماضي أو الحاضر لمصلحة هيمنة المستقبل (الفتلاوي، 2010، 127)، ويتبلور سيطرة المستقبل على سلوك الأفراد ذوو التوجه نحو المستقبل في نمطين؛ الأول: يتمثل في شكل خوف من المستقبل، أما الثاني: فيتمثل في شكل هروب من المستقبل (بني يونس، 2007)، كما يتسم الأفراد هنا بالطموح والتوجه نحو تحقيق الأهداف ومقاومة المغريات في سبيل إنجاز الواجبات، وإن معرفة أو تأخر الفرد عن تحقيق أهدافه ومشاريعه المستقبلية تجعله يشعر بالانزعاج وزيادة التحدي والإصرار، ورغم مميزات هذا البعد إلا أنها تأتي على حساب العلاقات الاجتماعية للفرد وشعوره بالراحة (كولنكوود، 2016). ويعتمد اتخاذ القرار لدى الأفراد ذوي التوجه الزمني للمستقبل على تحقيق حالة مستقبلية مرغوبة، وقد يتخلوا عن متعة اليوم لإدخالها للمستقبل، ويميلون إلى التقيد في اتخاذ قراراتهم ليس خوفاً من المواقف غير المعروفة بل خوفاً من أن تؤثر مثل تلك القرارات على أهدافهم التي وضعوها للمستقبل (عبداللطيف، 2015).

الفرق بين مفهوم المواطنة العربية، ومفهوم المواطنة الغربية:

هناك مسألة اصطلاحية ولغوية لا بد من حسمها وعدم الاستغراق بها، متعلقة بمفردة مواطنة في اللغة العربية، فمعظم من تناول المفهوم من المختصين العرب يبذل جهداً واسعاً في التنقيش بالقواميس والمعاجم لإيجاد أصل مفردة "مواطنة" أو ما يقترب منها من المفردات والدلائل، ويكتشف عدم جدوى محاولته تلك، ويرجع ذلك لعدة أسباب ومنها:

1- لا يوجد مصطلح المواطنة في القواميس والمعاجم العربية، وذلك لأن كل ما هو موجود في الإرث اللغوي العربي، كلمات مثل "وطن" و"إقامة" و"بلاد" و"منزل" تدل على موطن الإقامة والولادة، ولا وجود لكلمة مواطنة بشقيها اللغوي والمعرفي الواقعي. فالمواطنة بمفاهيمها ومجالاتها وتطورها عبر الأزمنة هي إنتاج وصناعة إنسانية غربية محضة، انطلقت من اليونان القديمة مرورا بالإمبراطورية الرومانية وبلوغ عصر الأمة الحديثة (الوقيان، 2011).

ويؤكد هذا المعنى رضوان (2012) بقوله المواطنة كلمة لها أصل عربي مرتبط بموطن الإنسان ومستقره وانتماؤه الجغرافي، لكنها هي نفسها كتركيب ومصطلح تم استحداثها لتعبر عن الوضعية السياسية والاجتماعية والمدنية والحقوقية للفرد في الدولة.

وتبنى هذه الفكرة برنارد لويس حيث قال أنه لا توجد كلمة في اللغات العربية أو الفارسية أو التركية تفيد المعنى المقابل للفظة citizen الإنجليزية، وإنما تعني كلمة "مواطن" "ابن البلد" فقط وسبب غياب كلمة مواطن في اللغة العربية واللغات الأخرى إلى غياب فكرة المواطن كمشارك وفكرة المواطنة كعملية مشاركة (مهران، 2012).

2- المواطنة باللغة الإنجليزية Citizenship وباللغة الفرنسية Citoyennete تتمحور حول مفردة مدينة City في الثقافة والحياة الغربية وهي علاقة فريدة من نوعها تربط الإنسان المواطن ليس بجماعته الدينية أو العرقية والطبقية؛ وإنما بعلاقته الفردية مع مدينته التي يقطنها ويمارس حياته اليومية فيها، وهذا ما يميز مفهوم المواطنة اليونانية القديمة والغربية عموماً عن غيرها من النماذج الثقافية الأخرى ومن ضمنها الأنموذج العربي والإسلامي والشرقي الذي يعبر عن نفسه بانتماء الفرد لجماعة دينية أو قبيلة عرقية وليس لمدينته.

3- مفهوم المواطنة في الثقافة الغربية يقوم على أرضية صلبة متماسكة ذات علاقة عضوية مع مفهوم الأمة التي تتمثل في كونها تجمع من الرجال والنساء قرروا العيش سوياً مشتركين بالثقافة نفسها، وهنا تختلف الأمة عن مفهوم الدولة التي تتجسد في أرض ذات حدود وتمارس عليها سلطة سياسة مستقلة ذات سيادة وتحكمها قوانين وتشريعات تنظم حياة الناس، فالمواطنة العربية تعتمد في الأساس على قوة الدين أو العرق وعلاقات النسب والمصاهرة، وهي كيانات عضوية يدور في منظومها المواطن العربي وهو مفهوم مختلف تماماً عن علاقة الفرد بأرضه التي تجسدها المدينة كما هو المواطن الغربي (الوقيان، 2011).

الهوية العربية الإسلامية وأسسها :

يقصد بالهوية العربية العلامات المميزة للمجتمعات العربية عن غيرها من المجتمعات، والذي تجمع أعضائها في الإرث التاريخي، والأصول الاجتماعية المشتركة، اللغة، الثقافة الواحدة بمفهومها العام، والدين، والإطار الجغرافي الذي لا يعتد فيه بالتجزئة الحالية للبلاد العربية، والذي اتسم المجتمع بخصوصية كونه مجتمعاً قبلياً عشائرياً تحكمه قيم البداوة وثقافتها.

وعندما جاء الإسلام لم يبلغ كلياً المفهوم الجاهلي للهوية العربية؛ وإنما حاول تصحيح النموذج الاجتماعي والبدوي القديم الخاص بعصر الجاهلية، فقد نقل الأسلام فكرة الهوية العربية من الدائرة الضيقة للمجتمع العشائري الجاهلي إلى دائرة المجتمع الإسلامي الواسعة، أي دائرة الأمة (ولد ديب، 2012).

وقد تشكلت الهوية العربية دستوريا من كتابة صحيفة النبي ﷺ بعد هجرته إلى المدينة المنورة والتي أرست مبدأ التغيير مع الإبقاء على الثوابت، تلك الصحيفة التي أسست قواعد لعقد اجتماعي جديد وأركان جوهرية لما يعرف بالمواطنة وبينت ما يمكن أن تهدف إليه وهو إدارتها الفاعلة والمنظمة لمجتمع يقوم على التعددية والاختلاف والتنوع بكل معانيه الدينية والاثنية والجغرافية وغيرها، والتي حققتة الصحيفة من خلال الوثام والسلام بين الجماعات بل بالتعايش الإنساني بغض النظر عن العرق واللون والنوع الاجتماعي، فهناك الأغنياء، والفقراء، والمهاجرين، والأنصار، والرجال، والنساء، والأسود، والأبيض، وكبار السن، والفتية، وفي ذلك رسالة واضحة للتحرك من التركيبة الهرمية والعمودية والطبقية للمجتمع القريشي السائد ومكافحة التعصب والتمييز، بل قامت المواطنة على ضمان حقوق كافة الطوائف على قدر من المساواة دون تمييز فئة على أخرى مع الاعتراف لكل طرف بأنه من هذه الأمة على أساس روابطه، سواء أكانت دينية أو عرقية أو طائفية.

وتقوم الهوية العربية الإسلامية على أربعة أسس وعناصر وهي (العقيدة، التاريخ، اللغة، الأرض) ومن مجموع هذه الأسس تكونت الهوية الإسلامية، والتي اتسمت بالالتزان بين جوانب العقل وجوانب الوجدان، فرفضت الإغلاء من شأن العقل على نقيض من النقل وإعلاء الصوفية للوجدان، وحافظت على المفهوم المتكامل والجامع، فالثقافة الإسلامية عربية في لغتها إسلامية في جذورها التاريخية، إنسانية في أهدافها، ولا شك في أن الإسلام يشغل مكانة محورية في بناء الهوية العربية؛ وذلك لأنه دين الأغلبية العظمى من العرب (ناصر، 2002؛ يوسف، 2011؛ ليلة، 2011؛ رضوان، 2012؛ الوقيان، 2016).

الدين والمواطنة:

الدين هو مجموعة المبادئ والأفكار والقيم التي تنضم حياة الإنسان العربي المتعلقة بالأمور الدينية والدنيوية، كما ينضم مجموعة المبادئ التي تتعلق بالمعاملات التي يتفاعل معها الإنسان في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية فمن الممكن أن يكون الدين قوة تحافظ على الاستقرار والتماسك الاجتماعي، كما يمكن أن تلعب معانيه دوراً في إثارة التغيير الاجتماعي، وفي إلهام كثير من الحركات والثورات الاجتماعية بشكل إيجابي أو سلبي؛ وبذلك يصبح الدين عموماً آلية من آليات التماسك والاستقرار الاجتماعي إذا اعترف كل من أصحاب الأديان الثلاثة (الإسلام، النصرانية، اليهودية) بالآخر، واحترم ممارساته وعبادته، غير أنه قد يصبح أداة من أدوات إشاعة الفوضى الاجتماعية إذا لعبت يد خفية دورها في نشر تصورات أو توجهات سلبية بين أصحاب الأديان المختلفة كل تجاه الآخر، ويصبح الدين قوة من قوى التغيير والتحديث

الاجتماعي، إذا شكلت المعاني الدينية لكل الأديان تصورات وأخلاق تنقل الشر من وضع أدنى إلى وضع أرفع وأفضل في تطورهم الحضاري (ليلة، 2011).

ويرى محمد عبده المذكور في (يوسف، 2011) أن الإسلام لم يضع تعريفا جامدا لفكرة المواطنة، بل أورد مجموعة من العناصر والمعايير التي تحكمها وتضع لها أهدافها الأساسية وهذه العناصر هي:

- 1- أنها مدخل لإقامة المجتمع الصالح، فهي وسيلة لتحقيق صلاح المجتمع، وتحقيق المقاصد الشرعية باتخاذ الشريعة الإسلامية منهاجاً ودستوراً، وأسلوب حياة.
- 2- أنها مجموعة من العلاقات المتبادلة والتي تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع ويلتزم بها كل طرف من أطراف العلاقة.
- 3- أن مصالح الأطراف الأساسية في علاقات المواطنة (الحاكم والمحكوم) ليست مصالح متنافرة؛ بل إن مصالح الأفراد والمجتمع الذي يعيشون فيه لا تتعدد من الأساس بل هي مصلحة واحدة تتمثل في إعلاء وتطبيق الشرع وإقامة المجتمع الإسلامي القائم على الكفاية والعدل.

ويضيف قهوي (2004) أن من أهم المبادئ التي أرسنها صحيفة المدينة باعتبارها أول دستور للدولة هي:

- 1- تحديد معنى المواطنة على أساس الإنتماء إلى الدولة.
- 2- الاختلاف في العقيدة الدينية لا يعطي تميزاً لأتباع دين على دين آخر بالنسبة للمواطنة.
- 3- المواطنون في الدولة سواسية في الحقوق والواجبات .
- 4- من ينفذ عهد المواطنة ويتعاون مع أعداء الدولة يجلب على نفسه وأهل بيته الهلاك والفساد.

المواطنة من المنظور النفسي:

كثيراً ما نجد كتابات عن المواطنة بوصفها مفردة سياسية وتارة اجتماعية وقل ما نجد من تناولها من منظور نفسي، وجاء عن يوسف (2010) أن المشتغلين في مجال علم النفس والذي يدرس سلوك الفرد- بينما يختص علم النفس الاجتماعي بدراسة الفرد في إطار الجماعة والمجتمع- وبالنظر إلى المواطنة ومحاولة فهمها بنوع من العمق، نجد أن أحد صورها عبارة عن علاقة بين فرد ومجتمع ينتمي إليه {الأسرة- الأصدقاء- زملاء العمل أو الدراسة- الحي- المدينة- الدولة- العالم} يتفاعل الفرد ويتواصل مع هذا المجتمع ويمارس واجباته ويحصل على حقوقه ويتحمل

مسؤولياته، ويحرّك هذا المسلك دوافع وحاجات وديناميات اجتماعية وأحياناً شخصية، كما أن المواطنة بوصفها علاقة الفرد بالدولة، فإنها تنحى منحىً سياسياً، وهو بذلك في صميم اهتمام علم النفس السياسي، حيث يهتم علم النفس السياسي بدراسة التفاعل بين العمليات النفسية والسياسية، كما ينظر إلى المواطنة "على أنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية" (يوسف، 2010). مما سبق تتضح مكانة مفهوم المواطنة في مجالات علم النفس بحيث يصبح التأصيل النفسي لهذا المفهوم ضرورياً.

مفاهيم المواطنة والنظريات النفسية المفسرة لها :

هناك مجموعة من العناصر والمكونات لا بد أن تكتمل حتى تكون المواطنة ويرى كل من (آل سعود، 2014؛ البراشدية، 2011؛ المعمرى، 2007؛ عبدالقادر، 2014) أن هذه المكونات هي:

أ- الانتماء:

جاء في لسان العرب الانتماء من الفعل نما بمعنى ارتفع وانتسب (ابن منظور، 1988، ص 725). و الانتماء في الاصطلاح: هو عبارة عن الروابط العاطفية والنفسية والذهنية التي تجذب فرد أو مجموعة أفراد إلى معتقد أو فكرة أو مذهب أو مؤسسة بدرجة من القوة تجعل المنتمي يحرص على سلامتها وكرامتها ورفع شأنها (عامر، 2011). وهو الانتساب لكيان ما، يكون الفرد متوحداً معه ومندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الإنتساب إليه ويشعر بالأمان فيه وقد يكون هذا الكيان جماعة أو طبقة أو وطن (المعمرى، 2007).

ويعرفه عبدالقادر (2014) بأنه: شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بإخلاص وجد حماساً للإرتقاء بالوطن والدفاع عنه، ويعرفه الشويحات (2003، ص 15) بأنه " الإنتساب الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكراً وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تقمص عضوية ما، لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام للوطن والذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه". وذكر المعمرى (2014) أن الانتماء الاجتماعي والثقافي والعابر للحدود، هو عبارة عن مظلة الانتماء الوطني الذي تنضوي تحته أشكال عدة من الانتماء، منها: الانتماء اللغوي والثقافي، والانتماء العرقي، والانتماء القبلي، والانتماء الأسري، والانتماء الديني، والانتماء العابر للحدود.

والإنسان متعدد الانتماءات بطبعه، والدولة التي لا تفهم هذه الحقيقة تقوم بمحاولة لإلغاء انتماءات الفرد في سبيل تحقيق الانتماء الوطني، ما ينتج عنه صراعات وانقسامات داخل المجتمع

الواحد، وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها البعض ويعزز بعضها البعض (عبد القادر، 2014).

ومن المنظور النفسي يرى بروكس Brocks أن الانتماء هو حاجة تدفعنا إلى مشاركة الآخرين وحبهم وتكوين الصداقات معهم مع الإحساس بالمتعة لهذه المشاركة، ويرى يونج yung أن الانتماء فطري في طبيعة الإنسانية، ولكن لا يمكن بقاء هذا الميل إلا في وجود الآخرين (البهواشي، 2015).

ويعتبر هنري موراي أول من استحدث مصطلح الحاجة إلى الانتماء كأحد الحاجات النفسية ويعني به "أن يكون الفرد مخلصاً لأصدقائه، وأن يشارك في جماعة ودودة، وأن يكون صداقات جديدة، وأن يفضل العمل مع الأصدقاء بدلاً من العمل بمفرده، كما تعني اهتمام المرء بإقامة علاقات ودية مع الآخرين والمحافظة عليها واستعادتها، كما يرى أن هذه الحاجة تتحقق في فعل مريح، عندما تستثار في المواقف المختلفة، وأن النية الحسنة والتعاطف والحب والميل إلى تكوين العلاقات العاطفية هي الأفعال المصاحبة لهذه الحاجة (عارف، 1987)

أما الانتماء سيكولوجياً كما جاء عن Kulik & Mahler فقد تجاوز مدلوله اللغوي والاصطلاحي، ليصبح مفهوماً إنسانياً ذو بعدين نفسي واجتماعي، حيث يشعر المرء بافتقاره إلى العزلة ويعتريه القلق والضيق وتنتابه المشكلات النفسية التي لها تأثيرها على وحدة المجتمع وتماسكه (الخضور، 2011).

وقد ذكر ألدفر (Aldefer) الانتماء في نظريته "الكيونة والانتماء والنماء" المعروفة بـ "ERG" في الأدب التربوي الغربي، فالانتماء واحدة من الحاجات الأساسية في التنظيم الهرمي للحاجات لدى ألدفر وهذه الحاجات هي: حاجات كيونة (Existence). وحاجات انتماء (Relatedness). وحاجات نماء (Growth).

المجموعة الأولى من الحاجات هي حاجات الكيونة وتهتم بتوفير متطلبات الحاجات الأساسية للكائن الحي، التي أطلق عليها ماسلو الحاجات البيولوجية، والحاجة إلى الأمن. أما المجموعة الثانية من الحاجات فهي حاجات الانتماء فهي تشتمل على رغبة الفرد في وجود اتصال وعلاقات وطيدة بينه وبين الآخرين، على أن تتصف هذه العلاقات بالاستمرار والديمومة، وهذه تتفق مع ما اعتبره ماسلو حاجات محبة وتقدير. وأما المجموعة الثالثة فهي حاجات النماء وهي رغبة جوهرية بالتطور الذاتي وهي ما أسماها ماسلو بحاجة تحقيق الذات (أبو عمرة، 2012).

ويقول فروم أن فهم النفس البشرية لا بد أن يبني على تحليل حاجات الإنسان النابعة من ظروف وجوده وهي في نظر فروم خمس حاجات، تأتي الحاجة إلى الانتماء في مقدمتها، ونلاحظ أن الثلاث الحاجات التي تليها يمكن أن تندرج تحت فكرة الانتماء أو ترتبط بها ارتباطاً وثيقاً؛ فالحاجة إلى الارتباط بالجذور والحاجة إلى الهوية والحاجة إلى إطار توجيهي أو مرجعي يستوحي منه الفرد طريقة ثابتة ومستقرة في إدراك العالم وفهمه، هذه الحاجات الثلاث يمكن أن تتحقق جميعها إذا ما أشبعت الحاجة إلى الانتماء، أما الحاجة الخامسة عند فروم فهي حاجة الإنسان إلى السمو والتعالي فوق طبيعته الحيوانية من خلال إشباع احتياجاته الأساسية والثانوية (جرار، 2011).

ومن النظريات التي تحدثت عن الانتماء أيضاً نظرية ماسلو للحاجات، فيرى ماسلو Maslow في هذه النظرية إن للإنسان كيان نفسي موازي لكيانه الجسمي وإن البشر جميعاً يرثون هذه الكيانات النفسية التي تتأثر بحضارة ما أو بأخرى، بالضبط مثل الصفات الجسمية الموروثة، كما يرى ماسلو أن الإنسان ينمو ويتطور ويبنى شخصيته بشكل سوي مثابر إذا سمح لإمكاناته أن تتجلى وتظهر، كما يعتقد أن الإنسان له دافع نحو المعرفة والقوة والتبصير لتطوير قدراته وذاته، ويرى أن خصائص الشخصية هي التي تفرق بين التقبل الاجتماعي للذات وللآخرين، وانعدام التمركز نحو الذات (محمود ومطر، 2011). وترى الباحثة أن خصائص الشخصية وفقاً لـ ماسلو هي التي تحدد علاقة الفرد مع غيره من الأفراد، فتحدد انتماء الفرد لجماعة ما وبُعدّه عن الجماعة الأخرى.

ويشير ماسلو إلى أن كل شخص في المجتمع لديه الرغبة والحاجة الأكيدة إلى تقدير ذاته بشكل عال واحترام الآخرين وتقديرهم لها، فعندما يشعر الناس أنهم محبوبون ويمتلكون شعوراً بالانتماء تنشأ لديهم الحاجة إلى تقدير الذات، فهم يحتاجون للاحترام من كل من (أنفسهم على شكل الشعور بقيمة الذات)، ومن (الآخرين على شكل منزلة وتقدير ونجاح اجتماعي وشهرة وما إلى ذلك)، وإشباع الحاجة إلى تقدير الذات يمنح الفرد الشعور بالثقة بقوته وقيمه وكفايته وكنتيجه لهذه المشاعر يصبح الفرد أكثر قدرة وأكثر إنتاجاً في مجالات الحياة (الألوسي، 2012).

كما يشير إلى أن المجتمع إما أن يقف بوجه قابليات الفرد فيفسدها ويحيد بها عن جادة الصواب، وإما أن يقف إلى جانبها فيساعد على ظهورها ونموها وبلورتها، وإما أن يقف مكتوف اليدين أو أحياناً لا يستطيع أن يفعل شيئاً (محمود ومطر، 2011).

ويعد ماسلو حاجات الانتماء والحب Belongingness and love من الحاجات الأساسية: وهو توجه الفرد نحو العلاقات العاطفية مع الناس، وإحساس الفرد بمكانته في الأسرة وفي الجامعات. (الجزاني، 2012 ؛ ألن، 2006/2010). وترى الباحثة أن هذا الإحساس هو من صميم ما يحتاجه الفرد ليستطيع الانتماء للوطن و ليشعر بمكانته فيه.

كما ذهب ماسلو (Maslow)، إلى أن الانتماء مرتبط ارتباطاً وثيقاً بدافع الأمن، فكل فرد بحاجة إلى أن ينتمي إلى شخص معين أو إلى تنظيم اجتماعي كالأسرة أو الدولة ليتقّم شخصيتها ويوحد نفسه بها ويشعر فيها بالألفة والأمان والسكينة والأمن والهدوء والاستقرار، ويرى أن الحاجة إلى الانتماء تعتبر دافعا للسلوك الإنساني، وعند عدم إشباع هذه الحاجة فإن قدرة هذه الحاجة في دفع السلوك الإنساني تقل (جرار، 2011؛ Maslow، 1954).

ومن النظريات التي تحدثت عن الانتماء نظرية ديفيد ماكلياند (David McClelland) الثلاثية للحاجات التي بناها على نظرية ماسلو للحاجات؛ ففي عام 1961م كتب تقرير عن "تحقيق المجتمع" وحدد ثلاثة محفزات أساسية لدى الأفراد، ويعتقد أن الأفراد لديهم خصائص مختلفة اعتماداً على الحافز المهيمن عليهم (Tools، 2014).

وتقسم نظرية ماكلياند (McClelland) دوافع الأفراد على أساس ثلاث احتياجات أساسية لديهم وهي الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى السلطة (الطاقة)، والحاجة إلى الانتماء.

1- الحاجة إلى الإنجاز أو دافعية الإنجاز: هي الحاجة لضرورة تحقيق شيء، أو الحاجة إلى إثبات شيء، ولتجاوز الآخرين، والسعي نحو الاعتراف. ومن خصائص الأشخاص الذين تسيطر عليهم هذه الحاجة، أنه يسعى للاعتماد على نفسه لإيجاد حلول للمشاكل، ويحتاج لرود فعل سريعة، ويصاب بالإحباط بسرعة وكلما كان الرد عليه سريعاً كان أفضل، ويضع أهداف صعبة ولكنها بطريقة مدروسة، ويتلقى تغذية راجعة منتظمة عن التقدم والإنجازات التي حققها، وغالبا ما يجب العمل وحده.

2- أما الحاجة إلى الإنتماء: فهي رغبته في الانتماء إلى مكان ما، و إلى أن تكون جزءا من شيء ما والرغبة في تطوير الذات. ومن خصائص الأشخاص الذين تسيطر عليهم هذه الحاجة أنه يريد أن ينتمي إلى المجموعة، ويفضل التعاون على المنافسة، ويسعى للحفاظ على العلاقات مع كمية عالية من التفاهم المتبادل.

3- أما الحاجة إلى السلطة (القوة) فهي الحاجة للهيمنة، والتأثير على الآخرين وتكوين السلطان والسيطرة عليهم. ومن خصائص الأشخاص التي تسيطر عليهم هذه الحاجة يحب أن يكون المسؤول لثقتة بقدراته، ويريد السيطرة والتأثير على الآخرين، ويستمتع

بالمنافسة والمواجهة والفوز، ويسعى لنيل مكانة معترف بها (Braden, 2000; Wener, 1972).

ب- الولاء:

عرفه الشراح بأنه: مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، فعندما يشعر الفرد بأنه جزء من نظام اجتماعي ما، فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة (قرواني، ب ت).

والولاء للوطن من أهم موجّهات السلوك الاجتماعي وهو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو مجتمعه وما يدور فيه من أحداث كما يتوقف عليه قيام الفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه وأمتة بنفان واثقان وإخلاص في المواقف والظروف والأوضاع المختلفة (عامر، 2011)، والولاء مفهوم يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه (المعمري، 2007)، والولاء إخلاص وحب شديدين يوجههما الفرد إلى موضوع معين كالوطن أو مذهب ديني أو فكرة أو قضية معينة، فيضحى الفرد بمصالحه الخاصة لصالح موضوع ولاءه أو دفاعه عنه أو الدعوة إليه وإن كان ذلك على حساب حياته أو أسرته (البهواشي، 2015).

والولاء شعور يتعلق بوجودان الفرد تجاه جماعة ما أو فكرة ما تأييداً وطاعةً وإخلاصاً وتضحياً في سبيلها، وبهذا فالولاء اتجاه نفسي اجتماعي ذو جانب انفعالي عاطفي وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما تتعلق بانتمائه للجماعة، بالإضافة إلى جانبه المعرفي الذي يتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم والقيم التي يستند إليها شعوره بالولاء (البهواشي، 2015).

وأشار عبد التواب عبد الإله إلى أن نظريات علم النفس تؤكد أن الولاء ضرورة إنسانية وحاجة أساسية له ووظيفة وجودية في حياة الفرد والمجتمع، يحقق الفرد بالولاء ذاتيته، وبه يحقق المجتمع تماسكه واستقراره وتقدمه، وبدونه تتدنّى ذاتية الفرد ويفقد المجتمع هويته وكيونته، كما يرى أن الولاء الحقيقي للوطن يكون عندما تتحول مشاعر الحب والنصرة إلى أيديولوجية وطنية وأنماط سلوكية إيجابية تحقق الخير سواء على المستوى الوطني أو القومي، أي إن الولاء الوطني لا يرتبط بالالتصاق الجسدي للفرد بالوطن بل يتعدى حدود الوطن فيحب وطنه ويسعى لرفعته ونصرته في الداخل والخارج (مظلوم، 2014).

أنواع الولاء:

يقسم بياجيه الولاء إلى (الأحادي، والمتبادل) ويمثل الولاء بالاحترام ويقول: الاحترام الأحادي هو علاقة قاصر وولي أمره فالأخير أرفع من الأول مرتبة، أما المتبادل فقائم على التقدير من كلا الطرفين. فالاحترام الأحادي يوّد في الطفل أخلاقية طاعة تتميز بالخضوع لإرادة غيره، أما الاحترام المتبادل فيولد في الطفل أخلاقية الحرية والمساواة والعدالة (جرار، 2011؛ ناصر، 2003). ويمكن إسقاط ذلك على المواطنين فالاحترام الأحادي يتكون حينما يحترم المواطنون ويمجدون القائد دون أن يكون هناك تبادل وتشارك بينهم في سياسة الدولة، بينما إذا كان للمواطنين الحرية وبينهم المساواة وتسمو العدالة في المجتمع فسيكون الولاء هنا متبادل، وهذا ما تنتشده المواطنة الحقة.

العوامل المؤثرة في الولاء الوطني:

- 1- **عوامل اقتصادية:** وهي مهمة وفقا لطبيعتها في تحقيق مقومات الحياة الأساسية للفرد، فالأزمات التي يمر بها المجتمع أو السياسات الاقتصادية غير المدروسة التي يرتفع بها بعض المواطنين ويفتقر بها آخرون، وتدفع البعض إلى تغليب مصالحهم الخاصة على المصالح العامة، فيرتكبون الجرائم كالرشوة والاختلاس والتزوير.
- 2- **عوامل اجتماعية:** فتوفير المجتمع لمقومات الحياة الأساسية من تعليم وصحة وإسكان ومرافق أساسية وفرص للعمل تساعد الفرد على مواجهة أعباء الحياة الاقتصادية وتساعد في اتساع بصيرته وإدراكه للأمور كما تزيد من حرصه على المال العام ومن تحمله للمسؤولية الاجتماعية.
- 3- **عوامل سياسية:** لا شك أن أيديولوجية المجتمع ونظام الحكم فيه ومدى ما يوفره للمواطن من حرية وديمقراطية له بالغ الأثر على ولاء الفرد لوطنه.
- 4- **عوامل قيمية أخلاقية:** فكلما كان الاهتمام بالجانب الأخلاقي أكثر، كان تغليب الولاء للمصلحة العليا والمثل العليا على المصالح الفردية أكثر، والعكس صحيح.
- 5- **عوامل بيئية تربوية:** فكلما كان الاهتمام بالبيئة والتربية أكثر كان ولاء الإنسان لحماية البيئة والحفاظ على كوكب الأرض ذات أهمية وألوية للإنسان (جرار، 2014).

ت- الهوية.

يعرف معجم اللغة العربية المعاصرة الهوية فلسفياً بأنها: "حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره. ويعرفها أيضا بأنها: "إحساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على تكامله وقيمه وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف (عمر، 2008، 2372).
وذكر معلوف (1999) مفهوماً دقيقاً للهوية بقوله: "هويتي هي ما يجعلني غير متماثل مع أي شخص آخر".

ويذكر ليلة (2011) أن مفهوم الهوية من المفاهيم الدينامية أو المتحركة، التي تتصل بالفرد أو الجماعة أو الطبقة أو المجتمع أو الحضارة، فدائرة الهوية قد تضيق وتقتصر على الفرد وقد تتسع فتشتمل على الحضارة، والهويات ليست منعزلة عن بعضها بل هي متداخلة فيما بينها، ثم إن الهوية وإن شهد الماضي بداية تشكلها، وعاصر الحاضر بعض ملامح إكتمالها، فإنها مفتوحة على المستقبل، فالهوية ليست نسقاً مغلقاً، بل هي نسق مفتوح إنفتاحاً أفضياً على الحاضر تستقبل تفاعلاته فتؤثر فيه وتتأثر به، كما هي مفتوحة رأسياً على المستقبل تتكشف من خلال مراحلها.

من المنظرين الذي اهتموا بالهوية عالم النفس الأمريكي إريكسون الذي ينظر إلى نمو الذات (الهوية) من خلال مراحل ثمانية، تنتج من عوامل وراثية متتابعة ومتداخلة، وتمتاز أنها متزامنة ويرجع ذلك النمو وما يرتبط به من إشباع دائرة العلاقات الاجتماعية، وتزايد قابلية وظائف الأنا للضرر في كل مرحلة. كما يضم رأيه حول نمو الذات كل حياة الفرد من سنيين المهد إلى الطفولة والمراهقة والنضج والشيخوخة. وإذا تمت هذه المراحل بصورة طبيعية فإنها تؤدي إلى شخصية تقوم بوظائفها على نحو تام (ميزاب، 2013).

ويعتقد "أريكسون" أن نمو الشخصية يحدث من خلال الأزمات (Crises) وهي نتيجة التفاعل بين السلوك والبيئة، فالذات تتطور لدى الشخص بوصفها خبرة، ويُولي اهتماماً كبيراً لأزمة الهوية، إذ يعرّف الهوية بأنها شعور ذاتي لدى الفرد، وتشمل الهوية الأشكال البارزة للتوحدات والقدرات، ووظيفة الخبرة المباشرة للذات هي الإدراكات وفهم استجابات الآخرين للذات (الجزاني، 2012).

ويرى أريكسون أن الناس يمرون بثمان مراحل من التطور السيكولوجي والتي تسمى الارتقاء السيكولوجي وهو اتحاد بين النزوع الطبيعي والقوة الثقافية التي يتفاعل معها الفرد، وهذه الأطوار تتضمن أربع مراحل من الطفولة، ومرحلة واحدة من المراهقة، وثلاث من الرشد، وهي تتميز بالبلوغ اللاحق وتعني أن المراحل تظهر حرفياً واحدة بعد أخرى في المكان والزمان وكل

منهما مبني على الآخر تماماً مثل دراسة دورة على مستوى متقدم في الرياضيات مبنية على دورات سابقة أخرى أدنى، وهذه المراحل هي (1- مرحلة الثقة مقابل الشك Trust and Autonomy Vs Shame، 2- مرحلة الاستقلال مقابل الخجل أو الوعي بالذات، 3- Doubt، 4- Initiative Vs Guilt، 5- Industry Vs Inferiority، 6- الألفة مقابل العزلة Intimacy Vs Isolation، 7- Identity Vs Identity Confusion، 8- تكامل الأنا مقابل اليأس Ego Generative Vs Stagnation، 9- Integrity Vs Despair) (ألن، 2006/2010؛ محمود ومطر، 2011؛ الجيزاني، 2012؛ ميزاب، 2013). نركز الحديث على مرحلة (تحديد الهوية مقابل اضطراب الهوية Identity Vs Identity Confusion) التي لها صلة بموضوع الدراسة فالهوية النسبية تحوي في مضمونها الهوية الوطنية والهوية الاجتماعية، تبدأ الهوية مع بدايات مرحلة المراهقة وتستمر إلى نهايتها، وفي هذه المرحلة يواجه المراهق سؤالاً لم يطرحه على نفسه من قبل هو: من أنا؟ ويتجه باحثاً عن إجابة لهذا السؤال بإمكانياته العقلية والمعرفية التي لم تبلغ أشدها ورومانسية مغالية تحجب عن الواقع وتدفع به للعيش مع ما هو خيالي، إن ما يتوفر لهذا المراهق من مساعدة وما يقابله من خبرات ويطلع عليه من نماذج متلفزة أو مقروءة أو حية تلعب دوراً في إيصاله إلى تحديد هويته بتحديد الأدوار المنوطة به وذلك المسار النمائي الصحي الذي يهيئه إلى الانتقال السلبي والسري إلى مرحلة الرشد المبكر (الجيزاني، 2012).

تعريفات الهوية لدى أريكسون:

اهتم أريكسون بالهوية؛ وقد ساق لها عدة تعريفات ورأى أن الهوية حالة داخلية تتضمن أربعة جوانب رئيسية هي:

- 1- **الفردية:** وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية واضحة.
- 2- **التكامل:** أي الإحساس بالتكامل والتوفيق بين المتناقضات واللائقاسامية. فالطفل النامي يكون صورياً متباينة للذات مثل، الحب والكره، النجاح والفشل، الطاعة والعصيان، الثقافة والجهل، وغيرها، وتكامل الأنا السوية بفاعلية بين هذه الصور المتناقضة ينتج عنه الإحساس بالكمال والانسجام الداخلي.
- 3- **التماثل والاستمرارية:** أي الإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ما هو ماض وما يتوقع أن يكون في المستقبل. وهذا ما يعنيه تماماً مقياس مفاهيم المواطنة في بعده الزمني أي التوازن بين ماضي الإنسان وحاضره ومستقبله.

4- التماسك الاجتماعي: وهو الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثاليات والقيم التي يعتنقها بعض الناس والشعور بالمساندة الاجتماعية والهوية الثابتة تحقق إحساساً داخلياً بالتماثل والإستمرارية .

ومن ذلك نستخلص أن الهوية: إدراك الحقيقة بأن هناك تماثلاً ذاتياً "self-sameness" واستمرارية "continuty" للمعنى الشخصي كما يدركه الآخرون الذين يمثلون أهمية في الوسط الاجتماعي لهذا الفرد (مشعل، 2009).

ويعتقد (فيني وكوهاتسو Phinney & kohatsu) أن الهوية تتضمن الدمج المتكامل بين الخبرات الماضية، والتغيرات الشخصية في الحاضر، ومطالبه وتوقعاته المستقبلية (السعدي، 2012)، لذلك لا بد من التوازن بين ما تعلمه الفرد من خبرات في الماضي وبين شخصيته وسماتها التي يمتلكها في الحاضر وبين ما يريد تحقيقه من طموحات في المستقبل حتى تبنى الهوية بشكل صحيح ومتزن، فلا يعيش الفرد حاضره بما حدث معه من خبرات وذكريات في ماضيه بحيث يؤثر ذلك على تعامله مع ما يحدث في الحاضر، وفي الجانب الآخر لا يتطلع الفرد إلى مستقبله بمعزل عما يمتلكه من قدرات وسمات شخصية في حاضره، فلا بد له من عيش الحاضر بالاستفادة بخبرات الماضي وبتطلع إلى مستقبله بما لديه.

ث- الحقوق والواجبات.

عرّف (ناصر، 2003؛ المدهون، 2012) الحقوق بأنها: المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع، أي المزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها.

والحقوق هي سلطة يخولها القانون لشخص ما لتمكنه من القيام بأعمال معينة تحقيقاً لمصلحة له يعترف بها القانون، فعندما نقول حقوق مكتسبة نقصد بذلك الحقوق التي لا يجوز أن يلغىها أحد ولا يمكن لأحد أن يسلبها من صاحبها المنتفع بها (البراشدية، 2011).

والحقوق المتعلقة بالمواطنة هي حقوق الإنسان على العموم وقد سبق إليها الإسلام وأكدتها القوانين الوضعية فلا فرق بين إنسان وآخر بسبب اللون أو النوع الاجتماعي أو الدين (إبراهيم، 2015).

أما الواجبات فقد عدها عبدالقادر (2014) على أنها المسؤوليات المترتبة على المواطن حيث تقضي المواطنة والحقوق التي يحصل عليها الأفراد القيام بمجموعة من الواجبات وتختلف الدول عن بعضها البعض في تحديدها لهذه الواجبات على المواطن إلا أنها تتفق في الكثير منها

مثل الالتزام بالقوانين، واحترام الآخر، والحفاظ على المرافق العامة والممتلكات، والدفاع عن الوطن.

ومن الحقوق والواجبات التي لا بد للإنسان أن يعيها، حقوقه وواجباته تجاه مجتمعه، والتي تشكّل ركناً مهماً في بناء شخصيته، فإذا حصل على حقوقه كاملة وتوافرت له ضمانات الحفاظ عليها من جانب حكومته، ومختلف المؤسسات المعنية؛ فإن ذلك يعني أن الفرد سيكون أقدر على العيش حياة كريمة في إطار اجتماعي صغير هو وطنه، وإما إذا لم يحصل على حقوقه؛ فإن ذلك يؤدي إلى ضعف الانتماء، ولا يعود هذا الضعف إلى عيوب أصيلة في شخصية بعض الأفراد أو انحرافهم في مجال العاطفة الوطنية، وإنما إحساس شرائح من المواطنين أنهم لا ينالون ما يستحقون من حقوق المواطنة على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي، تلك الحقوق التي يتوقعونها من المجتمع بما يتفق مع معايير ذلك المجتمع وبالمزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها (يوسف، 2011).

ويعد التوازن في معادلة الحقوق والواجبات دون إفراط ولا تفريط أمر مهم في تحقيق الولاء والانتماء للوطن، فلا بد أن يكون هذا التوازن في إطار يتسم بالوسطية والواقعية والعقلانية ويأخذ في عين الاعتبار العدالة وتكافؤ الفرص والتسامح والشفافية والمساءلة واحترام الإنسان دون تهميش أو استلاب أو إقصاء أحد لصالح الآخر (جرار، 2011). ولا تقوم حقوق الإنسان على عل قيمة المساواة فقط، وإنما على قيمة الحرية أيضاً، لذلك ترتبط قيمة المساواة كركيزة لبناء المواطنة ارتباطاً وثيقاً بقيمة الحرية، حيث أن الحقوق والواجبات تعد أحد المكونات المهمة لمفهوم المواطنة (سرايا، 2014).

ج- المشاركة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية :

من أهم مواصفات المواطنة هي مشاركة المواطن في الأعمال المجتمعية التي تجسّد المعنى الحقيقي للمواطنة مثل الأعمال التطوعية التي تسهم في خدمة الوطن (المعمري، 2007). كما تعتبر المشاركة الاجتماعية من أبرز سمات المواطنة، فالفرد الصالح ليس الذي يتمسك بالفضيلة والأخلاق والالتزام بالقوانين ويعيش بصورة حسنة في حياته الخاصة فقط ولكن عليه أيضاً المشاركة في الأعمال المجتمعية التي تحقق احتياجات ورقي مجتمعه وترتبط بأماله وطموحاته (عبد القادر، 2014).

والمسؤولية الاجتماعية تفترض أن ثمة مواطن ينبغي أن يهتم ويفهم ويشارك بصورة فعّالة في مختلف شؤون المجتمع لما لذلك من تأثير إيجابي على عملية صنع القرار في المجتمع،

وتدعيم لقيم المواطنة والتماسك والتضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع بالإضافة إلى التأثير الذي يعكس زيادة الشعور لدى المواطنين بالانتماء إلى مجتمع يساهمون في تحقيق أهدافه (يوسف، 2011).

من الصفات الضرورية التي يحتاجها الشخص لتكوين الأنا الاجتماعية لديه، حتى يشارك بصفة إيجابية في مجتمعه ما ذكرها الأمانة (2014) عن روجرز وهي التعاون، والتقارب، وتقبل الآخر، والتفهم. وتتشكل هذه الصفات في ذات الفرد بالتفاعل بينه وبين بيئته (محمود ومطر، 2011).

ومن المنظرين الذين أشاروا إلى المشاركة الاجتماعية ألبرت باندورا حين تحدث في نظريته التعلم الاجتماعي عن النمذجة فقد ذكر (الجزائري، 2010؛ والخفاف، 2013؛ والألوسي، 2001) أن باندورا ينطلق في نظرية التعلم الاجتماعي من عدة افتراضات أهمها أن التعلم يتم عن طريق الملاحظة، فيكتسب الفرد الكثير من السلوك الإنساني عن طريق مراقبة ما يفعله الآخرون في أي موقف اجتماعي مثل القيم والاتجاهات والميول والخبرة والكثير من الانفعالات. فمن خلال الملاحظة يكسب الشخص ويكتسب قيمه واتجاهاته وميوله وخبراته وردود أفعاله. فعندما يرى الفرد غيره من الناس يقومون بالمشاركة الاجتماعية ويرى القيم التي يتمثلونها فيها يؤدي ذلك إلى تعلمه المشاركة الاجتماعية عن طريق الملاحظة حتى تصبح سجية وصفة له يتمثلها في سلوكه .

ويرى ماسلو أن على كل فرد أن يسعى لخدمة المجتمع بما يستطيع ووفقا لمؤهلاته وقدراته، حتى يحيا بسلام مع ذاته والآخرين، ويتحقق ذلك عندما يعرف كل فرد كيف يحترم ذاته ويقدم الاحترام للآخرين (الكليبية، 2013). فوصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية والنمو، ينتج عن إشباع الحاجات النفسية التي تتمثل في الكفاءة والانتماء، أي أن إشباع الحاجات تدفع الفرد إلى تبني معايير وقيم وسلوك الجماعة، وعدم إشباع هذه الحاجات من شأنها أن تؤدي إلى التشتت والإغتراب أكثر من التوحد والإندماج (الكليبية، 2013).

ومنهم كارين هورني التي أشارت للمشاركة الاجتماعية عندما تحدثت عن استراتيجيات المواجهة والاتجاهات الأساسية (التحرك نحو الناس، والتحرك ضد الناس، والتحرك بعيدا عن الناس) في تعامل الأفراد فيما بينهم في البيئة الاجتماعية (فريدمان وشستك، 2011/ 2013؛ عطية، 2007؛ لندزي، 1969؛ أحمد، 2007) فاستخدام هذه الاستراتيجيات بشكل ناجح هو ما تتطلبه المشاركة الاجتماعية في تعامل الأشخاص في مواقف حياتهم المختلفة.

وقد ذكرت الزغبي المذكورة في (الكليبية، 2013) أن المشاركة تقوم بدور مهم في تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين؛ إذ ينشأ هذا الشعور ويتبلور نتيجة المسؤولية فعلاً، أي عن طريق المشاركة مع الآخرين من أفراد الجماعة في مواجهة المشكلات العامة التي تضمهم وتربطهم جميعاً، كما أنها تتمثل في الجهود التي تقوم على المبادرة الذاتية للمواطنين، في مجتمع محلي أو جماعة من جماعاته بأنفسهم ومواردهم المحلية لمواجهة مشكلاتهم، وإشباع بعض إحتياجاتهم، فيحققون بذلك هدفاً من أهداف التنمية، هذا التفاعل بين الفرد ومجتمعه يلعب دوراً مهماً في بحث الفرد عن هويته، وتدعيم إنتمائه لمجتمعه، سواء كان بين الفرد والآخرين، في البيت أو المدرسة أو الجامعة أو مواقف العمل المختلفة.

3-العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومفاهيم المواطنة:

سأتناول في هذا المحور العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومفاهيم المواطنة من جانبين، الجانب الأول العلاقة بين الكفاءة الذاتية والبعد الزمني لمفاهيم المواطنة من منطلق المنظور الزمني لزيباردو والجانب الآخر العلاقة بين الكفاءة الذاتية والبنى المعرفية والوجدانية والسلوكية لمفاهيم المواطنة.

أولاً :علاقة الكفاءة الذاتية بالمنظور الزمني:

كلاً من الكفاءة الذاتية والمنظور الزمني يلعبان دوراً أساسياً في تحريك السلوك، فيتم تحريك الدافع عن طريق التمثيل المعرفي في التوجه المستقبلي وذلك عن طريق النتائج المتوقعة وتنظيم الأهداف المستقبلية، إن توقعات الكفاءة الذاتية حول مقدار السيطرة تمكّن الشخص من بذل الجهود نحو تحقيق النتائج المتوقعة للأهداف التي وضعها، وكلاهما بمثابة المصدر للدافع، بالإضافة إلى ذلك اعتراف المنظرين الاجتماعيين المعرفيين في دور التوجه المستقبلي في عمليات التحفيز، فالأفراد الذين لديهم توجه نحو المستقبل لديهم قدرة أكبر على تحديد الأهداف وصياغة الخطط لتحقيقها كما لديهم استغلال وتوظيف أكبر للدافع في تحقيق أهدافهم، وفي واقع الحال فإن كلاً من الكفاءة الذاتية والمنظور الزمني لديهما الشروط اللازمة لتنمية الحس الواقعي من الدافعية للإنجاز.

ومن جهة أخرى يمكن دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمنظور الزمني وذلك كون الكفاءة الذاتية هي الوصول للهدف، ويمكن اعتبار المنظور الزمني هو التوجه نحو ذلك الهدف، وعلى ذلك يمكن القول أن الكفاءة الذاتية هي التي تشكل المنظور الزمني، فالأفراد اللذين يعتقدون أنهم يستطيعون أن يلعبوا دوراً في إحداث التغيير يظهرون التزاماً أكثر للسعي لتحقيق مستقبلهم،

وبالعكس فالذين لا يثقون بقدراتهم في التغيير لمجرى الأحداث لديهم حافز قليل للنظر إلى مستقبلهم، ويضعون أهدافاً بعيدة عن إمكانياتهم، فهم أكثر عرضة للتكيف مع النظرة المستقبلية القريبة من الحاضر الذي يعيشون فيه، ومن المتوقع أن شعوراً عالياً من الكفاءة الذاتية سيرافقه توجهاً مستقبلياً عالياً، ويكون التوجّه نحو الحاضر منخفضاً (إيبيل وباندورا وزيمباردو Epel, Bandura& Zimbardo, 1999).

ثانياً: علاقة الكفاءة الذاتية بأبعاد مفاهيم المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية):

يمكن دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية وبين مفاهيم المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) بالنظر إلى طبيعة الكفاءة الذاتية التأثيرية وقدرتها على تفسير السلوك الضروري لفهم تعامل الأفراد مع بيئاتهم وهو لب بناء علاقة بين المعرفة والسلوك وذلك كما أشار إليه باندورا (Bandura,1982). كما أن الكفاءة الذاتية ذات طبيعة تنبؤية انتقائية فمن المفترض أنها تؤثر في اختيار السلوك الفعّال والجهد المبذول والمداومة في التصدي للصعاب والقيام بالعمل (Bndura,1977).

وقد ذكر باندورا (Bandura) أن الكفاءة الذاتية هي إحدى العوامل التي تتوسط التفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية، كما عرّفها بأنها الاعتقاد في قدرات الفرد على تنظيم وإنجاز السلوك المطلوب لإدارة المواقف. كما أشار باندورا إلى أن فاعلية الذات هي إحدى العوامل الذاتية التي تتوسط التفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية (مشعل، 2009)

وذكر مشعل (2009) أن فاعلية الذات هي سمة شخصية يمتلكها الفرد بخصوص ثقته في قدراته ومهاراته واعتقاده واستعداده لتطبيق المهارات المعرفية والاجتماعية والسلوكية التي لديه من أجل التصدي للضغوط والأحداث التي تطرأ على حياته والتعامل معها والسيطرة عليها. كما ذكر أن فاعلية الذات هي أحد العوامل الذاتية التي تتوسط التفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية .

كما يمكن دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والبنية السلوكية لمفاهيم المواطنة بما تأخذه توقعات النتائج في الكفاءة الذاتية من أشكال تؤثر في السلوك لدى الأفراد، حيث تعمل التوقعات الإيجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق للسلوك. والآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كتعبيرات الانتباه، والموافقة، والتقدير الاجتماعي والتعويض المادي ومنح السلطة. أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام، وعدم الموافقة، والرفض الاجتماعي، والنقد، والحرمان من المزايا وإيقاع العقوبات.

ومن هذه الأشكال أيضا ردود الفعل الإيجابية والسلبية للتقييم الذاتي لسلوك الفرد، فتوقع التقدير الاجتماعي، والإطراء، والتكريم، والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين، وفقدان الدعم، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيف من الأداء (العنبي، 2008).

ويمكن دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والعملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة، ومن خلال مدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على السيطرة على البيئة، ففيما يتعلق بمفهوم القدرة فنجد في بعض الأحيان على الرغم من ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يُقبلون على مواقف التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة، والمعلومات السابقة أي أن معارفهم السابقة لها دور في مقدار الكفاءة التي يعتقدونها عن أنفسهم. أما ما يتعلق بمدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على ممارسة السيطرة على البيئة فهناك مظهران لهذه السيطرة، هما درجة وقوة الفاعلية الذاتية لإحداث التغيير، عن طريق الجهد المستمر والاستخدام الإبداعي للقدرات والموارد، وتعديل البيئة، فالأفراد الذين تسيطر عليهم الشكوك الذاتية يتوقعون فشل جهودهم لتعديل المواقف التي يمرون بها ويقومون بتغيير طفيف في بيئتهم وإن كانت مليئة بالكثير من الفرص المحتملة، في حين أن من يمتلكون اعتقاداً راسخاً في فاعليتهم الذاتية عن طريق الإبداع والمثابرة يتوصلون إلى طريقة لممارسة السيطرة على بيئتهم، وإن كانت البيئة بالفرص المحدودة والعديد من العوائق، ويضعون لأنفسهم أهدافاً مليئةً بالتحدي، ويستخدمون التفكير التحليلي (مشعل، 2009؛ ميدون، 2014؛ البادي، 2014).

ويرى مادوكس Maddux أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر على العملية المعرفية من خلال التأثير على :

- 1- الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، فالذين يمتلكون فاعلية مرتفعة يضعون أهدافاً طموحةً، ويسعون
- 2- لتحقيق العديد من الإنجازات، بعكس الذين لديهم ضعف في معتقداتهم فيما يتعلق بقدراتهم.
- 3- الخطط والاستراتيجيات التي يضعها الأفراد، من أجل تحقيق الأهداف.
- 4- التنبؤ بالسلوك المناسب، والتأثير على الأحداث.
- 5- القدرة على حل المشكلات، فالأفراد ذوو الفاعلية المرتفعة أكثر كفاءة في حل المشكلات، واتخاذ القرارات (العنبي، 2008).

ويرى المعرفيون أن زيادة الإحساس بالفاعلية الذاتية يسهم في تعزيز الصحة النفسية الجسمية عند الأفراد، فالشخص الذي يتمتع بصحة نفسية مناسبة هو الذي يفسر الخبرات المهددة بطريقة تمكنه من المحافظة على الأمل، ومن استعمال مهارات مناسبة في حل المشكلات، واستعمال أساليب معرفية مناسبة في مواجهة الضغوطات النفسية، بينما الشخص الذي لا يتمتع بصحة نفسية مناسبة هو الذي يفقد الأمل، ويشعر بالعجز، ولا يتمكن من الاستجابة بفاعلية واقتدار لمتطلبات البيئة، كما يعجز عن استعمال الأساليب المعرفية المناسبة في مواجهة الضغوط النفسية (بني يونس، 2007، ص17).

ثانياً: الدراسات السابقة

ستتناول الباحثة هذا المحور من عدة أقسام ، القسم الأول يعرض الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات أما القسم الثاني فيعرض الدراسات التي تناولت مفاهيم المواطنة وقيمها وعلاقتها ببعض المتغيرات، أما القسم الثالث فتتناول الدراسات التي جمعت بين الكفاءة الذاتية وبعض مفاهيم المواطنة أو أحد أبعادها، ولم توجد دراسات - على حد علم الباحثة - جمعت بين الكفاءة الذاتية ومفاهيم المواطنة بالصورة التي تناولتها هذه الدراسة، والقسم الرابع يعرض التعقيب على الدراسات السابقة، أما القسم الخامس فيعرض مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، والقسم السادس والأخير فيعرض ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

القسم الأول: الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة سيتم سرد هذه الدراسات بحسب الترتيب الزمني لها، ومن هذه الدراسات دراسة **المحسن (2006)** والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، في ضوء تخصصهم وجنسهم ومستواهم الدراسي، استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس دافعية الإنجاز، ومقياس التوافق لطلبة الجامعات، بلغت عينة الدراسة (154) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك من مستوى البكالوريوس العام، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتوفرة، وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة جاؤوا في مستوى الكفاءة الذاتية المتوسطة، كما بينت أن جميع المتغيرات (دافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل) فسرت التباين في مستوى الكفاءة الذاتية، كما

كشفت النتائج أن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ في مستوى الكفاءة الذاتية كان متغير التحصيل يليه في ذلك متغير التوافق ويأتي متغير دافعية الإنجاز في المرتبة الأخيرة.

ومن الدراسات ما أجراها **مقدادي (2009)** التي هدفت إلى التعرف على علاقة الكفاءة الذاتية بكل من الشخصية والتكيف النفسي لدى عينة من (211) طالباً وطالبة من كلية البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، منهم 150 من الإناث و 61 من الذكور. تم اختيارهم قصدياً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس الشخصية ومقياس التكيف النفسي، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل الانحدار المتعدد، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الفاعلية الذاتية لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية بين الطلبة الأقل شخصية والأكثر شخصية على مقياس الفاعلية الذاتية لصالح الطلبة الأقل شخصية، كما أظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائية بين الطلبة الأقل تكيفاً والأكثر تكيفاً على مقياس الفاعلية الذاتية لصالح الطلبة الأكثر تكيفاً.

وأجرى **بني خالد (2010)** دراسة هدفت إلى دراسة التكيف الأكاديمي ومعرفة علاقته بالكفاءة الذاتية المدركة العامة لدى عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي بلغت (200) طالباً وطالبة، منهم (79) طالباً و(121) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة العامة لجيروزولم وشفارتزر (Jerusalem&Schwarzer) ومقياس هنري بوروس (Henry Boro's) للتكيف الأكاديمي؛ وقد كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، أو المستوى الدراسي أو التفاعل بينهما، كما أظهرت وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية المدركة العامة لدى أفراد عينة الدراسة.

وأجرى **رضوان (2010)** دراسته التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقلق وأثر الكفاءة الذاتية في تعديل مستوى القلق. وتم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية العامة لشفارتسر وجيروزيليم (Schwarzer&Jerusalem)، ومقياس جامعة الكويت للقلق-Abdel-Khalek, KUAS2000، بلغت عينة الدراسة (212) طالباً وطالبة من طلاب كلية العلوم التطبيقية بعبري، وجاءت أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الكفاءة الذاتية والقلق، حيث كان الطلاب أكثر قلقاً وأقل تقديراً لكفاءتهم الذاتية من الطالبات، كما أظهرت تناقص مستوى القلق بتزايد درجة الكفاءة الذاتية ووجود فروق دالة في درجة القلق بين مجموعة الكفاءة الذاتية المنخفضة والمتوسطة، والمنخفضة والعالية، في حين لم تسجل فروق

دالة في القلق بين مجموعة الكفاءة الذاتية المتوسطة والعالية، كما أظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط أن للكفاءة الذاتية تأثيراً في خفض درجة القلق، وأن الكفاءة الذاتية تسهم بمقدار مقبول في التنبؤ بمستوى القلق.

وأجرى **المساعد (2011)** دراسة عن التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات، والتي هدفت إلى معرفة مستوى التفكير العلمي عند طلبة جامعة آل البيت، وعلاقته بكل من الكفاءة الذاتية العامة، والسنة الدراسية، والنوع الاجتماعي، وبلغت عينة الدراسة (255) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف، واستخدمت الدراسة مقياس للتفكير العلمي، واستبانة لقياس الكفاءة الذاتية العامة، كما استخدمت معامل الارتباط وتحليل التباين الثنائي لمعرفة العلاقات بين متغيرات الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود معامل ارتباط إيجابي بين التفكير العلمي والكفاءة الذاتية، كما أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروقاً في مستوى التفكير العلمي ذات دلالة إحصائية بين السنوات الدراسية المختلفة، وذلك لصالح الطلبة الأعلى في السنة الدراسية، إلا أن النتائج لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التفكير العلمي والكفاءة الذاتية.

وأجرى **نيلوفار وكارين Niloufar & Karineh (2011)** دراستهما التي هدفت إلى التعرف على معتقدات الكفاءة الذاتية، وإلى التعرف إذا كان لمفهوم الكفاءة الذاتية أثر عام على الصحة النفسية، كما ركزت هذه الدراسة على العلاقات بين الكفاءة الذاتية وأعراض الاكتئاب والقلق، والخوف من الاندماج الاجتماعي، وبلغت عينة الدراسة (549) طالباً وطالبة مقسمة على (266) من الإناث، و(283) من الذكور، من طلاب مدارس (طهران، إيران)، وقد تم اختيار المدارس بشكل عشوائي، وقد استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الشدة، ومقياس القلق و الاكتئاب، ومقياس الخوف من الاندماج الاجتماعي، وأظهرت أبرز النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سلبية بين مجموع الكفاءة الذاتية والكفاءة الذاتية الطبيعية، وبين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاكتئاب، وعلى وجود علاقات كبيرة وسلبية بين مجموع الكفاءة الذاتية والكفاءة الذاتية العاطفية والقلق، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية كبيرة بين الكفاءة الذاتية الطبيعية وبين القلق، وأن هناك علاقة كبيرة وسلبية بين الكفاءة الذاتية الاجتماعية وبين الخوف من الاندماج الاجتماعي.

كما أجرى **لي Li (2012)** دراسته التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين موقف طلبة العلوم الاجتماعية من أساليب البحث والإحصاء والكفاءة الذاتية والجهد والإنجاز الأكاديمي، تم استخدام اختبارات من إعداد الباحث لغرض الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (153) طالباً من قسم

الدراسات الاجتماعية التطبيقية في جامعة مدينة هونج كونج، أظهرت أبرز النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين جميع المتغيرات (موقف الطلبة من أساليب البحث والإحصاء، والكفاءة الذاتية، والجهد، والإنجاز الأكاديمي)، كما أظهرت النتائج أن كلاً من موقف الطلبة والكفاءة الذاتية يمكن أن تتنبأ بشكل كبير بالجهد، بينما فشل الجهد في التنبؤ بالتحصيل الدراسي.

كما أجرى **يعقوب (2012)** دراسته التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى عينة الدراسة، بلغت عينة الدراسة (115) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة جاءوا في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة المتوسطة، وأن متغير دافعية الإنجاز ومتغير التحصيل الأكاديمي قد فسّر من التباين في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ما نسبته (0.679)، وأن متغير التحصيل الأكاديمي كان أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة إذ بلغ تباينه المفسر (0.603).

وأجرت **عبدالله (2013)** دراستها التي هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري النوع الاجتماعي والتخصص، واستخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، بلغت عينة الدراسة (500) طالباً وطالبة، واستخدمت معامل ارتباط بيرسون واختبار (T) لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي واختبار شيفيه، وأظهرت أبرز النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة مرتفعاً لدى طلبة الجامعة، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور وإناث) لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لتفاعل النوع الاجتماعي والتخصص.

أما **علوان (2013)** فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة الجامعة، وإلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والتخصص، وبلغت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة مقسمة على (150) من الذكور و(150) من الإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، كما استخدمت عدد من الوسائل الاحصائية من بينها اختبار (T) وتحليل التباين الثنائي، وأظهرت النتائج تمتع عينة الدراسة بكفاءة ذاتية مدركة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، في حين وجدت فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

كما أجرى **السرحدان (2015)** دراسته التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة المساهمة التنبؤية لكل من الكفاءة الذاتية العامة ودافعية الإنجاز والتعلم المنظم ذاتيا بالمتنبأ به التسوية الأكاديمي لدى جامعة آل البيت، ومعرفة فيما إذا كانت هذه المتغيرات تختلف باختلاف النوع الاجتماعي والكلية، بالإضافة إلى معرفة مستوى كل منها. بلغت عينة الدراسة (561) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس بجامعة آل البيت تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. واستخدمت الدراسة مقياس (pordi) للتعلم المنظم ذاتياً، ومقياس الكفاءة الذاتية العامة، ومقياس دافعية الإنجاز، ومقياس التسوية الأكاديمي. وكشفت أبرز النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية العامة ودافعية الإنجاز والتعلم المنظم ذاتيا كان مرتفعاً بينما مستوى التسوية الأكاديمي متوسطاً لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود مساهمة تنبؤية للكفاءة الذاتية المهمة ودافعية الإنجاز والتعلم المنظم ذاتيا في التسوية الأكاديمي، وأظهرت أبرز النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسطين الحسابيين للكفاءة الذاتية "العامة" يعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، والكلية).

وأجرى **الزعيبي (2016)** دراسته هدفت إلى التعرف على علاقة الأهداف التحصيلية بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي، وبلغت عينة الدراسة (133) طالبة من طالبات البكالوريوس في السنة الرابعة المسجلات في مادة التربية العملية في الجامعة الأردنية. استخدمت الدراسة مقياسين لجمع البيانات هما: مقياس الأهداف التحصيلية، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار للتحصيل على الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الأهداف فقد زادت هذه النسبة لتصبح (15%)، إضافة إلى ذلك فقد تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسطات الكفاءة تعزى لتفاعل المعدل التراكمي والتخصص.

القسم الثاني: الدراسات التي تناولت مفاهيم المواطنة وقيمتها

هناك العديد من الدراسات التي تناولت المواطنة منها من تناولها من منظور سياسي ومها من تناولها من منظور اجتماعي وقل من تناولها من منظور نفسي وبالكيفية التي تناولتها الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لبعض من الدراسات التي تناولت المواطنة وقيمتها أو أحد مفاهيمها.

فقد أجرى **موندل Mundel (2002)** دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة في تنشيط قيم المواطنة لدى الطلبة، وطبقت الدراسة على طلبة الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن طريقة التعلم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر على التعامل مع قضايا المجتمع

والتفاعل معها في تعليمهم داخل الجامعة ساعدت على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة، كما ساعد وعي الطلبة وانغماسهم في التغيرات والتحويلات التي تحدث للمجتمع في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

كما أجرى الشويحات (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، كما هدفت إلى معرفة أثر كل من المتغيرات التالية (جنس الطالب، مستوى تعليم والديه، نوع المدرسة التي تخرج منها، بيئته، نوع الجامعة التي يدرس فيها، ومستواه الدراسي وتخصصه الأكاديمي) في درجة تمثّله، بلغت عينة الدراسة (1866) طالبا وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية من ست جامعات رسمية وخاصة من مجتمع الدراسة البالغ عدده (101644)، واستخدمت الدراسة مقياس خاص بالمواطنة، كما استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، واختبار (T) واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار (LSD) للمقارنات البعدية. أظهرت أبرز النتائج أن النسبة الكلية لتمثّل أفراد عينة الدراسة لمفاهيم المواطنة مجتمعة تساوي (62%)، واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثّل الإيجابي الذي حدد بنسبة (77%) فما فوق، حصل مفهوم "الوحدة الوطنية" على الرتبة الأولى بنسبة تعادل (70%). كما أظهرت النتائج أن مواقف أفراد العينة تجاه المفاهيم تتراوح بين مستوى التمثّل السلبي والحيادي، أما بالنسبة لمواقف أفراد العينة نحو القضايا الأكثر إلحاحا فقد أظهرت النتائج أن مواقفهم كانت أكثر إيجابية نحو الهوية الوطنية، والتنازل عن الممتلكات الخاصة للصالح العام، والاعتزاز بالعلم الأردني والالتزام بدفع الضرائب، وعدم التعصب الأقليمي، والمشاركة في الانتخابات النيابية، وكان هناك بعض المواقف السلبية اتجاه كل من: الالتزام بالقانون، ومحاربة الرشوة، والقتال دفاعا عن أرض الوطن، واحترام مواعيد العمل، والتقيد بنظام السير، والمطالبة بحق الميراث. ومن ناحية أخرى لم يحدد الطلبة مواقفهم اتجاه قضايا المواطنة التالية: المساواة أمام القانون، والمحافظة على المخزون المائي، والمشاركة في برامج خدمة المجتمع والترويج للأماكن السياحية، ومساعدة الفقراء، والمشاركة في الأحزاب، والتسامح الديني العرقي، وتكافؤ الفرص، والمساواة بين الجنسين، والصالح الوطني العام كمعيار لاختيار المرشح النيابي، وبينت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى ($a=0.05$) في درجة تمثّل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة تبعا لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور، ولصالح الطلبة الذين يتصف أبائهم بالمستوى التعليمي الأعلى، والطلبة من أبناء المدن والطلبة من خريجي المدارس الخاصة، والطلبة من خارج تخصصات العلوم الإنسانية، كما

أظهرت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية، وهناك فروق لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة.

وأجرى **تلفت (2006)** دراسته التي هدفت إلى التعرف على درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية، وإلى التعرف إلى أبرز قيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، وإلى التعرف على درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لأبرز قيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية، وطبقت الدراسة على كتب المواد الاجتماعية للطلبة المعنيين، وبلغت عينة الدراسة (600) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العنقودية العشوائية، استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوي، كما استخدمت كل من التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار **(test - t)** للفروق، بالإضافة إلى معادلة كوبر لحساب معامل اتفاق المحكمين في التحليل، ومعادلة هولستي لحساب معامل ثبات التحليل، وأظهرت أبرز النتائج أن قيم المتوسط الحسابي لتمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة الصالحة كان دون مستوى التمثيل الإيجابي المتوقع، كما أظهرت أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في درجة تمثل أفراد العينة لأبرز قيم المواطنة الصالحة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الإناث في حين لم تظهر هناك فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل أفراد العينة لأبرز قيم المواطنة الصالحة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

وأجرى **كلفت روبرت Calvert Robert (2006)** دراسته التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسؤولية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تقدمها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لذواتهم.

وأجرى **الجبوري (2010)** دراسته التي هدفت إلى استقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة. وإلى الوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة وبتغير النوع الاجتماعي، الخلفية الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين، وهذا الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الدراسة الاستبانة و المقابلة والملاحظة البسيطة في جمع البيانات، بلغ مجتمع الدراسة (13150) طالباً وطالبة وبلغت العينة (394) طالباً وطالبة، أظهرت أبرز النتائج وجود فهم عالي لدى عينة

الدراسة بأن المواطنة ترتب واجبات على المواطن تجاه وطنه، كما أشارت النتائج إلى إن غالبية العينة أكدوا على أن من مسؤولية المواطن المشاركة بدور ما في الشؤون العامة، كما أظهرت النتائج أن 45.4% من الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة، مقابل 30.2% بمستوى متوسط، و 24.4% بمستوى ضعيف. كما تبين أن هنالك علاقة معنوية بين النوع الاجتماعي ومفهوم المواطنة إذ اتضح أن الإناث أكثر مواطنة من الذكور.

كما أجرى والدستشمت **waldschmitt (2010)** دراسته التي هدفت إلى دراسة المفاهيم الديمقراطية والعمل المدني، وقد استخدمت الدراسة أداة المسح المتعارف عليها في الرابطة الدولية لتقييم التحصيل التربوي، وطبقت الدراسة على أربع مدارس بدار السلام، وقد أخذ البيئة الصفية، ودعم المعلمين في الاعتبار عند مناقشة التأثيرات المحتملة على تطوير الطلاب والمواطنين، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطالب التنزاني الحضري لا تزال تفرض عليه وبتركيز شديد مفاهيم الديمقراطية القديمة والعمل السياسي، ومثال ذلك في التصويت، فلا يوجد سبب لاعتقاد أن هذا الجيل سيصبح أكثر دعماً من صعود أحزاب المعارضة، والنقاشات السياسية الحرجة وغيرها من أشكال العمل السياسي المباشر، ومن النتائج أيضاً أن الطلاب في كثير من الأحيان يستخدمون أشكالاً مختلفة من وسائل الإعلام، بالإنجليزية والسواحلية على حد سواء للوصول إلى الأخبار والأحداث الجارية.

كما أجرى آل عبود **(2011)** دراسته التي هدفت إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة السعوديين من فئة الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية، ومدى إسهام تلك القيم في تعزيز الأمن الوقائي، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحد من ممارستهم لهذه القيم، والمقومات اللازمة لتفعيل ممارستها على أرض الواقع، بلغت عينة الدراسة (384) طالبا موزعة إحصائياً بالتناسب على عدد (5) جامعات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بمدخلية الوثائقي والمسحي الاجتماعي، وأظهرت أبرز النتائج أن غالبية الطلبة أجمعوا على أن قيمة المشاركة من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي، وأن غالبية الطلبة يتقيدون بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن بصورة أفضل، وأنهم يضطرون للخروج عن الأنظمة لأن الآخرين يفعلون ذلك، وأنهم لا يتقيدون بالأنظمة والتعليمات لأنها لا تطبق على الجميع على قدم المساواة، كما يرى غالبية الطلبة أن الأنظمة والقوانين تسبب بعض القيود والمتاعب؛ لذا يضطرون أحيانا لمخالفتها.

أجرى المدهون **(2012)** دراسته التي هدفت إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، تكون مجتمع الدراسة من

طلبة جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، بلغت عينة الدراسة (980) طالباً، و(29332) طالبة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية (التكرارات – المتوسطات الحسابية- الانحرافات المعيارية- والنسب المئوية- ومعامل ارتباط بيرسون- ومعامل سبيرمان – ومعامل ألفا كرونباخ- واختبار (T)- وتحليل الأحادي)، وأظهرت أبرز النتائج أن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة، وحصل "مجال الانتماء الوطني" على الترتيب الأول، تلاه مجال ممارسة الديمقراطية وجاء في المرتبة الأخيرة مجال المشاركة المجتمعية، كما أوضحت النتائج أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور جيد في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات، وتزيد من قدرة الإنسان على تأدية واجبه الوطني، وتهدئة النفوس لحظة نشوب الصراع الداخلي، ونبذ منهج الحزب الواحد والدعوة لتقبل الاختلاف.

كما أجرى السبيبة وآخرون **Al-Sabeelah, et al (2013)** دراستهم التي هدفت إلى معرفة أبعاد مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة الأردنية في حين هدفت أيضاً للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في طلاب الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الإقامة، دخل الأسرة، والكلية، والسنة الأكاديمية، والمستوى التراكمي). حيث شملت عينة الدراسة (900) طالباً وطالبة، كانت أداة الدراسة تتضمن 56 فقرة في أربعة أبعاد (الهوية والولاء والتعددية والحرية والمشاركة السياسية). وكشفت نتائج الدراسة على مستوى عالٍ من المعرفة لمفهوم المواطنة كان المستوى الإجمالي لطلبة الجامعات الأردنية في كافة الأبعاد عالية، على الرغم من تصنيف المتوسط من أجل الحرية والسياسة. وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية على النحو التالي: فيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي على أبعاد الهوية، والتعددية، والحرية والمشاركة السياسية، لصالح الذكور. وبين طلاب الريف والحضر على بُعد الولاء لصالح الطلاب في المناطق الريفية. وعلى بُعد الحرية والمشاركة السياسية لصالح طلاب المدن، وبين طلاب الكليات العلمية والإنسانية على أبعاد التعددية والحرية والمشاركة السياسية، لصالح الكليات الإنسانية. وفيما يتعلق بالسنة الأكاديمية للطلاب على أبعاد الولاء والتعددية والحرية والمشاركة السياسية، لصالح طلاب السنة الرابعة. وأخيراً، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمعدل التراكمي للطلاب لصالح الطلاب ذو الدرجات ممتاز وجيد جداً.

وأجرت البراشدية **(2013)** دراستها التي هدفت إلى التعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت استبانتين واحدة خاصة بالطلبة والأخرى بالمدراء لتحقيق

غرض الدراسة، وكانت عينة الدراسة من مديروا المدارس ومساعدتهم والطلبة للتعليم ما بعد الأساسي بأربع مناطق تعليمية وهي (مسقط، والداخلية، وجنوب الباطنة، وظفار) اختيرت بالطريقة العشوائية، وبلغ قوامها (1004) من الطلبة، و(55) من مديروا المدارس، و(51) من مساعدي مدراء المدارس، وأظهرت أبرز النتائج أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان خلال عناصر وأبعاد المواطنة من وجهة نظر الطلبة ضعيفة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المنطقة التعليمية؛ لصالح المحافظات: الداخلية ومسقط، وجنوب الباطنة مقابل ظفار.

كما أجرى آل سعود (2014) دراسته الميدانية والتي هدفت إلى التأسيس النظري لمفهوم المواطنة والانتماء بمفهومها العصري، وإلى تحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة المؤثرة على مفهوم المواطنة، والتعرف على طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة ومسؤوليتها، والتعرف على دور الإدارة الجامعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وتقديم رؤية مقترحة حول آفاق تفعيل قيم المواطنة، بلغت عينة الدراسة (1674) طالباً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية وهي (التكرارات والنسب المئوية - والمتوسطات الحسابية- ومعامل ألفا كورنباخ - ومعامل ارتباط بيرسون - وتحليل التباين- واختبار شيفيه- واختبار T)، وأظهرت النتائج أن الجامعات تميزت بدعم المسؤولية بحدود الالتزامات الدينية، وإلى الحاجة إلى دعم سلوك المشاركة، وتنمية قيم التعاون، كما أظهرت الدراسة الحاجة إلى توضيح العلاقة بين الحقوق والواجبات لدى الطلاب، كما توصلت الدراسة إلى وجود قصور في قيم الحوار بين الأفراد، وإلى حاجة الطلاب لتنمية الشعور بتحمل الفرد لمسؤولياته في الوطن.

وأجرى الصلال (2014) دراسته التي هدفت إلى التعرف على دور الفضائيات الكويتية الرسمية منها والخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة لدى شباب المجتمع الكويتي، اعتمدت الدراسة على مسح عينة عشوائية من طلبة جامعة الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا بلغ مجتمع جامعة الكويت (32 ألفاً)، و(5 آلاف) لجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وبلغت عينة الدراسة (370) طالباً وطالبة. طبقت الدراسة استبياناً مكون من 22 فقرة لقياس مستويات القنوات والفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة، وقياس أبعاد مفهوم المواطنة، وأبرز ما أظهرته الدراسة من نتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للمتغيرات التالية - (النوع الاجتماعي- نوع الجامعة - السنة الجامعية) للطلبة المبحوثين. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور

الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لمعدل مشاهدة الطلبة المبحوثين للقنوات الفضائية لصالح فئة المشاهدة (3 ساعات فأكثر يوميا).

وأجرى **العقيل والحياري (2014)** دراستهما التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء التدريس. بلغت عينة الدراسة (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية، تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من 28 فقرة، وأظهرت أبرز النتائج أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره. كما بينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، كما بينت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية.

وأجرى **المعمري (2014)** دراسته التي هدفت إلى التعرف على واقع التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحدياتها من خلال تبني مقاربة بين مفاهيم المواطنة والمواطنة المسؤولة وواقع تطبيقها في الأنظمة التربوية الخليجية، وفهمها من قبل الطلبة والمعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن مفهوم المواطنة الذي يضمن داخل المناهج المدرسية لا يزال بعيداً عن المفهوم الحديث الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بحياتهم، وتتيح لهم معرفة الدولة وأنظمتها وقوانينها ودورهم في تشكيلها.

كما أجرى **بركات والتوبي (2015)** دراسة هدفت إلى بحث التناسق في أبعاد المواطنة فكراً وسلوكاً ووجداناً لدى فئة الشباب الجامعي، ضمن توجه كل من هذه الأبعاد نحو ماضي وحاضر ومستقبل مجتمعه الذي ينتمي إليه. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان مقياساً صممه انطلاقاً من الأبعاد المذكورة. اعتمد الباحثان نسختين للمقياس، الأولى منهما تسأل المفحوص عن انطباق العبارات على نفسه (تقرير الذات)، والأخرى عن زملاءه (تقرير الزملاء)، بلغت عينة الدراسة (199) طالباً وطالبة من سنوات الدراسة الأربعة في الكلية التطبيقية في نزوى، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد دلت النتائج على وجود ميل في التوجه الزمني نحو الحاضر بالدرجة الأولى، تلاه المستقبل، وحل التوجه نحو المستقبل بالدرجة الثالثة،

وكانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، لم تظهر فروق دالة في المتوسطات العامة لأبعاد المقياس (المكون المعرفي، الوجداني، والسلوكي) ولا في توزيعها على الأبعاد الزمنية تبعاً لسنوات الدراسة. من جهة أخرى دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين نسختي المقياس (التقرير الذاتي مقابل وصف زملاء) على البعدين الانفعالي والسلوكي لصالح التقرير الذاتي، أما بالنسبة للبعد المعرفي فلم تكون الفروق المرصودة بين التقرير الذاتي مقابل وصف زملاء فروقا ذات دلالة إحصائية.

وأجرى **بركات والسليمانى (2016)** دراستهما التي هدفت إلى التعرف على تمثل أبعاد المواطنة لدى الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة السمعية والسمعيين في المرحلة الجامعية متمثلة في ثلاثة أبعاد (معرفية - وجدانية - سلوكية)، وفي كيفية توزيع هذه الأبعاد في انتماهم الزمني لكل من الماضي والحاضر والمستقبل لوطنهم الذي ينتمون إليه. وهل توجد فروق في تمثل هذه الأبعاد بين الجنسين بين عينتي الدراسة (الصم، السامعين). وبلغت عينة الدراسة (50) طالبا وطالبة من أصل (60) طالبا وطالبة من المعاقين سمعياً. و(50) طالبا وطالبة من السامعين بالمرحلة الجامعية. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات. وأنت النتائج لتدل على مستوى متوسط في تمثل أبعاد المواطنة لدى المعاقين سمعياً، مقابل مستوى مرتفع لدى السامعين. وبينت المقارنة أيضاً أن المكون المعرفي هو الأعلى لدى فئة المعاقين سمعياً، في حين كان المكون الوجداني هو الأعلى لدى فئة السامعين. ومن حيث الانتماء الزمني، جاء الانتماء للماضي أولاً لدى المعاقين سمعياً، في حين أتى الانتماء للحاضر أولاً لدى فئة السامعين. ولقد دلت المقارنات على أن الفروق بين الفئتين كانت دالة في الأبعاد الوجداني والسلوكي (لصالح السامعين)، كما أن الفرق في الانتماء الزمني للحاضر كان دالاً ولصالح السامعين أيضاً. أي أن الفروق المكتشفة بين عينتي الدراسة جاءت في ترتيب أبعاد المواطنة وكذلك في درجة تمثل هذه الأبعاد. ولم يجد الباحثان فروقاً في درجة تمثل بقية الأبعاد (المعرفي، الانتماء للماضي، والانتماء للمستقبل).

وأجرى **بركات والتوبي (2016)** دراسة أخرى هدفت إلى التعرف على الفروق بين مجموعتين من طلبة جامعة نزوى، وهي مرحلتى الماجستير والباكلوريوس من حيث تمثل كل منهما لأبعاد المواطنة، وإلى التعرف على التناسق في أبعاد المواطنة فكراً وسلوكاً ووجداناً لديهم، ضمن توجه كل هذه الأبعاد نحو ماضي وحاضر ومستقبل مجتمعه الذي ينتمون إليه. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان مقياساً صمماً انطلاقاً من الأبعاد المذكورة. اعتمد الباحثان على نسختين للمقياس، تقوم الأولى منهما على سؤال المفحوص عن مدى

انطباق العبارات عليه نفسه (التقرير الذاتي)، بينما قامت النسخة الثانية بتوجيه السؤال للمفحوص ليقوم بوصف سلوك زملائه من الطلبة (وصف زملاء)، شملت عينة الدراسة مجموعتين، ضمت الأولى (64) طالباً وطالبة بكالوريوس من جامعة نزوى تم اختيارهم من طلبة المساقات الاختيارية المتاحة لجميع السنوات الدراسية والاختصاصات. أما المجموعة الثانية فقد شملت (58) من طلبة الماجستير تم اختيارهم من مساقين مختلفين، وأبرز نتائج الدراسة جاءت متوسطات البعد الوجداني هي الأعلى ثم متوسطات البعد السلوكي ثم متوسطات البعد المعرفي لدى العينة الكلية، بينما اختلف الترتيب بين العينتين فالمكون المعرفي لدى طلاب الماجستير أعلى من المكون السلوكي في حين أن العكس كان لدى مجموعة الباكلوريوس، ولتقارب متوسطات التوزيع فإن عيني الدراسة تعطيا درجة مرتفعة من تمثيل مفاهيم المواطنة، كما جاءت متوسط درجات الانتماء للزمن الحاضر هي الأعلى ثم الماضي ثم المستقبل، وكذلك اختلف الترتيب بين العينتين، وكانت النتائج في مجملها دليل التوازن في درجة التوجه نحو الماضي والحاضر والمستقبل للفوارق البسيطة بين المتوسطات.

وأجرى **بركات والسليمانى (2017)** دراستهما التي هدفت إلى التعرف على تمثل أبعاد المواطنة لدى الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة السمعية والسماعين في المرحلة الجامعية متمثلة في ثلاثة أبعاد (معرفية - وجدانية - سلوكية)، وفي كيفية توزع هذه الأبعاد في انتمائهم الزمني لكل من الماضي والحاضر والمستقبل لوطنهم الذي ينتمون إليه. وهل توجد فروق في تمثل هذه الأبعاد بين الجنسين بين عيني الدراسة (الصم، السامعين). وبلغت عينة الدراسة (50) طالبا وطالبة من أصل (60) طالبا وطالبة من المعاقين سمعياً. و(50) طالبا وطالبا من السامعين بالمرحلة الجامعية. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات. وأنت النتائج لتدل على مستوى متوسط في تمثل أبعاد المواطنة لدى المعاقين سمعياً، مقابل مستوى مرتفع لدى السامعين. وبينت المقارنة أيضاً أن المكون المعرفي هو الأعلى لدى فئة المعاقين سمعياً، في حين كان المكون الوجداني هو الأعلى لدى فئة السامعين. ومن حيث الانتماء الزمني، جاء الانتماء للماضي أولاً لدى المعاقين سمعياً، في حين أتى الانتماء للحاضر أولاً لدى فئة السامعين. ولقد دلت المقارنات على أن الفروق بين الفئتين كانت دالة في الأبعاد الوجداني والسلوكي (لصالح السامعين)، كما أن الفرق في الانتماء الزمني للحاضر كان دالاً ولصالح السامعين أيضاً. أي أن الفروق المكتشفة بين عيني الدراسة جاءت في ترتيب أبعاد المواطنة وكذلك في درجة تمثل هذه الأبعاد. ولم يجد الباحثان فروقاً في درجة تمثل بقية الأبعاد (المعرفي، الانتماء للماضي، والانتماء للمستقبل).

وأجرى **اللمكي (2016)** دراسته التي هدفت إلى التعرف على قضية المواطنة وما يكتنفها من اختلافات في وجهات النظر والتعامل معها من قبل الباحثين والمهتمين والمفكرين بشكل عام في سلطنة عمان بشكل خاص والوقوف على آليات تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الشباب العماني في جامعة السلطان قابوس، استخدمت الدراسة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، بلغت عينة الدراسة (320) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة. وأظهرت أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المواطنة في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الشباب العماني تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي والتخصص العلمي ونمط السكن، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المواطنة في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الشباب العماني تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

القسم الثالث: الدراسات التي جمعت بين الكفاءة الذاتية وبعض مفاهيم المواطنة أو أحد أبعادها:

قامت الباحثة بالبحث وتقصي الدراسات التي تحدثت عن موضوع الدراسة ومن ضمن ما توصلت إليه دراسة **مشعل (2009)** وتحمل عنوان اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة التي جمعت بين الهوية كأحد مفاهيم المواطنة والكفاءة الذاتية، والتي هدفت إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الذات (مفهوم الذات-فاعلية الذات- تقدير الذات) واضطراب الهوية لدى الشباب، كما هدفت إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية (القلق- والدوجماتية- التوكيدية) واضطراب الهوية، كما هدفت إلى التنبؤ باضطراب الهوية من خلال متغيرات الذات وبعض سمات الشخصية (القلق- والدوجماتية- والتوكيدية). تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق، مقسمة بين (101) طالبا و(299) طالبة، واستخدمت الدراسة مجموعة من المقاييس وهي مقياس اضطراب الهوية، ومقياس تنسي لمفهوم الذات، ومقياس جامعة تكساس لتقدير الذات للمراهقين والراشدين (TSBI)، ومقياس الفاعلية العامة للذات، وقائمة سمة القلق، ومقياس الدوجماتية، ومقياس التوكيدية، كما استخدمت الدراسة اختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج كأساليب إحصائية، ومن أبرز النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a=0.01$) بين درجات اضطراب الهوية ودرجات كل من: تقدير الذات، ومفهوم الذات، وفاعلية الذات وذلك لدى كل من طلاب وطالبات الجامعة ولدى العينة الكلية.

ومن الدراسات أيضا دراسة **السعدي (2012)** التي هدفت إلى التعرف على الهوية النفسية- الهوية الوطنية جزء منها- وعلاقتها بتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالبا وطالبة موزعين على الصفوف الثانوية الثلاثة : الأول الثانوي،

والثاني الثانوي، والثالث الثانوي، في مدينة الناصرة وفيما يختص بأدوات الدراسة فقد تم استخدام مقياس تطور الهوية والمعدُّ من قبل المنيزل (1994)، ومقياس توقعات الكفاءة الذاتية والمعدُّ من قبل شوارتزر (Schwarzer, 1992)، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على العينة في المدارس الثانوية التابعة لقضاء الناصرة. وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على مقياس الهوية تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي والجنس لصالح الذكور، ولصالح طلبة الصف الأول فيما يتعلق بالمستوى الدراسي، كما أوضحت النتائج أن مستوى الهوية ينخفض لدى كل من الذكور والإناث عند التقدم بالصفوف الدراسية، باستثناء طالبات الصف الثاني الثانوي، حيث أوضحت النتائج أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي والجنس، ولصالح الذكور فيما يتعلق بالجنس، ولصالح طلبة الصف الأول الثانوي فيما يتعلق بالمستوى الدراسي. كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية ينخفض لدى كل من الذكور والإناث عند التقدم بالصفوف الدراسية، باستثناء طالبات الصف الثاني الثانوي. وأخيراً أوضحت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً مع الكفاءة الذاتية والشعور بالهوية، وهذا يشير إلى أن زيادة الإحساس بتطور الهوية ينعكس إيجاباً على الشعور بالكفاءة الذاتية لدى الطلبة .

ومن الدراسات أيضاً الدراسة الماليزية التي قام بها رحمن وسليمان وناصر وعمر Rahman, Sulaiman, Nasir & Omar (2014) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الرضا الوظيفي في وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والمواطنة التنظيمية، واستخدمت الدراسة التي هدفت إلى مقياس للكفاءة الذاتية، واختبار مينيسوتا (MSQ) للرضا الوظيفي ومقياس سلوك المواطنة التنظيمية. بلغت عينة الدراسة (208) من المعلمين في جنوب سولاويزي بإندونيسيا، ومن أهم ما أظهرته النتائج وجود علاقات إيجابية وهامة بين المتغيرات: (الكفاءة الذاتية وسلوك المواطنة التنظيمية، وبين الرضا الوظيفي وسلوك المواطنة التنظيمية، وبين الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي، وبالإضافة إلى ذلك، كان للرضا الوظيفي أثر كبير في وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية وسلوك المواطنة التنظيمية.

ومن أقرب الدراسات للدراسة الحالية دراسة عوض، ومجد (2013) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية- جامعة الإسكندرية، وإلى التعرف على الفروق بين الطلاب في الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيرات (الفرقة الدراسية – التخصص – النوع)، بلغت عينة الدراسة (410) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية، واستخدم الباحثان مقياس الكفاءة

الذاتية المدركة ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعدادهما، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين الطلاب في الكفاءة الذاتية ترجع لمتغير الفرقة الدراسية وذلك بين الفرقة الأولى والرابعة لصالح طلاب الفرقة الرابعة، وبين الثانية والثالثة لصالح الفرقة الثانية، وبين الفرقة الثالثة والرابعة لصالح الفرقة الرابعة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية ترجع للتخصص (علمي_أدبي)، ووجود فروق دالة احصائياً في الكفاءة الذاتية للطلاب ترجع للنوع لصالح الطلاب الذكور، بينما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة في المسؤولية الاجتماعية للطلاب ترجع إلى الفرقة الدراسية، أو التخصص، أو النوع.

ومن الدراسات القريبة أيضاً لهذه الدراسة دراسة الكلية (2013) التي هدفت إلى بناء برنامج إرشاد جمعي وتقصي فاعليته في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسماثل، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وقد شارك في الدراسة (15) نزيلة، وقد قامت الباحثة باستخدام مقياسي المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=(0.05)$ لدى المجموعة التجريبية، على الدرجة الكلية لمقياسي المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، ولكل بعد من أبعادهما على القياسين: القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، تعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=(0.05)$ بين أفراد المجموعة التجريبية، على الدرجة الكلية لمقياسي المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، ولكل بعد من أبعادهما على القياسين: البعدي والمتابعة، مما يشير إلى استمرارية فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة.

وهناك من الدراسات التي جمعت بين الكفاءة الذاتية وبين الانتماء الزمني ومن هذه الدراسات دراسة إيبيل وباندورا وزيمباردوا Epel, Bandura & Zimbardo (1999) التي هدفت إلى التعرف على أثر الكفاءة الذاتية والمنظور الزمني في استخدام المتشرديين لاستراتيجيات المواجهة في حصولهم على السكن والوظيفة، والتي طبقت على (82) من الراشدين في أربعة ملاجئ مختلفة في كاليفورنيا، استخدمت الدراسة مقياس زيمباردو للمنظور الزمني ومقياس الكفاءة الذاتية، وأظهرت النتائج أن المتشردين ذو الكفاءة الذاتية العالية هم أكثر بحثاً للسكن والعمل، وكان بقاءهم في الملجأ مدة أقصر من غيرهم، في حين أن المشاركين ذو

الكفاءة الذاتية المنخفضة كانوا أكثر عرضة لطلب تمديد لإقامتهم في الملجأ، كما أظهرت النتائج أن المتشردين ذو توجه نحو المستقبل يبقون مدة أقصر في التشرّد، وكانت فرصة التحاقهم بالمدارس كبيرة، ولديهم ردود فعل إيجابية نحو محتنتهم، أما الذين كان توجههم نحو الحاضر أكثر كان استخدامهم لأسلوب المواجهة أكثر، وعلى الرغم من أن الكفاءة الذاتية كانت عالية والتوجه المستقبلي عند بعض المتشردين إلا أنه لم يكن هناك تنبؤ نحو الحصول على مسكن مستقر وذلك لندرة وجود المساكن في المناطق التي يعيشون فيها، مع ذلك فإن التوجه نحو الحاضر كان مساعد في الحصول على سكن مؤقت، وهذا التوجه قد يكون مواءماً في إيجاد حلول على المدى القصير في وضع غير مستقر كالتشرّد، وتبين النتائج أن للمنظور الزمني أثر في التنبؤ في حالات الأزمات، فضلاً عن القيود البيئية الشديدة على ممارسة السيطرة الشخصية على الواقع ومن هذه القوى (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية).

ومن الدراسات أيضاً دراسة **Jones (2013)** التي هدف للتعرف على العلاقة بين المنظور الزمني الخماسي لزيباردو وبناء منظور الزمن المتوازن وبين المتغيرات الأربعة (الرفاهية، الرضا بالحياة، والسعادة، والكفاءة الذاتية)، بلغت عينة الدراسة (84) طالبا من طلبة علم النفس، استخدمت الدراسة مقياس الرضا بالحياة، ومقياس السعادة الذاتية، ومقياس روزنبرغ (Rosenberg) لاحترام الذات، ومقياس الكفاءة الذاتية، أظهرت أبرز النتائج وجود علاقة هامة بين منظور الزمن وبين المتغيرات الأربعة.

القسم الرابع: التعقيب على الدراسات السابقة

1- من حيث الموضوع:

تناولت الدراسة الحالية موضوع العلاقة بين الكفاءة الذاتية وتمثل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم المواطنة، وهناك دراستين جمعت بين الكفاءة الذاتية وبين المسؤولية الاجتماعية كأحد مفاهيم للمواطنة وهي دراسة (الكليبية، 2013)، ودراسة عوض، ومجد (2013)، ومن ضمن ما توصلت إليه الباحثة وجود دراسة ماليزية ومن الدراسات أيضاً الدراسة الماليزية التي قام بها رحمن وسليمان وناصر وعمر Rahman, Sulaiman, Nasir & Omar (2014) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الرضا الوظيفي في وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والمواطنة التنظيمية، ومن الدراسات التي جمعت بين الكفاءة الذاتية وأحد مفاهيم المواطنة دراسة مشعل (2009) التي هدفت إلى التنبؤ باضطراب الهوية من خلال متغيرات الذات ومنها الكفاءة الذاتية، ومن الدراسات أيضاً دراسة السعدي (2012) التي هدفت إلى التعرف على الهوية النفسية.

الهوية الوطنية جزء منها- وعلاقتها بتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، ولكن – على حد علم الباحثة – لا توجد دراسات سابقة جمعت بين الكفاءة الذاتية وبين مفاهيم المواطنة، مما يعطي هذه الدراسة تفردا من حيث حداثة الموضوع الذي تناولته.

2- من حيث العينة:

العينة التي طبقت عليها الدراسة الحالية هم من الطلبة الجامعيين ، ويظهر أن هناك اتفاق مع بعض الدراسات من حيث تطبيقها على الطلبة الجامعيين ومنها دراسة المحسن (2006) ودراسة مشعل (2009)، ودراسة مقدادي (2009)، ودراسة بني خالد (2010)، ودراسة المساعيد (2011) ودراسة نيلوفر وكارين Niloufar & Karineh (2011)، ودراسة يعقوب (2012)، ودراسة علوان (2013)، ودراسة عبدالله (2013)، ودراسة موندل Mundel (2002)، ودراسة الشويحات (2003)، ودراسة كلبرت روبرت Calvert Robert (2006)، ودراسة والدستشميت waldschmitt (2010)، ودراسة آل عبود (2011)، ودراسة المدهون (2012)، ودراسة السبيبة وآخرون Al-Sabeelah, et al (2013)، ودراسة البراشدية (2013)، ودراسة الصلال (2014)، ودراسة آل سعود (2014). ودراسة بركات والتوبي (2015)، ودراسة بركات والتوبي (2016)، ودراسة اللمكي (2016)، ودراسة بركات والسليمانى (2017).

3- من حيث المنهج:

طبقت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي الذي اتفقت فيه مع أغلب الدراسات المذكورة.

القسم الخامس: مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ومكانتها بين هذه الدراسات

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثلت في إسهام هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، وتحديد المفاهيم، بالإضافة لتحديد عينة الدراسة، وصياغة مقاييس الدراسة، وطريقة التطبيق، وتحديد المعالجة الاحصائية التي يتم استخدامها في الدراسة الحالية

كشفت الدراسة الحالية عن مستوى الكفاءة الذاتية وأبعادها ومستويات أبعاد مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، كما أنها كشفت عن الفروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية وفي تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة، وعن الفروق بين الطلبة في سنوات الدراسة

في الكفاءة الذاتية وفي تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة، مما أضاف نتائج جديدة للمسيرة التعليمية بما يختص بطلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، كما زاد من رصيد الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية، ومفاهيم المواطنة من الناحية النفسية.

القسم السادس: ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:

(1)- من حيث موضوع الدراسة:

ركزت هذه الدراسة بشكل أساسي على العلاقة بين الكفاءة الذاتية وتمثل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم المواطنة بسلطنة عمان في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي والسنة الدراسية، وهذا الموضوع هو الأول من نوعه الذي يطبق في كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان .

(2)- من حيث مجتمع الدراسة :

يتم تطبيق هذه الدراسة في المجتمع العماني لأول مرة، حيث لم تجد الباحثة -على حد علمها واطلاعها- أي دراسة طبقت على طلاب كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان بشكل خاص ولا على المجتمع العماني بشكل عام، تبحث في العلاقة بين الكفاءة الذاتية وتمثل طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لمفاهيم المواطنة.

(3)- من حيث المجال الزمني:

جاءت الدراسة في وقت برزت فيه الاهتمامات بمفاهيم المواطنة في السلطنة، وفي ظل تحولات تشهدها المجتمعات الخليجية على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية، فضلا عن التحولات التي تمر بها المنطقة العربية التي أدت إلى طرح موضوع مفاهيم المواطنة وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الطلبة من كلية العلوم الشرعية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: متغيرات الدراسة

خامساً: أدوات الدراسة

سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة

سابعاً: الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد

تتناول الباحثة في هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها، مستعرضة من خلاله منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها ومتغيراتها وأدواتها بوصف المقاييس وطرق التحقق من صدقها وثباتها وإجراءات تطبيق الدراسة على العينة، ثم أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

قامت الباحثة باتباع المنهج الوصفي التنبؤي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة كونها تسعى لدراسة العلاقة بين متغيرين والتنبؤ بتأثير أحدهما على الآخر مما يحقق أهداف الدراسة، ويجيب عن أسئلتها، والأسلوب التحليلي يُمكن الباحثة من معرفة تأثير أحد المتغيرين على الآخر من عدم تأثيره، ووصف طبيعة البيانات المستمدة من أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات، أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان وذلك للعام الأكاديمي 2016 / 2017م والبالغ عددهم (776) طالباً وطالبة تبعاً لإحصائية القبول والتسجيل بكلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان.

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والسنة الدراسية

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	458	59.02%
	انثى	318	40.98%
	المجموع	776	100%
السنة الدراسية	الأولى	200	25.77%
	الثانية	205	26.42%
	الثالثة	224	28.87%
	الرابعة	147	18.94%
المجموع	776	100%	

ثالثاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة المبدئية من (250) طالباً وطالبة من كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان من مختلف السنوات الدراسية بالكلية، وبعد استبعاد الاستبانة غير الصالحة

تكونت عينة الدراسة من (227) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. فقد تم التطبيق على عينة من الطالبات اللواتي لديهن نشاط ثقافي- نشاط للترفيه- في فترة التطبيق في المرة الأولى وفي المرة الثانية تم التطبيق على الطالبات اللواتي لديهن فراغ لغياب مدرس المقرر في ذلك الوقت. كما تم تطبيق الاستبانة على الذكور في قاعة المحاضرات بالكلية وقد حضر الطلبة الذين لديهم نشاط ثقافي في وقت تطبيق الاستبانة.

جدول (2) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	121	54.51%
	أنثى	106	45.49%
	المجموع	227	100%
السنة الدراسية	الأولى	72	31.73%
	الثانية	83	36.57%
	الثالثة	36	15.85%
	الرابعة	36	15.85%
المجموع		227	100%

رابعاً: متغيرات الدراسة

ستشتمل الدراسة على المتغيرات التالية:

- 1- الكفاءة الذاتية.
- 2- مفاهيم المواطنة.
- 3- النوع الاجتماعي .
- 4- السنة الدراسية.

خامساً: أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية أدواتين لجمع البيانات التي من خلالها تحقق أهداف الدراسة وتحل مشكلتها، وقد اختارتهما الباحثة لسهولة عبارتهما ولمناسبتهما لعينة وأغراض الدراسة وهما:

أولاً: مقياس الكفاءة الذاتية

وصف مقياس الكفاءة الذاتية:

بعد اطلاع الباحثة على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الكفاءة

الذاتية اختارت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية للتعامل مع التحديات (Coping Self-Efficacy)

Scale) التي ترجمته الباحثة عن (Chesney, et al (2006) والذي كان باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أحد المحكمين في وضع فقراته وقد اشتملت بنود المقياس على ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

البعد الأول: وقف المشاعر والأفكار غير السارة.

البعد الثاني: استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة.

البعد الثالث: الحصول على الدعم من المصادر المختلفة.

وتجدر الإشارة أن الأبعاد التي استخدمتها الباحثة في مقياس الكفاءة الذاتية هي ذاتها مصادر الكفاءة الذاتية لدى باندورا، فمصدر الإنجازات الأدائية تعادل بعد استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة فكلهما تستخدم معارف الفرد في حله للمشكلات؛ وبذلك يكون هذا البعد هو أقوى مصادر الكفاءة الذاتية التي يعتمد عليها الفرد، أما مصدري الخبرات البديلة والإقناع اللفظي فتعادل بعد الحصول على الدعم المعنوي من الأهل والأصدقاء والمحيط الاجتماعي فكلهما يعتمد على خبرات الآخرين ودعمهم في حل الفرد لمشكلاته، ويأتي هذا البعد في الترتيب الثاني من حيث قوة مصادر الكفاءة الذاتية، أما مصدر الاستثارة الانفعالية فيعادل بعد وقف المشاعر والأفكار غير السارة، فكلهما يعتمد على الحالة الانفعالية لدى الفرد. ويأخذ هذا البعد الترتيب الثالث من حيث قوة الكفاءة الذاتية الآتية منه.

كما قامت الباحثة بعرض بنود المقياس على مجموعة من المحكمين للنظر في مدى مناسبتها للموضوع الذي ستقيسه، وكون البنود معبرة للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك مراجعة السلامة اللغوية ووضوح المعنى وسهولة الصياغة.

خطوات إعداد المقياس:

فيما يأتي توضيح لخطوات إعداد مقياس الكفاءة الذاتية :

1- اطلاع الباحثة على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي استطاعت الباحثة الاطلاع عليها والمتمثلة في الكتب والرسائل العلمية والدوريات، ومنها دراسة تشسني وآخرون (Chesney, et al.2006) والتي قام بها الباحثون بوضع مقياس للكفاءة الذاتية للتعامل مع التحديات، ودراسة فان ويك (Van Wyk, 2010) ، ودراسة كل من (Pisanti, Colodro, Godoy-Izquierdo & Godoy ,2010)، ودراسة ابيسنت (Pisanti,

(2012)، ودراسة كل من تول وموهبي وحسيني ومجليسي (Tol, Mohebbi, Hossaini, & Majlessi, 2014)، قامت أغلب هذه الدراسات بحساب الخصائص السكومترية للمقياس مما ساهم في اطمئنان الباحثة لجودة المقياس وإمكانية تطبيقه في دراستها.

2- أجرت الباحثة تطبيقاً للمقياس على عينة استطلاعية من 20 طالبة وطالبة من جامعة نزوى من منطلق أنهم يحملون نفس خصائص مجتمع الدراسة، حيث ارتأت أن يكون لديهم نفس التصور والإدراك، والتي ساعد الباحثة في تحديد مدى فهم الطلاب لمفردات المقياس لمعرفة مدى ملاءمة المقياس للبيئة العمانية.

3- ترجمة المقياس بصورته الأولية، وقد تألف المقياس في صورته الأولية من (25) فقرة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) توزيع الفقرات على مقياس الكفاءة الذاتية

م	البعد	عدد الفقرات	رقم الفقرة
1	(وقف المشاعر والأفكار غير السارة)	10 فقرات	1، 7، 8، 10، 9، 11، 12، 14، 18، 24
2	(استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)	10 فقرات	2، 3، 5، 6، 13، 17، 19، 20، 21، 25
3	(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)	5 فقرات	4، 15، 16، 22، 23
4	الإجمالي	25	

5- ولغايات الإجابة عن فقرات المقياس استخدمت الباحثة سلم تقدير المقياس المترجم الذي يمتد بين صفر وعشرة، بحيث يكون الصفر ممثلاً لـ (لا أستطيع مطلقاً) والدرجة الخامسة ممثلة لـ (أستطيع بدرجة متوسطة)، والدرجة العاشرة ممثلة لـ (واثق ومتأكد أنني أستطيع).

6- للتحقق من المواصفات السيكومترية للمقياسين المستخدمين قامت الباحثة باتباع ما يأتي:

صدق وثبات مقياس الكفاءة الذاتية .

1- صدق مقياس الكفاءة الذاتية:

تم التحقق من صدق مقياس الكفاءة الذاتية بطريقتين هما، الصدق الظاهري (صدق المحتوى)، والصدق البنائي (الصدق التكويني).

أ- الصدق الظاهري (Face Validity)

للتحقق من الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض مقياس الكفاءة الذاتية في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس، والقياس والتقويم في كل من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس والموضحة في ملحق (1)، وقد طُلب من هؤلاء المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة فقرات المقياس لغرض الدراسة، ودرجة انتماء الفقرة للبعد، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس، كذلك إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإضافة أي تعديلات يرونها مناسبة.

وعقب ذلك تم إجراء حصر لآراء المحكمين وقد نتج عن هذا التحكيم ما يأتي:

- تم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) فأكثر في آراء أعضاء التحكيم .

- تعديل بعض العبارات التي رأى أعضاء التحكيم تعديلها لعدم وضوحها أو احتمالها أكثر من فكرة .

ب- الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب الصدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك لبيان مدى اتساق فقرات المقياس مع بعضها بعض عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، و الجدول (4) يوضح ذلك، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك لمقياس الكفاءة الذاتية و الجدول (5) يبين ذلك:

جدول (4) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية مع الدرجة الكلية لكل بعد (ن = 70)

رقم الفقرة	(1)	(7)	(8)	(9)	(10)	(وقف المشاعر والأفكار غير السارة)
معامل الارتباط	0,657**	0,470**	0,416**	0,227	0,701**	
رقم الفقرة	(11)	(12)	(14)	(18)	(24)	
معامل الارتباط	0,732**	0,763**	0,777**	0,750**	0,621**	
رقم الفقرة	(2)	(3)	(5)	(6)	(13)	(استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)
معامل الارتباط	-0,028	0,529**	0,593**	0,581**	0,717**	
رقم الفقرة	(17)	(19)	(20)	(21)	(25)	
معامل الارتباط	0,727**	0,632**	0,403**	0,426**	0,357**	
رقم الفقرة	(4)	(15)	(16)	(22)	(23)	(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)
معامل الارتباط	0,714**	0,599**	0,428**	0,318**	0,646**	

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)

يتضح من الجدول (4) أن جميع فقرات المقياس تتمتع بمعامل ارتباط مرتفع ودال احصائياً، ماعدا فقرتين، فقرة واحدة تمثل البعد الأول رقمها (9)، وفقرة تمثل البعد الثاني ورقمها (2) حيث كانت قيم الارتباط بها غير دالة مما أدى إلى حذف هاتين الفقرتين.

جدول (5) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية (ن=70)

معامل الارتباط	البعد
0,918**	(وقف المشاعر والأفكار غير السارة)
0,910**	(استخدام المواجهه التي تركز على المشكله)
0,760**	(الحصول على الدعم من المصادر المختلفه)

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)

(2)- ثبات مقياس الكفاءة الذاتية :

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية بحساب معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة من طلبة البكالوريوس من الكلية التقنية العليا من مادة مهارات التواصل لثلاث شعب وكان عدد المفحوصين في التطبيق الأول (84) طالبا وطالبة بينما كان عدد المفحوصين في التطبيق الثاني (70) طالبا وطالبة، وتم استبعاد استبانات الطلبة الذين لم يحضروا في التطبيق الثاني، وكان التطبيق بفاصل زمني مدته أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس ثم لكل بعد من أبعاده بطريقة ارتباط بيرسون بين التطبيقين. كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس، وكذلك لكل بعد من أبعاده، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

(أ) الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار. حيث كان معدل الارتباط بين درجات المستجيبين في المرة الأولى والمرة الثانية للتطبيق (0,852)، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) يبين معامل الارتباط لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية (ن = 70)

م	البعد	معامل الارتباط
1	(وقف المشاعر والأفكار غير السارة)	0,752**
2	(استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)	0,754**
3	(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)	0,79**
	الدرجة الكلية للمقياس	0,852**
** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01)		

بلغ معامل الارتباط (0,852) لمقياس الكفاءة الذاتية في إعادة التطبيق وهو معامل ارتباط مرتفع مما يدل على ثبات المقياس.

(ب) الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس على حدة، ثم قامت بحساب معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل Alpha Cronbach للاتساق الداخلي. والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية (ن = 70)

م	البعد	عدد الفقرات لكل بعد	معامل الثبات
1	(وقف المشاعر والأفكار غير السارة)	9 فقرات	0.859
2	(استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)	9 فقرات	0.757
3	(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)	5 فقرات	0.751
	المقياس ككل	23 فقرة	0.905

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.859، 0.751)، وقد بلغ معامل الثبات في بُعد (وقف المشاعر والأفكار غير السارة) (0.859)، وبُعد (استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة) (0.757)، وبُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة) (0.751)، ويتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة لكل بُعد من أبعاد المقياس، وكذلك بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.905) وهذا يدل على ثبات قوي جدا.

وبعد إجراء اختبارات الصدق والثبات، تم حصر الفقرات التي تنتمي إلى كل بُعد من مقياس الدراسة. والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) يوضح توزيع الفقرات على مقياس الكفاءة الذاتية

البعاد	عدد الفقرات	رقم الفقرة
(وقف المشاعر والأفكار غير السارة)	9 فقرات	1، 6، 7، 8، 9، 10، 16، 12
(استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)	9 فقرات	2، 4، 5، 11، 15، 17، 18، 19، 23
(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)	5 فقرات	3، 13، 14، 20، 21
مجموع الفقرات	23 فقرة	

ثانياً: مقياس مفاهيم المواطنة:

وصف مقياس مفاهيم المواطنة

استخدمت الدراسة مقياس مفاهيم المواطنة من إعداد (بركات والتوبي، 2015)، انطلاقاً من الأبعاد النفسية للمواطنة، وقد تألف المقياس من 66 بنداً، متضمناً الأبعاد التالية:

- 1- البعد الزمني للمواطنة: تمت صياغة الأسئلة بحيث تتناول علاقة المفحوصين بـماضي عمان وبحاضرها وكذلك بمستقبلها.
 - الماضي: 18 بنداً، مثال: أهتم بالقراءة عن الشخصيات العمانية التاريخية من علماء وفقهاء ومؤرخي وشعراء.
 - الحاضر: 38 بنداً، مثال: أتابع الوضع الاقتصادي في عمان.
 - المستقبل: 10 بنود، مثال: أتحدث مع زملائي أحياناً حول سبل تقييم وضع تخصصنا في عمان.
- 2- البعد الثاني: مستويات تمثل أبعاد المواطنة: تمت صياغة الأسئلة بحيث تتناول علاقة المفحوصين بالمستوى المعرفي والوجداني والسلوكي لوطنهم.
 - المستوى المعرفي: 21 بنداً، مثال: أعرف سبب تسمية عمان بهذا الاسم.
 - المستوى الوجداني: 15 بنداً، مثال: أتعاطف مع الأشخاص الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة.
 - المستوى السلوكي: 30 بنداً، مثال: لا ألتزم برأي الأغلبية، لأن أكثر الناس لا يعلمون.
- 3- ولغايات الإجابة عن فقرات المقياس قام الباحثان باستخدام تقدير ليكارت الخماسي (لا ينطبق بالمرّة (1)، منطبق بدرجة بسيطة (2)، وسط (3)، منطبق بدرجة كبيرة (4)، منطبق تماماً (5)). ويوضح جدول (9) توزيع بنود مقياس مفاهيم المواطنة على الأبعاد.

جدول (9) توزيع بنود مقياس مفاهيم المواطنة على الأبعاد

الأبعاد	المعرفي	السلوكي	الوجداني	المجموع
الماضي	6	6	6	18
الحاضر	11	21	6	38
المستقبل	4	3	3	10
المجموع	21	30	15	66

1- ثبات مقياس مفاهيم المواطنة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام عدة طرق لحساب الثبات كما يلي:-

(أ) طريقة الاتساق الداخلي للاداة:-

قامت الباحثة بإدراج معاملات الثبات لدراسة التوبي وبركات(2016)، حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا لأداة الدراسة ككل (.79). كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي – كرونباخ ألفا لكل بعد على حدة، حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا حسب الأبعاد والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10) معاملات ثبات كل مجال من مجالات أداة الدراسة باستخدام معامل – ألفا كرونباخ

معامل الثبات	عدد الفقرات لكل بعد	البعد
.71	18	الماضي
.67	38	الحاضر
.40	10	المستقبل
.69	21	المعرفي
.60	15	الوجداني
.68	30	السلوكي
.79	66	المقياس ككل

(ب) طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية. حيث تم تقسيم الإختبار إلى نصفين: الأول يتكون من الفقرات 1 إلى 33. والثاني يتكون من 34 إلى 66. وقد تم حساب معامل ارتباط سبيرمان وبراون (Sperman&Brown) وكانت نتيجته (.90). ومعامل ارتباط جوتمان (Guttman) وكانت نتيجته (.88).

(ج) طريقة إعادة الاختبار:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (30) مستجيباً. حيث كان معدل الارتباط بين درجات العينة في المرة الأولى والمرة الثانية للتطبيق (.75). ويبين جدول (11) ارتباط الأبعاد مع بعضها في التطبيقين. وجدول (12) يوضح توزيع فقرات مقياس المواطنة على الأبعاد.

جدول (11) يبين معامل الارتباط لأبعاد مقياس مفاهيم المواطنة (ن = 30)

معامل الارتباط	البعد
.67**	الماضي
.75**	الحاضر
.42*	المستقبل
.70**	المعرفي
.65**	الوجداني
.69**	السلوكي

جدول (12) يوضح توزيع الفقرات على مقياس مفاهيم المواطنة

رقم الفقرة	عدد الفقرات	المجالات الفرعية	المجالات الرئيسية
	66		المجموع الكلي
	18	المجموع	الماضي
1، 9، 16، 25، 33، 40	6	معرفي	
2، 17، 26، 34، 47، 53	6	وجداني	
3، 10، 18، 27، 41، 57	6	سلوكي	
	38	المجموع	الحاضر
4، 11، 19، 35، 36، 42، 48، 54، 55، 61، 64	11	معرفي	
5، 12، 20، 28، 43، 49	6	وجداني	
6، 13، 21، 22، 29، 30، 31، 37، 38، 44، 45، 50	21	سلوكي	
51، 56، 58، 59، 60، 62، 63، 65، 66	10	المجموع	المستقبل
7، 23، 46، 52	4	معرفي	
8، 14، 32	3	وجداني	
15، 24، 39	3	سلوكي	

سادسا: إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التحقق من صلاحية أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها وإخراجها بالصورة النهائية، قامت الباحثة بالحصول على خطاب (تسهيل مهمة باحث) من عمادة كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى متمثلة في قسم العلوم الإنسانية، لتطبيق أدوات الدراسة، انظر الملحق رقم (7)، كما تم استخراج قوائم من عمادة القبول والتسجيل بكلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لفصل الخريف 2016 م لسحب عينة الدراسة، حيث توضح عدد الطلبة الكلي وعدد كل من الذكور والإناث مقسمين على سنوات الدراسة الأربعة، ثم قامت الباحثة بالتنسيق مع المسؤولين في الكلية لتطبيق أدوات الدراسة (مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس مفاهيم المواطنة)، وأشرفت الباحثة على تطبيق الاستبانات بنفسها مع الطالبات، بينما أشرف زميلان مساعدان على تطبيق الاستبانات على

الطلبة، وذلك لرفض المسؤولين في الكلية على تطبيق الباحثة مع الذكور وذلك لفصل دراسة الذكور عن الإناث في الكلية.

وقد بلغ عدد نسخ المقاييس المسترجعة (250) أي بنسبة (100%) من أفراد العينة المستهدفة، وقد روعي في تطبيق أداة الدراسة ضبط إجراءات التطبيق، وأسلوب عرض التعليمات، وطريقة الاستجابة على فقرات المقياس، وقد استغرق مدة تعبئة المقياسين حوالي (45) دقيقة. وقد استغرقت فترة التطبيق حوالي ثلاثة أسابيع.

وبعد مراجعة الاستبانات المسترجعة من الطلبة تم استبعاد عدد (23) استبانة لعدم استيفائها الشروط المطلوبة، فأصبح العدد الإجمالي (227) منهم (121) طالبا، و(106) طالبة، بعدها تم تفريغ الاستبانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

سابعا: الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكررات والنسب المئوية للإجابة على السؤال الأول والثاني والثالث.

- اختبار (T- test) لتحديد دلالة الفروق لمستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولمستوى مفاهيم المواطنة التي تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي - مستوي الكفاءة الذاتية (المنخفضين والمرتفعين).

- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتحديد دلالة الفروق لمستوى الكفاءة الذاتية ولمستوى مفاهيم المواطنة التي تعزى لمتغير السنة الدراسية .

- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية و مفاهيم المواطنة.

- اختبار الانحدار الخطي البسيط (Regression Linear) للتنبؤ بأبعاد مفاهيم المواطنة الزمانية (الماضي والحاضر والمستقبل)، والأبعاد (المعرفية والوجدانية والسلوكية) من خلال الكفاءة الذاتية.

- اختبار الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) للتنبؤ بأبعاد مفاهيم المواطنة من خلال أبعاد الكفاءة الذاتية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها وتوصياتها والاقتراحات

تمهيد

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها.

رابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها.

خامساً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيرها.

سادساً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وتفسيرها.

سابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السابع وتفسيرها.

ثامناً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن وتفسيرها.

تاسعاً: التوصيات.

عاشراً: الدراسات والبحوث المقترحة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها وتوصياتها والاقتراحات

تمهيد

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها والتي هدفت إلى التعرف على أثر الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لمفاهيم المواطنة .

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

الذي نص على الآتي: السؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومستوى الكفاءة الذاتية لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية وجدول (14) يبين ذلك. وبالاستناد إلى معادلة نقطة القطع قامت الباحثة بوضع المعيار المعتمد في تفسير درجة الكفاءة الذاتية وجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13) المعيار المعتمد في تفسير درجة الكفاءة الذاتية

مستوى الكفاءة الذاتية	المتوسط الحسابي
مرتفع	10.00 - 6.80
متوسط	6.79 - 3.40
منخفض	3.39 - 0

جدول (14) مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة

م	أبعاد الكفاءة الذاتية	مستويات الكفاءة الذاتية	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الكفاءة الذاتية
1	(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)	منخفض 0-3.39	5	2.20%	7.47	1.56	مرتفع
		متوسط 3.4-6.79	61	26.90%			
		مرتفع 6.80-10.00	161	70.90%			
2	(استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)	منخفض 0-3.39	4	1.80%	7.01	1.38	مرتفع
		متوسط 3.4-6.79	80	35.20%			
		مرتفع 6.80-10.00	143	63.00%			
3	(وقف المشاعر والأفكار غير السارة) الكلي	منخفض 0-3.39	3	1.30%	6.99	1.26	مرتفع
		متوسط 3.4-6.79	85	37.40%			
		مرتفع 6.80-10.00	139	61.20%			
		منخفض 0-3.39	3	1.30%	7.1	1.15	مرتفع
		متوسط 3.4-6.79	69	30.40%			
		مرتفع 6.80-10.00	155	68.30%			

ويتضح من الجدول (14) أن أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة كانت في المستوى المرتفع وتراوح المتوسط الحسابي بين (7.47) و(6.99) وهي قيم متقاربة فيما بينها، وقد حصل بُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة) على أعلى المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي (7.47)، ثم بُعد (استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة) بمتوسط حسابي (7.01)، ثم بُعد (وقف المشاعر والأفكار غير السارة) بمتوسط حسابي (6.99).

تدل هذه النتيجة على أنه عندما يواجه طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان الضغوطات فإنهم لا يلجأون لخبراتهم الذاتية وإنجازاتهم الأدائية في حل المشكلات في المقام الأول والتي هي أقوى مصادر الكفاءة الذاتية، بل يلجأون للدعم المعنوي وطلب المساعدة من الأهل والأصدقاء والمحيط الاجتماعي أي أنهم يلجأون للخبرات البديلة من الآخرين أولاً ثم معارفهم ومعلوماتهم، وآخر ما يلجأون إليه هو الاستئثار الانفعالية والجانب العاطفي لوقف المشاعر والأفكار غير السارة. ووجدت الباحثة توافقاً في تقدم بُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة) مع دراسة (Colodro, Godoy-Izquierdo & Godoy, 2010) التي أظهر المشاركون الأصحاء فيها أنهم أقوى بكثير في معتقداتهم حول كفاءتهم الذاتية (في الحصول على الدعم الاجتماعي) من المشاركين غير الأصحاء.

وتفسر الباحثة ارتفاع بُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة) في ضوء ما تعرفه من النظريات النفسية من عدة جوانب منها: إن الطلبة في عينة الدراسة في فترة تكوين الهوية لديهم، وهي فترة يحتاج الفرد فيها للدعم المعنوي من الأهل والأصدقاء؛ لأنه يولد لديهم إحساساً بأنهم كالأخرين وقريبين منهم ومتجانسين مع الجماعة التي ينتمون إليها. وهذا ينسجم مع ما جاء في نظرية الهوية لأريكسون الذي يشير إلى أهمية التماسك الاجتماعي في الهوية، والشعور بالمساندة الاجتماعية والهوية الثابتة تحقق إحساساً داخلياً بالتماثل والاستمرارية، فالهوية شعور بواقعية الذات داخل الواقعية الاجتماعية (مشعل، 2009).

إن المساندة والدعم الاجتماعي سبب في شعور الطلبة بالثقة في ذاتهم، وفي إحساسهم بقيمتهم وكفايتهم، وفي زيادة إنتاجهم في مجالات الحياة. وهذا ينسجم مع ما جاء عن ماسلو أن كل شخص في المجتمع لديه الرغبة والحاجة الأكيدة إلى تقدير ذاته بشكلٍ عالٍ واحترام الآخرين وتقديرهم لها، فهم يحتاجون للاحترام من قبل أنفسهم على شكل (الشعور بقيمة الذات)، ومن الآخرين على شكل (منزلة- وتقدير- ونجاح اجتماعي- وشهرة - وما إلى ذلك)، وإشباع الحاجة إلى تقدير الذات يمنح الفرد الشعور بالثقة بقوته، وقيمته، وكفايته، وكنتيجة لهذه المشاعر يصبح الفرد أكثر قدرة وإنتاجاً في مجالات الحياة (الألوسي، 2012).

كما أن الدعم الاجتماعي أمر ضروري لنمو ذوات الطلبة، وتمايز خبراتهم وهذا ما تؤكدته نظرية الذات لدى روجرز التي تقضي بأنه حينما تتوفر للفرد بيئة اجتماعية متقبلة متفهمة داعمة فإنه ينمي إمكاناته بصورة بناءة كما تنمو البذرة وتحقق إمكاناتها. فجزء من خبرات الأفراد تكون في صورة رمز غير مستقر في الوعي كخبرة ذاتية، ومن خلال تفاعله مع الآخرين لا سيما المهمين والمقربين في بيئاتهم، تؤدي هذه الخبرة الذاتية إلى مفهوم للذات كشيء مدرك ومستقر في الحقل الخبري (باترسون، 1990).

كما يتضح من الجدول (14) أن الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة كانت في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي (7.10). تدل هذه النتيجة على أن طلاب كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة. وهناك عديد من دراسات الكفاءة الذاتية التي جاءت عينات بحثها في مستوى مرتفع من الكفاءة ومن هذه الدراسات دراسة كل من (عبدالله، 2013؛ علوان، 2013؛ السرحان، 2015)، كما أن هناك من الدراسات التي جاءت عينات الدراسة فيها في مستوى متوسط من الكفاءة ومنها دراسة كل من (المحسن، 2006؛ يعقوب، 2012). وترى الباحثة أن هذا الاختلاف في مستوى الكفاءة الذاتية بين عينة بحثها والعينات التي في هذه الدراسات قد يعود إلى الاختلاف في المرحلة الدراسية بين الثانوية والجامعة، وإلى التخصصات الدراسية في الجامعات المختلفة، وإلى مستوى السهولة والصعوبة فيها، وإلى الأوضاع السياسية والاقتصادية في البيئات التي طبقت فيها الدراسات.

ويمكن تفسير حصول عينة الدراسة على مستوى عال من الكفاءة الذاتية من خلال ما تعرفه الباحثة عن مصادر المعلومات التي تأتي منها اعتقاد الأشخاص بكفاءتهم الذاتية التي ذكرها باندورا (1977 و1994)، والتي منها إنجازات الأداء وهي أقوى المصادر لاعتمادها على الخبرات الذاتية، والخبرات البديلة أو النمذجة من الأصدقاء والمعلمين، والتي يتعلم فيها الفرد عن طريق ملاحظة الآخرين، ثم يستخدم هذه المعلومات لتكون توقعات حول سلوكه الخاص، والإقناع اللفظي، وهو مصدر عام للمعلومات حول فاعلية الذات في الحياة اليومية، ويقاد الناس به من خلال الإيحاء إليهم أن بإمكانهم التعامل بنجاح مع ما تغلب عليهم في السابق، والاستثارة الانفعالية، التي تؤثر على توقع الأفراد للنجاح، فعندما لا يكونوا محاطين بالإثارة المزعجة يتوقعون النجاح بصورة أكبر مما لو كانوا متوترين أو مرتجفين. ومن خلال معرفة الباحثة السابقة بالهيئة التدريسية وأسلوبهم الذي يستثير انفعالات الطلبة لرفع الهمم لديهم تجعلها تتوقع أن هذا يؤثر في رفع مستوى الكفاءة لدى الطلبة. وتلخيصاً لما سبق فإن توفر واحدة أو أكثر من هذه المصادر لدى هؤلاء الطلبة لها دور في رفع معتقداتهم حول كفاءتهم الذاتية.

كما يتضح من الجدول (14) أن غالبية عينة الدراسة في المجموع الكلي وفي جميع أبعاد المقياس كان تمركزهم في المستوى المرتفع وبنسب مئوية مرتفعة وأن عددا بسيطا من الطلبة هم في المستوى المنخفض في المجموع الكلي وكذلك في أبعاد المقياس حيث تراوحت النسبة المئوية لمنخفضي الكفاءة الذاتية بين (1.30%) و(2.20%). وهي نسبة ضئيلة لا تشكل قلقا عند مقارنتها بالنسبة المئوية لمرتفعي الكفاءة الذاتية.

ثانيا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:
الذي نص على الآتي:

السؤال الثاني: كيف يتوزع طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان في الانتماء الزمني لمفاهيم المواطنة نحو كل من (الماضي والحاضر والمستقبل)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومستوى أبعاد مقياس مفاهيم المواطنة وجدول (16) يبين النتائج. وبالاستناد إلى معادلة نقطة القطع قامت الباحثة بوضع المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الثاني وجدول (15) يبين ذلك.

جدول (15) نتائج عينة الدراسة على مقياس مفاهيم المواطنة مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

مستوى مفاهيم المواطنة	المتوسط الحسابي
مرتفع جداً	5.00-4.20
مرتفع	4.19 -3.40
متوسط	3.39-2.60
منخفض	2.59-1.80
منخفض جداً	1.79-1.00

جدول (16) درجات عينة الدراسة على مقياس مفاهيم المواطنة في الانتماء الزمني نحو كل من (الماضي والحاضر والمستقبل) مرتبة تنازليا

أبعاد مفاهيم المواطنة	مستويات مفاهيم المواطنة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى مفاهيم المواطنة
الماضي	منخفض 1.80-2.59	9	4.00%	3.68	0.555	مرتفع
	متوسط 2.60-3.39	58	25.60%			
	مرتفع 3.40-4.19	120	52.90%			
	مرتفع جدا 4.20-5.00	40	17.60%			
المستقبل	منخفض 1.80-2.59	11	4.80%	3.46	0.504	مرتفع
	متوسط 2.60-3.39	86	37.90%			
	مرتفع 3.40-4.19	108	47.60%			
	مرتفع جدا 4.20-5.00	22	9.70%			
الحاضر	منخفض 1.80-2.59	6	2.60%	3.23	0.322	متوسط
	متوسط 2.60-3.39	154	67.80%			
	مرتفع 3.40-4.19	67	29.50%			
	مرتفع جدا 4.20-5.00	6	2.60%			

ويتضح من الجدول (16) أن أبعاد مقياس مفاهيم المواطنة الزمانية لدى عينة الدراسة تراوحت بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسط وتراوح المتوسط الحسابي بين (3.68) و(3.23). وقد حصل الانتماء للزمن الماضي أعلى المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي (3.68)، ثم الانتماء للزمن المستقبل بمتوسط حسابي (3.46)، ثم الانتماء للزمن الحاضر بمتوسط حسابي (3.23). وبالنظر إلى تقارب المتوسطات والفرق البسيطة بينها يتضح أنهم يتمتعون بتوازن مقبول بين الأزمنة الثلاثة (الماضي، المستقبل، الحاضر). وتعني هذه النتيجة أن عينة الدراسة تعيش واقعها الحاضر مع اتصالها بالماضي وخبراته وغير متجاهلة لما ستؤول إليه الأمور في قادم الأيام. ومن الدراسات التي كان لدى عينة بحثها توازن بين الماضي والحاضر دراسة (Webster, 2011) والتي جاءت أبرز نتائجها أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات فوق المتوسط في الماضي والمستقبل هم أشخاص لديهم توازن في التوجه الزمني وقد عرف منظور الزمن المتوازن على أنه ميل متكرر ومتوازن للتفكير إيجابياً بالماضي والمستقبل. والتوازن الذي لدى العينة لا يلغي ميلها إلى الماضي، ويقصد بالانتماء نحو الماضي خضوع السلوك الإنساني لمحددات توضع الفرد في تجارب الماضي المنصرم، وعدم مغادرتها، وديمومة التعلق بالوالدين، واتخاذ نمط العزلة عن المجتمع، والإنغلاق على الذات، مؤدياً ذلك إلى انسحاب الفرد من الحاضر (الواقع) لمصلحة هيمنة الماضي (الفتلاوي، 2010، 127)، ومن

الدراسات التي اتفقت مع هذه النتيجة في ترتيب الأبعاد (الماضي ثم المستقبل ثم الحاضر) دراسة (بركات وأحمد السليمانى، 2017) لدى عينة الصم من عينات بحثهما، وقد يعود هذا الاتفاق إلى أن كلا من طلبة كلية العلوم الشرعية وفئة الصم لديهم ارتباط الماضي أكثر من ارتباطهم بالحاضر فارتباط طلبة كلية العلوم الشرعية بالتاريخ المسيطر على مقرراتهم الدراسية له دور في تعلقهم بالماضي، وتعلق طلبة فئة الصم بأهاليهم والمقربين منهم أيضا له دور في توجيههم نحو الماضي.

واختلفت في ترتيب الأبعاد مع دراسة (بركات والتوبي، 2015؛ وبركات والتوبي، 2016، وبركات والسليمانى، 2017) (السامعين منهم في عينة بركات والسليمانى) فكان توجه طلبة الباكلوريوس في هذه الدراسات نحو الحاضر أولا ثم الماضي ثم المستقبل. قد يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة الدراسة الشرعية وتعلقها بالماضي والتاريخ. وقد وافقت هذه النتيجة توقع الباحثة بأن توجه طلبة كلية العلوم الشرعية سيكون نحو الماضي أولا؛ وذلك لارتباط الدراسة الشرعية بالتاريخ والسلف الصالح وسير الصحابة وبماضي الإسلام التليد، وعصر الأئمة في سلطنة عمان والفتوحات الإسلامية؛ وذلك لأن التاريخ هو أهم العوامل في تشكيل الهوية القومية، فهو الذي يصنع وجدان الأمة ويكون ضميرها ويحدد فلسفتها ويبلور أهدافها، والتاريخ هو الذي يوحد بين الأهداف وينمي الإحساس بالانتماء، كما أن الذكريات التاريخية تحمل أبناء الأمة الواحدة على الشعور بأن أجدادهم وأسلافهم قاموا بدور عظيم في التاريخ الإنساني، وأدوا رسالة عظيمة للحضارة البشرية؛ أي أن التاريخ هو الوسيلة الفعالة التي تجعل من ماضي الحياة حافزا لحاضرها ومستقبلها (البهواشي، 2015) .

وتعزو الباحثة كون البعد الماضي أعلى من الحاضر والمستقبل إلى ما يتعلمونه في كلية العلوم الشرعية من مقررات تتعلق بالدين والتاريخ والذي يؤثر على ثقافتهم، وإلى طبيعة هذه المقررات الداعية إلى الالتزام بما أتى به الشرع ووجوب تمثله في سلوكهم وأقوالهم، علاوة على ذلك فهم الفئة التي ستخرج لتدعو الناس وتوجههم في أمور دينهم فيجعل أمر تمسكهم بما يتعلمونه حتميا عليهم، ولكن التحديات الحاضر - الانفتاح والعولمة والغزو الفكري والإعلام الفاسد وغيرها- التي تواجه الدعوة والوعاظ في الزمن، ورغبتهم في الالتزام مع وجود الانفتاح تجعلهم يهربون بأحلامهم وما يرغبون بتحقيقه إلى الماضي، فيعيشون هذه الأحلام وهذه الأهداف في خيالهم بجهد أقل من واقعهم الذي يعيشون فيه، وذلك لقدرة الشخص على العيش في الماضي عن طريق خياله (الفتلاوي، 2010)، أي أنهم يهربون من واقعهم إلى الماضي فتجد منهم من يتمنى لو يعود عصر النبوة أو عصر الخلفاء الراشدين، بل تجد بعضهم من يتمنى لو أنه ولد في ذلك

الزمن. فتجد طلاب العلوم الشرعية أكثر تمسكا بماضي الأمة الإسلامية وأكثر فئات المجتمع تغنيا بأمجادها الماضية.

كما تعزوها إلى طبيعة الدراسة الشرعية التي تدعو إلى الارتباط الاجتماعي من خلال بث روح الجماعة كحديث البنيان المرصوص ويد الله مع الجماعة، وهذا يؤيده ماجاء في بعض الأدبيات من أن للثقافة أثر في التوجه نحو منظور زمني معين أكثر من المنظورات الأخرى؛ فعلى سبيل المثال يميل الأفراد في المجتمعات التي تؤكد على استقلالية الفرد (مثل أمريكا الشمالية والدول الأوروبية) إلى التركيز على المستقبل في حين يميل الأفراد في المجتمعات التي تشجع على الارتباط الاجتماعي (مثل الشرق الأوسط وأمريكا الجنوبية) إلى التركيز على الماضي (كولنكود، 2016). وهذا يتوافق تماماً مع طلبه العلوم الشرعية في المجتمع العماني كونه مجتمعاً يدعو إلى الارتباط الاجتماعي والتلاحم بين أفرادها، ولدراساتهم الشرعية أيضاً دور في رسم ثقافتهم.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود رغبة لدى هؤلاء الطلبة في الوصول إلى حالة من الرضا والانسراح أمام ما يلاقونه في حاضرهم من صعوبات وتحديات، فتوجههم نحو الماضي وحنينهم إلى الخبرات الطيبة فيه تجعلهم متعلقين بها بدرجة كبيرة ويعتمدون على هذه الخبرات والمشاعر الإيجابية المصاحبة لها في اتخاذ قراراتهم وسلوكياتهم المعبرة عن انتمائهم. وتلمس الباحثة ذلك من خلال تفاخرهم بأمجاد الأمة الإسلامية حينما قادت العالم، وبإنجازات المسلمين وبطولاتهم فيما مضى، ومن خلال حديثهم المتكرر عن الموروثات الثقافية، وعن العادات الاجتماعية التي لا تزال تمارس في الوقت الراهن، وحرصهم على التقيد باللبس العماني في أغلب الأوقات فمن المعروف أن المتدينين هم أكثر فئة متمسكة باللبس العماني الأصيل وخاصة لبس العمامة البيضاء، وكذلك هم أكثر الفئات تمسكا بكتب التاريخ العماني والقراءة في كتب الأئمة وسيرهم. ويؤيد هذا التفسير ما جاء عن زيباردو بأن التوجه للماضي يعبر عن التوجه إلى سجل الماضي والاعتماد على الخبرات والمشاعر الإيجابية، وما يجذب التوجه نحو هذا البعد الشعوري، هو من أجل تبرير الدور الذي تتضمنه معلومات هذا السجل في جانبها الإيجابي. وبالتالي تأثيره على المعنى المولد لحالة من الرضا والانسراح أمام المواقف الحاضرة (جار الله وشرفي، 2009).

ويتضح من الجدول (16) أن ما يقارب (30%) من عينة الدراسة حصلت على مستوى مرتفع في الانتماء الزمني للحاضر، وهذا يعني أن هؤلاء الطلبة يخضعون في سلوكياتهم لمحددات تموضعهم في تجارب الحاضر الآني، متجلياً ذلك في تعلقهم بالنزوات، وتصرفهم وفقاً لإحساسهم الآني، وعدم إخضاع تصرفاتهم لسمة التعقل، مؤدياً ذلك إلى انسحابهم من الماضي أو

المستقبل لمصلحة هيمنة الحاضر(الفتلاوي، 2010، 127)، (ووفقا لدراسة هيمايز وويرسما Heymans & Wiersma) التي أظهرت أن من سمات الأفراد ذوي التوجه الزمني نحو الحاضر أنهم يتصرفون وفقا للنتائج الفورية، ويمكن استمالتهم فوراً، ويمكن مواساتهم بسرعة، وهم تواقون للتغيير أي أنهم دمية بيد التغيير غير المتوقف، وبحسب رأي لاروشفوكو(Larshofco)، فإن الشخص الذي يتحكم به حاضره هو كريشة في مهب الريح، تتلاعب به أهواؤه، فلا يستقر على حال، ولا يعرف ما هي المثابرة (بني يونس، 2007). ويعتمد اتخاذ القرار لدى الأفراد ذوي التوجه الزمني للحاضر على تحليل الموقف لتحديد المزايا والعيوب، ويركزون على اللحظة الحالية، وعلى العوامل الوقفية، والحالة الحالية التي يشعرون بها، فهم يميلون لاتخاذ قراراتهم بناء على الشعور بأن قراراتهم صواب في اللحظة الحالية، ويعطون القليل من الاهتمام للعواقب المستقبلية (عبداللطيف، 2015).

وترى الباحثة أن هذا التوجه قد يعود إلى التسارع في عالم التكنولوجيا الذي يؤثر على حاضر الإنسان الذي يعيشه والذي يتحول إلى ماضٍ بشكل سريع . كما ترى الباحثة ضرورة الالتفات والانتباه لهذه الفئة من الطلاب وعمل برامج إرشادية تعيد لهم توازنهم في الانتماء الزمني. فحسب رأي أرجريس (Argyris) فإن واحدة من أهم الخطوات التي تحدد نضج الشخصية هي التقدم من التركيز على الحاضر فقط إلى التطلع إلى الماضي والحاضر ، فالإنسان السليم هو من تتكون عنده نظرة موحدة متكاملة للحياة (ماضيها- حاضرها- مستقبله) (بني يونس،2007).

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:
الذي نص على الآتي:

السؤال الثالث: ما مدى تمثل طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لبنية أبعاد المواطنة المعرفية والوجدانية والسلوكية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومستوى تمثل بنية أبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية)، وتظهر النتائج في الجدول (17).

جدول (17) درجات عينة الدراسة على مقياس المواطنة في البنى (المعرفية والوجدانية والسلوكية) مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

أبعاد مفاهيم المواطنة	مستويات مفاهيم المواطنة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المواطنة
الوجداني	منخفض 2.59-1.80	1	0.4	3.73	0.406	مرتفع
	متوسط 3.39-2.60	42	18.50%			
	مرتفع 4.19-3.40	150	66.10%			
	مرتفع جدا 5.00-4.20	34	15.00%			
السلوكي	منخفض 2.59-1.80	3	1.30%	3.66	0.437	مرتفع
	متوسط 3.39-2.60	52	22.90%			
	مرتفع 4.19-3.40	146	64.30%			
	مرتفع جدا 5.00-4.20	26	11.50%			
المعرفي	منخفض 2.59-1.80	11	4.80%	3.32	0.449	متوسط
	متوسط 3.39-2.60	121	53.30%			
	مرتفع 4.19-3.40	93	41.00%			
	مرتفع جدا 5.00-4.20	2	0.90%			

يتضح من الجدول (17) أن المتوسطات الحسابية في أبعاد مقياس مفاهيم المواطنة (الوجداني، السلوكي، المعرفي) تراوحت بين المرتفع والمتوسط بمتوسطات حسابية (3.73) و(3.32). و من خلال النظر إلى التقارب في المتوسطات الحسابية يمكن القول بأن عينة الدراسة لديها توازن مقبول في تمثلها للبنى (المعرفية والوجدانية والسلوكية)، وبالنظر إلى الترتيب في ما بين هذه الأبعاد نجد أن البعد الوجداني حصل على أعلى المتوسطات الحسابية، ثم البعد السلوكي، ثم البعد المعرفي، وتعني هذه النتيجة أن البعد الوجداني لدى طلبة كلية العلوم الشرعية يأتي بالمرتبة الأولى وله التأثير الأكبر في انتمائهم وتمثلهم لمفاهيم المواطنة، يليه البعد السلوكي، ثم البعد المعرفي. وجاء ترتيب الأبعاد على هذا النحو (وجداني ثم سلوكي ثم معرفي) متوافقا مع نتيجة دراسة (التوبي وبركات، 2016) والتي أسفرت نتائجها عن أن تمثل عينة الدراسة (طلبة البكالوريوس – الماجستير) للبعد الوجداني يأتي أولا ثم البعد السلوكي ثم المعرفي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما فسره الباحثان لنتيجة بحثهما التي عزوها إلى طبيعة العلاقة في هذه المرحلة العمرية (فترة الدراسة الجامعية) بمفاهيم المواطنة، الذي يسيطر فيها الجانب الوجداني، فالعاطفة تجاه الوطن والمجتمع الذي يعيش فيه الشاب الاجتماعي تكون أعلى من مقدار المعلومات والمعارف المتشكلة لديه حول هذا الوطن .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الدراسة الشرعية في كلية العلوم الشرعية وتعلقها بالدين، فالدين يعزز من انتماء هذه الفئة وجدانياً ببيئتهم وبالمحيطين بهم، ويؤيد ذلك ما جاء عن (البهواشي، 2015). أن الدين من أهم العناصر التي تشكل ثقافة المجتمعات وتحدد قيم ومفاهيم الأفراد فيها، وأنماط تفكيرهم وعاداتهم وتقاليدهم وآراءهم، وما للدين من أهمية في تشكيل فكر الناس وسلوكهم في دعوة لا تخاطب عقلية الإنسان فقط، وإنما تخاطب أيضاً ضميره ووجدانه، ولأن الدين يولد نوعاً من الوحدة في شعور الأفراد الذين ينتمون إليه ويثير في نفوسهم بعض العواطف والنزعات الخاصة التي تؤثر في أعمالهم فهو من أهم الروابط الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض.

رابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها :
الذي نص على الآتي:

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية تعزى إلى متغيري: (النوع الاجتماعي والسنة الدراسية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-Test لمتغير النوع الاجتماعي ، واختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way Anova) لمتغير السنة الدراسية.

يوضح الجدول (18) نتائج اختبار T-Test، ويوضح الجدول (19) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي .

جدول (18) نتائج اختبار (T-TEST) لأبعاد مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
(وقف المشاعر والأفكار غير السارة)	ذكور	121	6.92	1.17	225	-0.821	0.412	غير دالة
	إناث	106	7.06	1.36				
(استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)	ذكور	121	7.02	1.26	225	0.143	0.887	غير دالة
	إناث	106	6.99	1.51				
(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)	ذكور	121	7.27	1.46	225	-2.111	0.036	دالة لصالح الإناث
	إناث	106	7.7	1.65				
المجموع الكلي	ذكور	121	7.03	1	225	-0.916	0.36	غير دالة
	إناث	106	7.17	1.29				

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال الجدول (18) لاختبار "ت" T-TEST ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الكفاءة الذاتية في الدرجة الكلية للمقياس. وتعني هذه النتيجة أنه ليس هناك فرقاً في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية الذكور منهم والإناث. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (قريشي، 2011؛ المساعيد، 2011؛ السرحان، 2015)، وتناقضت مع دراسة كل من (السعدي، 2012؛ عوض ومحمد، 2013؛ علوان، 2013؛ عبدالله، 2013) والتي كانت الفروق فيها لصالح الذكور، كما تتناقضت مع دراسة كل من (مقدادي، 2009؛ رضوان، 2010) والتي جاء فيها الفروق لصالح الإناث.

قد يعود الاختلاف بين نتائج هذه الدراسات لاختلاف عينات الدراسة من حيث (حجم العينة (كبير، صغير)-) المرحلة الدراسية (الجامعية والثانوية)-) التخصصات (شرعية، وغير شرعية)-) طبيعة الدراسة (مختلطة، وغير مختلطة)).

كما يتضح من الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بُعد (وقف المشاعر والأفكار غير السارة، واستخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة) لصالح الإناث. أي أن الإناث أقوى في معتقداتهن حول كفاءتهن الذاتية في الحصول على الدعم المعنوي من الأهل والأصدقاء والمجتمع من الذكور. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Colodro, Godoy, Izquierdo & Godoy, 2010). التي أظهرت النساء فيها أنهن أقوى بكثير في معتقداتهن حول

كفاءتهن الذاتية في الحصول على الدعم الاجتماعي مقارنة بنظرائهن الرجال، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لكون الإناث أكثر عاطفة وحنية بطبيعتها، وهذا يجعلها أكثر ارتباطاً بالأهل والأصدقاء، وأكثر قوة في الحصول على الدعم الاجتماعي من الذكور، كما ترى الباحثة أن التطبيع الاجتماعي القاضي بأن الرجل لا يحتاج إلى الأهل كثيراً وذلك لقدرته على الاستقلال والاعتماد على النفس أكثر من الإناث له دور في قلة لجوء الذكور إلى الأهل والأصدقاء للحصول على الدعم المعنوي منهم.

كما يتضح من الجدول (18) وجود اختلاف في ترتيب الأبعاد بين الذكور والإناث فطلت احتمالية اللجوء للدعم الاجتماعي لدى الذكور أكثر من استخدامهم لمحصلهم المعرفي في مواجهة المشكلات، ثم يلجؤون إلى وقف المشاعر والأفكار غير السارة، بينما الإناث بعد لجوئهن للدعم المعنوي من العائلة والأصدقاء والمحيط الاجتماعي، فإن مقدرتهن على وقف المشاعر والأفكار غير السارة تقدمت عن استخدامهن لمحصلهن المعرفي في مواجهة المشكلات. وتعني هذه النتيجة أنه حينما يتعرض الذكور لتحديات الحياة أو ضغطها فإنهم يلجأون للدعم الاجتماعي أولاً، ثم ينتقلون لخبراتهم السابقة وما لديهم من معارف، ثم يلجؤون لوقف المشاعر السلبية والتفكير في مشاعر أخرى تبعدهم عن المشكلة، أما الإناث فإنهن يلجئن للدعم الاجتماعي أولاً ثم يتجهن إلى الجانب الانفعالي للمشكلة كوقف المشاعر السلبية أو التفكير بشئ بعيد عن المشكلة كالهوايات وتكوين الصداقات الجديدة، أي يعطين أنفسهن مساحة تبعدهن عن التفكير في المشكلة ذاتها، ومن ثم يلجأن لخبرتهن السابقة في حل المشكلات. وترى الباحثة أنه بالنظر إلى ترتيب هذه الأبعاد من حيث القوة بمقارنتها بمصادر الكفاءة الذاتية لدى باندورا فإن استخدم المواجهة التي تركز على المشكلة والمحصل المعرفي هي الأقوى ثم الحصول على الدعم المعنوي من الأهل والأصدقاء والمحيط الاجتماعي، وأقلها قوة هي وقف المشاعر والأفكار غير السارة؛ وعلى هذا فإن الكفاءة الذاتية لدى الذكور هي أقوى من حيث المصادر المستخدمة في حل المشكلات من الكفاءة الذاتية لدى الإناث، قد تعود هذه الفروق لاختلاف طبيعة الذكور عن الإناث، وذلك لأن الإناث بطبيعتهن العاطفية يلجأن للجانب الانفعالي من الأمور قبل الجانب المعرفي أو العقلي.

2- بالنسبة لمتغير السنة الدراسية

يوضح الجدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية كما يوضح الجدول (20) تحليل التباين الأحادي.

جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات لأبعاد مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(وقف المشاعر والأفكار غير السارة)	أولى	72	7.13	1.2
	ثانية	83	6.94	1.38
	ثالثة	36	6.91	1.24
	رابعة	36	6.88	1.15
(استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)	أولى	72	7.17	1.29
	ثانية	83	6.92	1.43
	ثالثة	36	6.87	1.3
	رابعة	36	7.02	1.52
(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)	أولى	72	7.91	1.46
	ثانية	83	7.36	1.7
	ثالثة	36	6.98	1.54
	رابعة	36	7.32	1.28
المجموع الكلي	أولى	83	7.02	1.22
	ثانية	36	6.91	1.12
	ثالثة	36	7.03	1.13
	رابعة	83	7.02	1.22

يتضح من خلال الجدول (19) أن هنالك بعض الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية في مستوى الكفاءة الذاتية بالنسبة لمستويات السنة الدراسية ومن أجل التأكد أن هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) وتتضح النتائج من خلال الجدول (20).

جدول (20) تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لأبعاد مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
(وقف المشاعر والأفكار غير السارة)	بين المجموعات	2.238	3	0.746	0.46	0.711	غير دالة
	داخل المجموعات	361.70	223	1.622			
	المجموع الكلي	363.94	226				
	بين المجموعات	3.232	3	1.077	0.557	0.644	غير دالة
(استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)	داخل المجموعات	431.31	223	1.934			
	المجموع الكلي	434.54	226				
	بين المجموعات	24.57	3	8.191	3.435	0.018	دالة
	داخل المجموعات	531.77	223	2.385			
(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)	المجموع الكلي	556.35	226				
	بين المجموعات	5.335	3	1.778	1.35	0.259	غير دالة
	داخل المجموعات	293.83	223	1.318			
	المجموع الكلي	299.16	226				

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال الجدول (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية من خلال اختبار التباين الأحادي (One- Way ANOVA) بالنسبة لمستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير السنة الدراسية في بُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البُعدين الآخرين ولأجل معرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار Scheffe وهذا ما يوضحه الجدول (21).

جدول (21) اختبار Scheffe للمقارنات البعدية لأبعاد مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)	أولى	7.91	-	0.177	0.036	0.312
	ثانية	7.36	0.177	-	0.685	0.999
	ثالثة	6.98	0.036	0.685	-	0.84
	رابعة	7.32	0.312	0.999	0.84	-

نلاحظ من خلال الجدول (21) للمقارنات البعدية أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين السنوات الدراسية في بُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة) ومن خلال المتوسط الحسابي نلاحظ أن الفروق دالة بين السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الثالثة لصالح السنة الأولى. وتعني هذه النتيجة أن طلبة السنة الأولى هم أكثر لجوءاً للدعم المعنوي من الأهل والأصدقاء من نظرائهم في السنة الثالثة. وتدلل هذه النتيجة أنه كلما تقدم الطلبة في السنوات الدراسية يقل لجوءهم لطلب الدعم المعنوي من الأهل والأصدقاء وهذا الأمر منطقياً؛ لأنهم مع تقدم السنوات الدراسية يتقدمون في الاستقلالية والنضج والثقة بالنفس مما يجعل اعتمادهم على أنفسهم وخبراتهم أقوى من السابق. وهناك من الدراسات التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين السنوات الدراسية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينات بحثهم ومنها دراسة كل من (المساعد، 2011؛ والسعدي، 2012).

ويمكن تفسير لجوء طلبة السنة الأولى للدعم المعنوي أكثر من طلبة السنوات المتقدمة بأن هؤلاء الطلبة هم قريبا عهد بالبيئة المنزلية وما زالوا مرتبطين بالأهل والأصدقاء ويستمدون منهم الدعم المعنوي في مواجهة مشكلاتهم، كما أنهم في مرحلة انتقالية من المدرسة إلى الجامعة وهي مرحلة تولد حالة من عدم الاستقرار ويكون الطلبة فيها بحاجة إلى الدعم المعنوي والانفعالي من الأهل والأصدقاء والمحيط الاجتماعي، أما الطلبة في السنة الثالثة هم على عكس ذلك بحيث أنهم أصبحوا أكثر استقلالية واعتماداً على أنفسهم وأصبح لديهم من الخبرات الذاتية في حل المشكلات ما يجعلهم أقل اعتماداً على الأهل والأصدقاء في حل ما يحدث معهم من

مشكلات. يؤيد هذا ما جاء عن باندورا أن تكرار النجاح يطوّر من توقعات الفاعلية، ومن خلال الجهد المقرر والمثابرة الذاتية يمكن تجاوز أصعب العقبات. وما يقوم به الفرد حقيقة هو الذي يؤثر في اعتقاده بأنه قادر على القيام به فإذا نجح في شي فمن المحتمل أن يؤمن بأنه سوف يتمكن من النجاح مرة ثانية في نفس المهمة أو في مهمة مماثلة (الألوسي، 2014؛ محمود ومطر، 2011).

ويمكن تفسير ارتباط طلببة السنة الأولى الوثيق بالأهل والأصدقاء والمجتمع بأن هذا الارتباط هو مصدر للشعور بالأمن وذلك من خلال شعورهم بالانتماء للأسرة والمجتمع والذي يدفعهم للإنجاز وبذل الجهد، ويؤيد ذلك ما جاء عن ماسلو (Maslow) أن الانتماء مرتبط ارتباطاً وثيقاً بدافع الأمن، فكل فرد بحاجة إلى أن ينتمي إلى شخص معين أو إلى تنظيم اجتماعي كالأسرة أو الدولة ليتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها ويشعر فيها بالألفة والأمان والسكينة والأمن والهدوء والاستقرار، وأن هذه الحاجة إلى الانتماء تعد دافعا للسلوك الإنساني، فعدم إشباعها يقلل دافعية الإنجاز لدى الفرد (جرار، 2011؛ Maslow، 1954). فتعلّق طلببة السنة الأولى بالأسرة هو ارتباط انتماء يستمد منه الشعور بالأمن اللازم ليستطيع القيام بمهامه في الحياة كما يكون سندا له في التصدي لما يعترضه من صعوبات في الحياة .

خامساً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيرها: الذي نص على الآتي:

السؤال الخامس : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفاهيم المواطنة لدى طلببة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان تعزى إلى متغيرات: (النوع الاجتماعي والسنة الدراسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-Test لمتغير النوع الاجتماعي ، واختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لمتغير السنة الدراسية. ويوضح الجدول (22) نتائج T-TEST، ويوضح الجدول (23) نتائج (One- Way ANOVA).

1- نتائج متغير النوع الاجتماعي

جدول (22) نتائج اختبار (T-TEST) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الوجداني	الذكور	3.76	0.402	225	0.272	0.323	غير دالة
	الإناث	3.71	0.411				
السلوكي	الذكور	3.67	0.411	225	1.17	0.786	غير دالة
	الإناث	3.66	0.468				
المعرفي	الذكور	3.46	0.414	225	5.226	.000	لصالح الذكور
	الإناث	3.17	0.437				
الماضي	الذكور	3.82	0.564	225	3.973	.000	لصالح الذكور
	الإناث	3.53	0.505				
الحاضر	الذكور	3.27	0.323	225	0.903	0.367	غير دالة
	الإناث	3.17	0.313				
المستقبل	الذكور	3.49	0.51	225	1.105	0.271	غير دالة
	الإناث	3.82	0.564				

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال الجدول (22) لاختبار "ت" T-TEST وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى مفاهيم المواطنة في بعض أبعاد المقياس، فقد كانت هنالك فروق دالة إحصائية في البعد المعرفي ومن خلال المتوسطات الحسابية يتضح أن الفروق دالة لصالح الذكور. وهذا يعني أن الذكور أكثر تمثلاً لمفاهيم المواطنة في الجانب المعرفي من الإناث، أي أن الذكور هم أكثر معرفة وخبرة، ولديهم حصيلة معرفية عن مفاهيم المواطنة من الإناث، وتوجد أيضاً فروق دالة إحصائية في البعد الماضي ومن خلال المتوسطات الحسابية يتضح أن الفروق لصالح الذكور وهذا يعني أن الذكور أكثر تمسكاً بالذكريات الماضية في عواطفهم وأفكارهم من الإناث.

وترى الباحثة أن هذه الفروق قد ترجع لاختلاف ظروف تطبيق الاختبار لدى الذكور والإناث لأسباب خارجية عن ضبط الباحثة، فمن حيث وقت تطبيق المقياس في كلية العلوم الشرعية على الذكور فقد تم في فترة الصباح، وهو وقت النشاط والعمل أما الطالبات فقد طبق المقياس عليهن في وقت الظهيرة وهو وقت القيلولة والراحة؛ وذلك لأن الكلية تفصل بين الذكور والإناث في الدراسة فدراسة الذكور في الفترة الصباحية، أما دراسة الإناث ففي الفترة المسائية.

وقد يعود هذا الاختلاف أيضا إلى الاختلاف في المطبقين فقد طبق المقياس على الذكور من قبل ذكور مثلهم (وذلك لأن أنظمة كلية العلوم الشرعية لا تسمح بتطبيق الإناث على الطلبة الذكور) بينما طبقت الباحثة المقياس بنفسها على الطالبات.

كما قد يعود هذا الاختلاف لكون فقرات المقياس التي تتحدث عن الماضي تحدثت عن العادات والتقاليد الاجتماعية وعن التمسك باللباس العماني المتعارف عليه في التراث ونجد أن الذكور هم أكثر تمسكا بالزي العماني واللبس الرسمي من الإناث حتى وقتنا الحاضر، فما زال اللباس العماني عند الرجال يحمل الصبغة الأثرية وكما توارث من الأجداد، وعلى النقيض في اللباس العماني لدى النساء فوجوده ضئيل ولا يلبس إلا في المناسبات وحتى هذا قد اعتراه التجديد والتطوير. كما تتحدث بعض فقراته عن الأماكن السياحية والمواقع الأثرية وزيارتها وفي المجتمع العماني يتاح الأمر للذكور أكثر من الإناث لكون المرأة لا تذهب إلى تلك الأماكن في الغالب إلا برفقة أهلها.

وقد يعود لأسباب أخرى كالتنشئة الاجتماعية والجنس التي تفرق بين الذكر والأنثى في تلبية الاحتياجات وما على كل واحد من واجبات، وكذلك تفاوت الفرص في الحياة الاجتماعية ومنها حرية الخروج والعمل والسياحة للذكور أكثر منها للإناث، كذلك تفاوت الفرص في التمثيل السياسي رغم محاولات مساواة المرأة بالرجل وفتح المجالات أكثر أمام المرأة إلا أنه لا زال للرجال النصيب الأكبر من المشاركة الاجتماعية وتقليد المناصب العليا، كل هذا ربما يزيد من شعور الذكور بالانتماء للمجتمع مما يجعل مثلهم لمفاهيم المواطنة أكثر من الإناث. ويؤكد هذا التفسير ما جاء عن بني يونس (2007) أن وجود اختلاف بشأن المعايير المتعلقة بالسلوك الجنسي، والعادات، والأعراف المتعلقة بين الجنسين في كل الثقافات العربية والغربية، يؤثر على الصحة النفسية السليمة، وبالتالي يؤثر على تمثل الذكور والإناث لمفاهيم المواطنة.

2- نتائج متغير السنة الدراسية

يوضح الجدول (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية كما يوضح الجدول (24) نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول (23) نتائج اختبار (T-TEST) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأبعاد	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوجداني	1	3.75	0.487	الماضي	1	3.76	0.412
	2	3.63	0.562		2	3.73	0.394
	3	3.7	0.569		3	3.74	0.335
	4	3.65	0.653		4	3.67	0.491
	المجموع	3.68	0.555		المجموع	3.73	0.406
السلوكي	1	3.29	0.287	الحاضر	1	3.71	0.42
	2	3.22	0.346		2	3.64	0.441
	3	3.2	0.244		3	3.7	0.388
	4	3.15	0.38		4	3.6	0.507
	المجموع	3.23	0.322		المجموع	3.66	0.437
المعرفي	1	3.48	0.513	المستقبل	1	3.41	0.402
	2	3.44	0.525		2	3.29	0.453
	3	3.55	0.457		3	3.3	0.356
	4	3.37	0.483		4	3.26	0.587
	المجموع	3.46	0.504		المجموع	3.32	0.449

يتضح من خلال الجدول (23) أن هنالك بعض الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية في مستوى مفاهيم المواطنة بالنسبة لمستويات السنة الدراسية ومن أجل التأكد من هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) ويتضح ذلك من خلال الجدول (24).

جدول (24) تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الماضي	بين المجموعات	0.601	3	0.2	0.646	0.586	غير دال
	داخل المجموعات	69.11	223	0.31			
	المجموع الكلي	69.71	226				
الحاضر	بين المجموعات	0.55	3	0.185	1.8	0.148	غير دال
	داخل المجموعات	22.89	223	0.103			
	المجموع الكلي	23.44	226				
المستقبل	بين المجموعات	0.61	3	0.204	0.801	0.494	غير دال
	داخل المجموعات	56.84	223	0.255			
	المجموع الكلي	57.45	226				

الوجداني	بين المجموعات	0.23	3	0.079	0.472	0.702	غير دال
	داخل المجموعات	37.18	223	0.167			
	المجموع الكلي	37.42	226	-			
السلوكي	بين المجموعات	0.45	3	0.15	0.78	0.506	غير دال
	داخل المجموعات	42.85	223	0.192			
	المجموع الكلي	43.3	226	-			
المعرفي	بين المجموعات	0.85	3	0.285	1.41	0.239	غير دال
	داخل المجموعات	44.85	223	0.201			
	المجموع الكلي	45.7	226	-			

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال الجدول (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من خلال اختبار التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لمستوى مفاهيم المواطنة تعزى لمتغير السنة الدراسية في جميع أبعاد المقياس. وهذا يعني أن السنوات الدراسية المختلفة لم تحدث فروقا في تمثّل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم المواطنة وهذا يعني أنه يتساوى طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة في تمثّلهم لمفاهيم المواطنة في أبعادها الزمانية (الماضي والحاضر والمستقبل) وفي البنى (المعرفية والوجدانية والسلوكية)، جاءت هذه النتيجة على عكس توقع الباحثة؛ وذلك لأن مفاهيم المواطنة أمر نمائي يختلف بين سنوات الدراسة المختلفة فيختلف فيها معارف وخبرات طلبة السنة الأولى الذين جاؤوا من المدارس عن طلبة السنة الرابعة الذين شارفوا على التخرج من الجامعة. وقد تشابهت هذه النتيجة مع دراسة (بركات والتوبي، 2016) في عدم وجود فروق بين طلبة البكالوريوس وطلبة الماجستير في تمثّل أبعاد مفاهيم المواطنة.

سادسا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وتفسيرها:
الذي نص على الآتي:

السؤال السادس: هل توجد فروق بين مرتفعي و منخفضي الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية في تمثّل أبعاد مفاهيم المواطنة

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المئينيات لتحديد فئات الدرجات لمقياس الكفاءة الذاتية في ثلاث مستويات حيث تشير الدرجة 230] (23) عدد فقرات مقياس الكفاءة الذاتية x (10) أكبر قيمة في المقياس] إلى الدرجة المرتفعة المحتملة في مقياس الكفاءة الذاتية أما الدرجة 0] (23) عدد فقرات مقياس الكفاءة الذاتية (0) أصغر قيمة في المقياس] إلى الدرجة المنخفضة

المحتملة في مقياس الكفاءة الذاتية، ويمثل الربيعان الأدنى والأعلى مستويي الكفاءة الذاتية المنخفضة والمرتفعة كما في الجدول (25).

جدول (25) مستويات الكفاءة الذاتية حسب الربيعيات

الربيع	العدد	قيمة الربيع	مستوى الربيع
الربيع الأدنى	57	151-0	الكفاءة الذاتية المنخفضة
الربيع الأعلى	55	230-180	الكفاءة الذاتية المرتفعة

كما تم استخدام اختبار T-Test للمقارنة بين متوسطات الأبعاد وفقا لمستويي الكفاءة الذاتية (المنخفضين والمرتفعين) وتوضح النتائج كما في الجدول (26).

جدول (26) نتائج اختبار T-Test لأبعاد مقياس مفاهيم المواطنة وفقا لمستويي الكفاءة الذاتية

الأبعاد	مستويي الكفاءة الذاتية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الماضي	المنخفضين	57	3.45	.597	110	-	.000	دالة لصالح المرتفعين
	المرتفعين	55	3.91	.522		4.35		
الحاضر	المنخفضين	57	3.32	.372	110	-	.000	دالة لصالح المرتفعين
	المرتفعين	55	3.78	.299		7.26		
المستقبل	المنخفضين	57	3.21	.533	110	-	.000	دالة لصالح المرتفعين
	المرتفعين	55	3.74	.468		5.54		
المعرفية	المنخفضين	57	3.12	.521	110	-	.000	دالة لصالح المرتفعين
	المرتفعين	55	3.45	.386		3.74		
الوجدانية	المنخفضين	57	3.52	.415	110	-	.000	دالة لصالح المرتفعين
	المرتفعين	55	3.97	.348		6.18		
السلوكية	المنخفضين	57	3.39	.429	110	-	.000	دالة لصالح المرتفعين
	المرتفعين	55	3.98	.407		7.43		

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال الجدول (26) لاختبار "ت" T-TEST وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الكفاءة الذاتية وفقا للأبعاد الزمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) ومن خلال المتوسط الحسابي نلاحظ أن الفروق لصالح مرتفعي الكفاءة الذاتية وبناء على ترتيب المتوسط للأبعاد الزمنية لمستويي الكفاءة الذاتية (المنخفضة والمرتفعة) فإن البعد الزمني الماضي أعلى ثم الحاضر ثم المستقبل، كما نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن توجه الطلبة الزمني لم يختلف

باختلاف مستوياتهم في الكفاءة الذاتية بمعنى أن جميع الطلبة في مستويي الكفاءة الذاتية (المنخفضة والمرتفعة) كان توجههم الزمني نحو الماضي ثم الحاضر ثم المستقبل. وعدم اختلاف ترتيب هذه الأبعاد بين المنخفضين والمرتفعين فجاءت متناقضة مع نتيجة دراسة (إيبيل وباندورا وزيمباردو) (Epel, Bandura & Zimbardo, 1999) التي أشارت إلى وجود فروق بين مستويات الكفاءة الذاتية المنخفضة والمرتفعة في توجه عينة بحثهم نحو الحاضر والمستقبل والتي جاء فيها أن مرتفعي الكفاءة الذاتية لديهم سعي أكثر لتحقيق مستقبلهم ويكون التوجه نحو الحاضر منخفضاً لديهم، وبالعكس لدى منخفضي الكفاءة الذاتية حافزاً قليلاً للنظر إلى مستقبلهم، ويضعون أهدافاً بعيدة عن إمكانياتهم، فهم أكثر عرضة للتكيف مع النظرة المستقبلية القريبة من الحاضر الذي يعيشون فيه، وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يعود لظروف المفوضين في الدراستين، ولخصائص الدراسة الشرعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية وتأثيرها على توجيه انتمائهم نحو الماضي أكثر من الحاضر والمستقبل.

ويمكن تفسير كون الفروق في جميع الأبعاد دالة لصالح ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة بما ذكره باندورا (Bandura, 1997) من خصائص عامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية والتي منها أنهم يتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس، وبما يملكونه من مهارات اجتماعية فائقة وقدرة عالية في التواصل مع الآخرين، وأنهم يتصدون للعوائق التي تواجههم بثبات عالية، وبما لديهم من تفاؤل في الأمور، فهذه الصفات تجعل صاحبها قادراً على الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه بكل ثقة وجدارة يحقق فيها ذاته بالمطالبة بحقوقه دون التعدي على غيره، ويؤدي ما عليه من مسؤوليات وواجبات نحو ذلك المجتمع، كما تؤهله إلى أن يتصدى لكل ما يعتري انتماءه من عوائق بمثابرة وجهد مرتفعين، وتفاءلهم في الأمور كلها التي يمتازون بها تجعلهم أصحاب نظرة تفاؤلية نحو مستقبل مجتمعهم مما يجعلهم يضعون الأهداف الصعبة ويصمدون في سبيل تحقيقها من أجل السمو بذلك المجتمع.

كما يتضح من خلال الجدول (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الكفاءة الذاتية وفقاً للأبعاد (المعرفية والسلوكية والوجدانية) ومن خلال المتوسط الحسابي نلاحظ أن الفروق دالة لصالح ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة، وتعني هذه النتيجة أن أصحاب الكفاءة الذاتية لديهم من الخصائص المعرفية التي تشملها المواطنة كالوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته، وفهم دور القانون وأهميته وعملياته، والوقوف على مشكلات المجتمع، والمعرفة الجغرافية والتاريخية للوطن الذي نشأ فيه الفرد، والمعرفة بمؤسسات المجتمع ومشكلاته وقضاياها، كما لديهم الخصائص المهارية التي تشملها المواطنة كامتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية

والاجتماعية، واتباع قواعد السلوك الصحيح المسير للقانون الذي يراعي حقوق الآخرين، ولديهم من الخصائص الوجدانية التي تشملها المواطنة كتقدير القيم السياسية، مثل (الحرية، الديمقراطية، العدالة، المساواة، السلام، التعاون المثمر بين الشعوب، الانتماء للوطن والولاء له، تقدير دور الشعوب والحكومات في تحقيق الرفاهية والعدل والاستقلال) (طه وعبد الحكيم، 2013؛ يوسف، 2011)، أكثر من الإناث .

كما يتضح من خلال الجدول (26) أن مرتفعي الكفاءة الذاتية كان تمثلهم السلوكي لمفاهيم المواطنة أعلى من تمثلهم الوجداني والمعرفي، بينما ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة كان توجههم الوجداني أعلى من التوجه السلوكي والمعرفي.

وتعزو الباحثة كون البُعد السلوكي لدى ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة أعلى من المعرفي إلى أن البُعد السلوكي يُعنى بالكيفية أو الطريقة التي يجب أن يسلكها الفرد تجاه موقف معين (البراشدية، 2011). وهذه المهارات مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... الخ، تجعل الفرد الذي يتمتع بها لديه استطاعة وإمكانية في تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول (رضوان، 2011؛ عبد القادر، 2014) ومن هنا فإن من المنطق أن يكون أصحاب الكفاءة الذاتية المرتفعة والمستوى العالي من الطموح هم أكثر عقلانية ومنطقية وسلوكية في تمثلهم لمفاهيم المواطنة .

ويمكن تفسير كون البُعد الوجداني لدى الطلبة الذين لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة هو الأخير أن الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية، يتصفون بالانفتاح العقلي، ولديهم جرأة، لكنهم ليسوا مغامرين أو مخاطرين أو مستهترين، وهم أكثر إصراراً وتحملاً، وأقل توتراً وأكثر اتزاناً من الناحية الانفعالية والعاطفية، حيث توجد لديهم القدرة في العناية الحانية أو العميقة بالآخرين والرغبة والاهتمام بهم (المحسن، 2006). فتمثلهم لأبعاد مفاهيم المواطنة مبني على الإصرار والمثابرة وبانفتاح عقلي يجعل سلوكهم متزاناً وخالياً من الاستهتار والانفعال غير الحميد .

كما تعزو الباحثة كون البُعد الوجداني هو الأول لدى منخفضي الكفاءة الذاتية إلى ما لدى منخفضو الكفاءة الذاتية من صفات والتي ذكرها باندورا ومنها أنهم يتعاملون مع المهام الصعبة بخجل، ويذعنون بسرعة، ويملكون طموحات منخفضة، ويفرغون جهودهم في نقائصهم، ويضخمون المهام المطلوبة، ويصعب عليهم النهوض من النكبات (قريشي، 2011). فتوقعاتهم بالكفاءة الذاتية المنخفضة تجعلهم يميلون أكثر إلى الجانب الوجداني كونه الأسهل والأريح في تمثلهم لمفاهيم المواطنة من الجوانب المعرفية أو السلوكية والتي تتطلب جهداً أعلى في تحقيقها.

سابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السابع وتفسيرها:
الذي نص على الآتي:

السؤال السابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الكفاءة الذاتية وأبعاد تمثّل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان؟

ولاختبار هذه العلاقة تم إجراء اختبار بيرسون وكانت النتائج كما في الجدول (27):

جدول (27) اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين الكفاءة الذاتية وأبعاد مفاهيم المواطنة

الأبعاد	الماضي	الحاضر	المستقبل	المعرفي	الوجداني	السلوكي
(وقف المشاعر والأفكار غير السارة)	.239**	.347**	.255**	.237**	.358**	.277**
(استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة)	.392**	.475**	.417**	.400**	.507**	.399**
(الحصول على الدعم من المصادر المختلفة)	.133*	.334**	.206**	.147*	.307**	.294**
الدرجة الكلية	.327**	.473**	.368**	.334**	.395**	.485**

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01)
* دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)

وتبين نتائج الجدول (27) وجود علاقة ارتباطية إيجابية (طردية) دالة إحصائياً بين مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى أبعاد مفاهيم المواطنة، وهذا يعني أنه بزيادة مستوى الشعور بالكفاءة الذاتية يزداد مستوى مفاهيم المواطنة لدى عينة الدراسة. وقد تراوحت العلاقة الارتباطية بين (0.133) و(0.507).

لم تجد الباحثة دراسات تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومفاهيم المواطنة التي تناولتها الباحثة في الدراسة ولكنها وجدت من دراسات بحثت العلاقة بين الكفاءة الذاتية وبعض هذه المفاهيم، ومن هذه الدراسات دراسة (رحمن وسليمان وناصر)، وآخرون (Rahman, Sulaiman, Nasir & Omar, 2014) والتي تحدثت عن الرضا الوظيفي ودوره في التوسط في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمواطنة التنظيمية، ومن أهم ما أظهرته النتائج وجود علاقات إيجابية ومهمة بين الكفاءة الذاتية وسلوك المواطنة التنظيمية. ومن هذه الدراسات دراسة عوض، ومجد (2013) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية- جامعة الإسكندرية. ومن الدراسات التي جمعت بين الكفاءة الذاتية وأحد مفاهيم المواطنة دراسة الكلية (2013) التي هدفت إلى بناء برنامج إرشاد جمعي وتقصي فاعليته في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية لدى نزيلات السجن المركزي بسمائل. ودراسة (إيبل

وباندورا وزيمباردوا (Epel, Bandura & Zimbard. (1999) التي تناولت الكفاءة الذاتية والمنظور الزمني وهو أحد أبعاد مفاهيم المواطنة التي تناولتها الدراسة الحالية. واتفقت مجمل نتائج هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة ومفاهيم المواطنة .

كما توضح النتائج في الجدول (27) أن أضعف علاقة ارتباطية بين بُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة) من أبعاد الكفاءة الذاتية وبُعد الماضي والمعرفي من أبعاد مفاهيم المواطنة الزمانية. ويبدو الأمر بدهيا حيث لا يحتاج الطالب إلى التفكير بما يعرفه سابقا عن من يلجأ إليهم من الأهل والأصدقاء. بل يحتاج للتفكير بوجودهم في الحاضر وما يؤول إليه الأمر في المستقبل بعد اللجوء إليهم، كما يحتاج للنظر في المشاعر التي تربطه بالطرف الآخر، من حب وتقبل، ويحتاج أيضا للنظر في السلوك المتبادل بينه وبينهم من احترام وتقدير وتفهم وهذا يجعل ارتباط بُعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة) من أبعاد الكفاءة الذاتية مع أبعاد مفاهيم المواطنة (الحاضر والمستقبل والوجداني والسلوكي) أقوى من ارتباط هذا البُعد مع (الماضي المعرفي) من مفاهيم المواطنة.

كما توضح النتائج في الجدول (27) أن أقوى علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية وبُعد الحاضر من أبعاد مفاهيم المواطنة الزمانية (الماضي والحاضر والمستقبل)، وبين الكفاءة الذاتية والبُعد السلوكي من أبعاد مفاهيم المواطنة (المعرفية والسلوكية والوجدانية).

ويمكن تفسير العلاقة بين الكفاءة الذاتية وأبعاد مفاهيم المواطنة (المعرفية والسلوكية والوجدانية) بما أشار إليه باندورا (Bandura,1982) أن الكفاءة الذاتية ذات طبيعة تأثيرية وقادرة على تفسير السلوك الضروري لفهم تعامل الأفراد مع بيئاتهم وهو لب بناء علاقة بين المعرفة والسلوك. وترى الباحثة أن كفاءة الطلبة المرتفعة مرتبطة بشكل إيجابي مع ما يعرفه الطالب عن وطنه في الأزمنة المختلفة ومع ما يقوم به من سلوك تجاه الأحداث البيئية التي تمر به في هذا الوطن. وما يشعر به من انتماء وحب لهذا الوطن. ولم تجد الباحثة دراسات سابقة بحثت العلاقة بين الكفاءة الذاتية وأبعاد مفاهيم المواطنة (المعرفية و الوجدانية والسلوكية)

واتفقت نتيجة وجود العلاقة بين الكفاءة الذاتية والانتماء الزمني لمفاهيم المواطنة مع دراسة (Epel, Bandura & Zimbard,1999) التي أسفرت عن وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والمنظور الزمني لدى عينة الدراسة. يمكن تفسير العلاقة بين الكفاءة الذاتية والانتماء الزمني للمواطنة بما ذكر في هذه الدراسة من أن كلا من الكفاءة الذاتية والمنظور الزمني يلعبان

دوراً أساسياً في تحفيز السلوك، وذلك لأن دافعية السلوك تتحدد بدرجة كبيرة عن طريق التمثيل المعرفي للمستقبل وذلك عن طريق النتائج المتوقعة والأهداف المستقبلية المدركة. فالقناعات حول الكفاءة الذاتية وحول الضبط الذاتي للشخص يمكن لها أن تفوق قوة الأحداث الواقعية في درجة تأثيرها على مدى تحقيق النتائج المتوقعة التي تم تبنيها. إضافة إلى ذلك فإن كلا من التوجه نحو المستقبل والكفاءة الذاتية يشكلان شروطاً لتنمية إحساس واقعي من الدافعية للإنجاز.

كما يمكن تفسير العلاقة بين الكفاءة الذاتية والانتماء الزمني للمواطنة بالنظر إلى أن الكفاءة الذاتية لدى الشخص ما هي كفاءة الذاتية لتحقيق هدف لديه، ومنظور الزمن يمكن أن ينظر إليه على أنه التوجه نحو ذلك الهدف. فالناس الذين يعتقدون أن بإمكانهم أن يلعبوا دوراً في إحداث التغيير يظهرون التزاماً أكثر للسعي لتحقيق مستقبلهم.

ثامناً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن وتفسيرها:
الذي نص على الآتي:

السؤال الثامن: ما درجة إسهام الكفاءة الذاتية- كدرجة كلية ثم كدرجات أبعاد - على تمثل طلبية كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان لمفاهيم المواطنة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط (Regression Linear) للتنبؤ بأبعاد مفاهيم المواطنة الزمانية (الماضي والحاضر والمستقبل)، والأبعاد (المعرفية والوجدانية والسلوكية) من خلال الكفاءة الذاتية، كما استخدمت اختبار الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) للتنبؤ بأبعاد مفاهيم المواطنة من خلال أبعاد الكفاءة الذاتية، وكانت النتائج كما في الجدول (28) و جدول (29).

جدول (28) نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط لتأثير مستوى الكفاءة الذاتية على أبعاد مفاهيم المواطنة

أبعاد المواطنة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الماضي	.158	.030	.327	5.194	.000
معامل التحديد (R ²) = .107، ن = 227، الثابت = 2.565، الخطأ المعياري = .526					
الحاضر	.240	.030	.473	8.055	.000
معامل التحديد (R ²) = .224، ن = 227، الثابت = 1.984، الخطأ المعياري = .514					
المستقبل	.161	.027	.368	5.934	.000
معامل التحديد (R ²) = .135، ن = 227، الثابت = 2.31، الخطأ المعياري = .469					

المعرفي	.131	.025	.334	5.32	.000
معامل التحديد (R^2)= .112، ن = 227، الثابت = 2.400، الخطأ المعياري = .424					
الوجداني	.140	.022	.395	6.443	.000
معامل التحديد (R^2)= .156، ن = 227، الثابت = 2.74، الخطأ المعياري = .374					
السلوكي	.184	.022	.485	8.313	.000
معامل التحديد (R^2)= .235، ن = 227، الثابت = 2.35، الخطأ المعياري = .383					

جدول (29) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية على أبعاد مفاهيم المواطنة

أبعاد المواطنة	أبعاد الكفاءة الذاتية	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الماضي	استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة	.157	.025	.392	6.384	.000
	معامل التحديد (R^2)= .15، ن = 227، الثابت = 2.587، الخطأ المعياري = .176					
الحاضر	استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة	.112	.017	.435	6.628	.000
	الحصول على الدعم من المصادر المختلفة	.033	.015	.143	2.185	.030
	معامل التحديد (R^2)= .27، ن = 227، الثابت = 2.528، الخطأ المعياري = .117					
المستقبل	استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة	.152	.022	.417	6.876	.000
	معامل التحديد (R^2)= .17، ن = 227، الثابت = 2.41، الخطأ المعياري = .157					
المعرفي	استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة	.130	.020	.400	6.546	.000
	معامل التحديد (R^2)= .16، ن = 227، الثابت = 2.42، الخطأ المعياري = .142					
الوجداني	استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة	.099	.021	.336	4.807	.000
	معامل التحديد (R^2)= .17، ن = 227، الثابت = 2.80، الخطأ المعياري = .143					
السلوكي	استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة	.160	.018	.507	8.815	.000
	معامل التحديد (R^2)= .26، ن = 227، الثابت = 2.54، الخطأ المعياري = .130					

يتضح من الجدول (28) إمكانية التنبؤ بجميع أبعاد مفاهيم المواطنة (ماضي، حاضر، مستقبل، معرفي، وجداني، سلوكي) من خلال أبعاد الكفاءة الذاتية حيث كان مستوى الدلالة لكل الأبعاد (0.000)، وبالنظر إلى قيمة معامل التحديد (R^2) للأبعاد يتضح أن نسبة التباين المفسر قد تراوح بين (11%) و (24%)، مما يشير إلى وجود عوامل أخرى يمكن أن تتنبأ بأبعاد مفاهيم المواطنة لم تتناولها الدراسة الحالية، ولا شك في تقديرنا أن هناك عوامل نفسية أخرى يمكن أن يكون لها مثل هذا الأثر، وقد تعود بعض الأسباب للخطأ العشوائي.

ويتضح من الجدول (29) إمكانية التنبؤ بجميع أبعاد مفاهيم المواطنة من خلال بعد (استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة) من أبعاد الكفاءة الذاتية، وقد تراوحت نسبة التباين المفسرين (15%) و (27%)، كما يتضح من الجدول (29) إمكانية التنبؤ ببعد

الحاضر من الأبعاد الزمنية لمفاهيم المواطنة من خلال بعد (الحصول على الدعم من المصادر المختلفة) وقد بلغت نسبة التباين المفسر (27%).

ويتضح من الجدول (28) أن الكفاءة الذاتية تتنبأ ببعدها الحاضر بصورة أكبر من بُعد الماضي وبعدها المستقبل من الأبعاد الزمنية لمفاهيم المواطنة وذلك بنسبة تباين بلغت 22%. ويمكن تفسير هذا بما أسفرت عنه نتائج دراسة (Epel, Bandura & Zimbard, 1999) التي أظهرت أن المنظور الزمني المتوازن يمكن له أن يتأثر بعوامل اجتماعية، وثقافية، ودينية، وتربوية، وعائلية، وحتى الخبرات الشخصية، بل إنها تتأثر بالأزمات الآنية التي يتعرض لها الفرد، وجميع هذه العوامل لها أثر في الكفاءة الذاتية لدى الشخص فهي مصادر أساسية لها. لذلك فإن كفاءة الشخص الذاتية المدركة في لحظة ما لها أثر على توجهه الزمني في ذلك الوقت بغض النظر عن مصدرها. فمن المهم فهم كيفية تأثير التركيز المفرط لزمن ما لدى الشخص سواء كان التركيز على الحاضر أو على التأثيرات المستقبلية على القرارات الحالية والإجراءات والنتائج التي تؤول إليها.

كما يتضح من الجدول (28) أن الكفاءة الذاتية تتنبأ بالبعد السلوكي بصورة أكبر من البعد المعرفي والبعد الوجداني من أبعاد مفاهيم المواطنة وذلك بنسبة تباين بلغت 23%. وترى الباحثة أن هذا الأمر منطقياً بالنظر إلى طبيعة الكفاءة الذاتية التأثيرية وقدرتها على تفسير السلوك الضروري لفهم تعامل الأفراد مع بيئاتهم وهو لبُّ بناء علاقة بين المعرفة والسلوك وذلك كما أشار إليه باندورا (Bandura, 1982). كما أن الكفاءة الذاتية ذات طبيعة تنبؤية انتقائية فمن المفترض أنها تؤثر في اختيار السلوك الفعال والجهد المبذول والمداومة في التصدي للصعاب والقيام بالعمل (Bndura, 1977).

وقد ذكر باندورا (Bandura) أن الكفاءة الذاتية هي أحد العوامل التي تتوسط التفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية، كما عرفها بأنها الاعتقاد في قدرات الفرد على تنظيم وإنجاز السلوك المطلوب لإدارة المواقف (مشعل، 2009). وحين ترتبط الكفاءة الذاتية مع بيئات متجاوبة وغير متجاوبة تؤدي إلى أربع متغيرات يمكن التنبؤ بها وهي: الفعالية عالية والبيئة متجاوبة: في هذه الحالة يغلب أن تكون النتيجة إيجابية وناجحة. والمتغيرة الثانية أن تكون الفعالية منخفضة والبيئة متجاوبة: قد تؤدي هذه الحالة بالشخص للاكتئاب حين يرى أن الآخرين من أقرانه ينجحون في أعمال صعبة جداً بالنسبة له. أما الثالثة فتكون الفعالية عالية والبيئة غير متجاوبة: فإذا كان الفرد ذو فاعلية عالية ولكن بيئته غير متجاوبة فقد يستطيع أن يكيف جهوده ليغير من

الظروف البيئية ويحقق النجاح. وقد يستخدمون الاحتجاج والتنشيط الاجتماعي (كالمظاهرات)، أو حتى القوة لإثارة التغيير (كالثورات والانقلابات). والمتغيرة الرابعة أن تكون الفعالية منخفضة والبيئة غير متجاوبة: في هذه الحالة يمكن التنبؤ بأن يصيب الفرد اليأس والاستسلام وعدم الاكتراث واللامبالاة (باندورا، 1982).

وترى الباحثة أن سلوكيات الأفراد تأتي مطمئنة وعلى قدر عالٍ من المسؤولية، حينما تتوافق كفاءتهم الذاتية مع بيئتهم، وبالمقابل تكون سلوكيات الأفراد مدمرة وخالية من المسؤولية إن كانت كفاءتهم الذاتية مرتفعة غير متوافقة مع بيئتهم، وهذا قد يفسر الكثير من السلوكيات لدى المواطنين ومنها العبث وعدم الاكتراث بالمرافق العامة وسلوكيات التخريب فيها.

كما تفسر الباحثة أثر الكفاءة الذاتية وتنبؤها بالسلوك بما تأخذه توقعات النتائج في الكفاءة الذاتية من أشكال تؤثر في السلوك لدى الأفراد، حيث تعمل التوقعات الإيجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق للسلوك. ومن هذه الأشكال الآثار الاجتماعية السلبية والاجتماعية. والآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كتعبيرات الانتباه، والموافقة، والتقدير الاجتماعي والتعويض المادي ومنح السلطة. أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام، وعدم الموافقة، والرفض الاجتماعي، والنقد، والحرمان من المزايا وإيقاع العقوبات.

ومن هذه الأشكال أيضا ردود الفعل الإيجابية والسلبية للتقييم الذاتي لسلوك الفرد، فتوقع التقدير الاجتماعي، والإطراء، والتكريم، والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين، وفقدان الدعم، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيف من الأداء (العتيبي، 2008).

تاسعا: التوصيات

من خلال نتائج الدراسة يمكن الخروج بعدد من التوصيات:

- 1- عمل برامج إرشادية لمساعدة الطالبات على استخدام المعارف والمعلومات الذاتية في حل مشكلاتهن، وفي استخدام مصادر الكفاءة الذاتية المتعمدة على الذات، فالخبرات الذاتية أهم في تأثيرها من الحصول على الدعم المعنوي واستخدام الانفعالات في حل المشكلات .
- 2- عمل برامج إرشادية تستهدف الطلبة ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة لتزيد من رفع مستوى الكفاءة الذاتية لديهم.

3- إعطاء الطلبة ذوا التوجه المرتفع للحاضر أهمية تعينهم على إعادة التوازن بين الماضي والمستقبل ومحاولة التقليل بين الهوة الموجودة بين ماضي الأمة العربية والإسلامية ومستقبلها.

4- تزويد الطالبات بالمزيد من المعارف عن ماضي عمان يرفع من تمثيلهن للجانب المعرفي ومن انتمائهن لماضي عمان.

عاشرا: الدراسات والبحوث المقترحة

تقترح الباحثة بناء على نتائج الدراسة الحالية إجراء عدد من الدراسات التي ترتبط بالعمل التطوعي وهي كالتالي:

- دور الجامعة في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطلبة .
- الانتماء الزمني (الماضي والحاضر والمستقبل) لمفاهيم المواطنة وعلاقته بالكفاءة الذاتية .
- أثر الاختصاصات المختلفة على تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة.
- الحاجات النفسية وعلاقتها بمفاهيم المواطنة .
- الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالاختصاصات المختلفة.
- الصحة النفسية وعلاقتها بتمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة .
- الدعم الاجتماعي وعلاقته بالبنى (المعرفية والسلوكية والوجدانية) لدى طلبة الجامعات.
- العلاقة بين الكفاءة الذاتية (المنخفضة والمرتفعة) والبيئة (المتجاوبة وغير المتجاوبة).

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

إبراهيم، حسني عبد السميع (2015). *المواطنة مالها وما عليها من واجبات*. مصر_ الإمارات: دار الكتب القانونية_ دار شتات للنشر.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (1988). *لسان العرب*، المجلد(6)، لبنان، بيروت، دار صادر.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (1994). *لسان العرب*، المجلد(5)، لبنان، بيروت، دار صادر.

أبو رياش، حسين محمد والصافي، عبد الحميد محمود (2005). *أثر برنامج تدريبي قائم على التخييل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن*. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة المنوفية 20(2)، 2-35

أبو عفيفة، شادي حسن (2013). *المواطنة في الشريعة الإسلامية حقوقها وواجباتها*. عمان: السواقي العلمية للنشر والتوزيع.

أبو عمرة، عبد المجيد عواد (2012). *الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر بغزة.

أحمد، سهير كامل (2007). *سيكولوجية الشخصية*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

أدهم، كمال حسين (2009). *مفهوم المواطنة وآليات تعزيزها*. مركز الدراسات الإقليمية. 5(13).

آل سعود، عبد العزيز (2014). *تنمية مسؤولية المواطنة لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

آل عبود، عبدالله بن سعيد (2011). *قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ألن، ب (2010). *نظريات الشخصية الإرتقاء-النمو-التنوع*، (ترجمة علاء الدين كفاقي ومايسة أحمد النيال وسهير محمد سالم). عمان: دار الفكر (2006).

الألوسي، أحمد أسماعيل(2014).فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية في علم النفس الإجتماعي.الأردن: دار الكتب العلمية.

الإمارة، أسعد شريف (2014). سيكولوجية الشخصية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

باترسون، س ه (1990). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. (ترجمة حامد الفقي). الكويت: دار القلم.

البادي، عائشة بنت سعيد بن سالم (2014)، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين في مدارس سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

البدراني، جلال عزيز (2004). الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الموصل.

البراشدية، ثريا بنت أحمد بن سليمان (2011). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

بركات، مطاع، والتوبي، عبدالله سيف (2016)، مقارنة لتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة الماجستير في الإرشاد النفسي وطلبة البكالوريوس في جامعة نزوى، ورقة مقدمة في المؤتمر السنوي الرابع لقسم التربية والدراسات الإنسانية. جامعة نزوى-2-3 مارس 2016.

بركات، مطاع؛ و السليمان، أحمد (2017). تمثل أبعاد المواطنة في المرحلة الجامعية لدى الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية ومقارنتها بالسامعين. بحث تم تقديمه في: المؤتمر الدولي للتربية الخاصة في ضوء التحديات المعاصرة (آفاق وتحديات) عمان – الأردن -14- 16 فبراير 2017.

بركات، مطاع؛ والتوبي، عبد الله (2016). المواطنة لدى الشباب الجامعي: البنية المعرفية والوجدانية والسلوكية في إطار الانتماء الزمني، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، (2)(3)(1-21).

بزاز، عبد الحكيم(2007).علم اجتماع بيار بورديو. أطروحة دكتوراة. جامعة منتوري.الجزائر

بني خالد، محمد(2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 24(2).

بني يونس، محمد محمود (2007). علاقة مستويات الصحة النفسية بأبعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 34 (1).

البهواشي، السيد (2015). *التعليم وإشكالية تأصيل الهوية*. القاهرة: عالم الكتب.

تلفت، عادل محمد حسن (2006). درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

جابر، عبد الحميد (1990). *نظريات الشخصية البناء الديناميات_النمو_طرق الدراسة_التقويم*. القاهرة: دار النهضة العربية.

جار الله، سليمان؛ وشرفي، محمد الصغير (2009). تكييف قائمة زيمباردو لمنظور الزمن للغة العربية. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*. (23).

الجبوري، ظاهر محسن هاني (2010). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. *مجلة جامعة بابل*، 18(1).

جرار، أماني غازي (2011). *المواطنة العالمية*. عمان: دار وائل للنشر.

الجززاني، محمد كاظم (2012). *مفهوم الذات والنضج الاجتماعي*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الخصور، علي سلامة عيد (2011). *الانتماء والمواطنة*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

الخفاف، إيمان عباس (2013). *نظريات التعلم والتعليم*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. الدردير، عبد المنعم أحمد (2004). *الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي*. القاهرة: عالم الكتب.

رضوان، سامر جميل (2010). أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان. مركز بصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. 3.

رضوان، سامر جميل (1997). توقعات الكفاءة الذاتية (البناء النظري والقياس). مجلة الشؤون الإجتماعية، 55، 25-51.

رضوان، عبير بسيوني (2011). أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

الزغلول، عماد (2003). نظريات التعلم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزيدان، خالد بن زيدان بن سليمان (2014). الرضا الوظيفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمراحل التعليم. دراسة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.

سرايا، علياء (2014). بناء المواطنة في تجربة جنوب إفريقيا. القاهرة: المنهل.

السرхан، محمد ذياب مرجي (2016). الكفاءة الذاتية ودافعية الإنجاز والتعليم المنظم ذاتيا كمتنبات بالتسويق الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك.

السعدي، محمد جمال (2012). تطور الهوية النفسية وعلاقته بتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

الشويحات، صفاء نعمة (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.

صقر، وسام محمد جميل (2010). الثقافة السياسية وانعكاسها هلى مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005-2009م (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة.

الصلال، بدر حمد (2012). دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

طه، أماني محمد وعبد الحكيم، فاروق جعفر (2013). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- عارف، زبيدة أسامة (1987). *دوافع الإنجاز ودوافع الإلتحاق وعلاقتهما بالتفوق في التحصيل الدراسي لدى طالبات الثانوية العامة بمدينة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2011). *المواطنة والتربية الوطنية "اتجاهات عالمية وعربية"*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد الأحد، خلود بشير (2006). *التوجه الزمني وعلاقته بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية- مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل*. 5 (24). 131-160، العراق.
- عبد القادر، محسن مصطفى (2014). *التربية العلمية والمواطنة*. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف، هالة (2015). *علاقة المنظور الزمني للوقت ببعض سمات علم النفس الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة*. مجلة الإرشاد النفسي، 42.
- عبدالله، أحلام مهدي (2013). *الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة*. مجلة الأستاذ، 204(2).
- العتيبي، بدر بن محمد حسن (2008). *اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- العدوان، دعاء عبدالله عبدالعزيز (2014). *العلاقة بين أساليب الحياة والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة ذوي اضطرابات السلوك*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- عطية، طارق إبراهيم الدسوقي (2007). *الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- العقيل، عصمت حسن والحياري، حسن أحمد (2014). *دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. (10)(4).
- علوان، سالي طالب (2013). *الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 33.

- عمار، رضوى (2014). *التعليم والمواطنة والاندماج الوطني*. مصر: مركز العقد الاجتماعي.
- عمر، أحمد مختار (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. المجلد(1). القاهرة: عالم الكتب.
- عوض، دعاء عوض(2013). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*،(12)(2).
- الفتلاوي، علي شاکر (2000). *التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد.
- الفتلاوي، علي شاکر (2010). *سيكولوجية الزمن*. دمشق: صفحات للدراسات والنشر.
- فريدمان، هاورد س. وشستك، ميريام و(ب ت). *الشخصية النظرية الكلاسيكية والدراسة العلمية*، (ترجمة أحمد رمو). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية (2013).
- قرواني، خالد (2011). *الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة*. دراسة غير منشورة. جامعة القدس المفتوحة.
- قريشي، فيصل (2011). *التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية*. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر - باتنة.
- قطامي، يوسف محمود (2005). *نظريات التعلم والتعليم*. عمان: دار الفكر.
- قهوي، حميد (2004). *المواطن العربي والوعي القومي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الكلبية، منى بنت درويش (2013). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بمائل*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.
- كولنكود، جين (2016). *الأبعاد الخمسة لمنظور الزمن دراسة في الشخصية*. ترجمة علي عبد الرحيم صالح. جامعة القادسية. العراق.

اللمكي، جمعة سالم ناصر (2016). *المواطنة وتعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الشباب العماني (دراسة مطبقة على عينة من طلاب جامعة السلطان قابوس)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

لندزي، ك. هول، ج (1969). *نظريات الشخصية*، (ترجمة فرج أحمد فرج وقصري محمود حفني ولطفي محمد فطيم). القاهرة.

ليلة، علي (2011). *الأمن القومي العربي في عصر العولمة اختراق الثقافة وتبديد الهوية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مجيد، عبد المحسن رزوقي؛ و عبد الحافظ، ثناء عبد الودود (2015). *أزمة المواطنة لدى طلبة الجامعة*. مجلة الأستاذ (3).

المحسن، سلامة عقيل سلامة (2006). *الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

محمد، جاسم محمد (2007). *نظريات التعلم*. عمان: دار الثقافة.

محمد، صفاء محمد علي (2016). *الكفاءة الذاتية وتفسير السلوك الإنساني: علم النفس. تربويات الدراسات الاجتماعية*. فبراير 2016/13. <http://drsafaa-socialstudies.tech.com/articles.php?id=4>

محمد، هالة عبد اللطيف (2015). *علاقة المنظور الزمني للوقت ببعض سمات علم النفس الإيجابي* لدعينة من طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، 42.

محمود، غازي صالح؛ عبد مطر، شيماء (2011). *مفهوم الذات*. عمان: مكتبة المجتمع العربي النشر والتوزيع.

المدهون، يحي ابراهيم (2012). *دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر - غزة.

المساعد، أصلان صبح (2011). *التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض التغيرات*، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 19(1).

مشعل، علا إبراهيم محمد (2009). اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.

مظلوم، مصطفى علي رمضان (2014). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالزقازيق. العدد: 84.

معلوف، أمين (1999). الهويات القاتلة "قراءة في الانتماء والعلوم"، (ترجمة نبيل محسن). دمشق: ورد للطباعة والنشر والتوزيع.

المعمري، بدر بن سالم بن حمد (2007). المواطنة، دورية التطوير التربوي. 37.

المعمري، سيف بن ناصر، (2014)، التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات، مجلة رؤى إستراتيجية، 2014، ص ص 39-61، مسقط.

المعمري، سيف بن ناصر؛ والغربية، زينب بنت محمد (2012). التربية من أجل المواطنة المسؤولية: النظرية والتطبيق. سلطنة عمان.

مقدادي، يوسف موسى (2009). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالشخصانية والتكيف النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة المنارة، 16، 3.

مهران، حمدي (2012). المواطنة والمواطن في الفكر السياسي دراسة تحليلية نقدية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

ميدون، مباركة (2014). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ ببعض متوسطات مدنية ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

ميزاب، ناصر (2013). إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة- المصطلح- الأبعاد- المحددات-التناولات النظرية-القياس- المال- عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

ناصر، إبراهيم (2003). المواطنة. الأردن: دار مكتبة الرائد العلمية.

نبيه، نسرين عبد الحميد (2008). مبدأ المواطنة، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

نصار، عاطف محمد (2007). العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الأساسية في منطقة الناصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

نصار، وفاء محمود والشافعي، محمد منصور (2012). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. الرياض: دار الزهراء.

الوقيان، فارس مطر (2016). المواطنة أو الطوفان محاولة لتصويب مفهوم المواطنة نحو معانيه الفعلية. سلطنة عمان: دار الوراق.

ولد ديب، سيدي محمد (2012). الدولة وإشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية. الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

يعقوب، نافذ نايف (2012). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية). مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13، 3.

اليوسف، رامي محمود (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. (21)(1).

يوسف، سناء علي أحمد (2011). تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

Al-Sabeelah, A. Alraggad, F. & Abou-Ameerh, O. A. (2015). The dimensions of the citizenship concept among the Jordanian university students. *International Education Studies*, 8(8), 87.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological review*, 84(2), 191.

Bandura, A., Reese, L., & Adams, N. E. (1982). Microanalysis of action and fear arousal as a function of differential levels of perceived self-efficacy. *Journal of personality and social psychology*, 43(1), 5.

Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In. VS Ramachaudran. *Encyclopedia of human behavior*, 4, 71-81.

Bandura, A. (Ed.). (1995). *Self-efficacy in changing societies*. Cambridge university press.

Braden, P. (2000). McClelland's Theory of Needs. *Lecture. Parkersburg West Virginia University*.

Calvert, R. (Ed.). (2006). *To Restore American Democracy: Political education and the modern university*. Rowman & Littlefield.

Chesney, M. Neilands, T. Chambers, D. Taylor, J. & Folkman, S. (2006). A validity and reliability study of the coping self-efficacy scale. *British journal of health psychology*, 11(3), 421-437.

Colodro, H., Godoy-Izquierdo, D., & Godoy, J. (2010). Coping self-efficacy in a community-based sample of women and men from the United Kingdom: The impact of sex and health status. *Behavioral Medicine*, 36(1), 12-23.

Epel, E. Bandura, A., & Zimbardo, P. (1999). Escaping homelessness: The influences of self-efficacy and time perspective on coping with homelessness. *Journal of Applied Social Psychology*, 29(3), 575-596.

- Grey, N. (2013). An evaluation of coping interventions and gender-specific implications for college student stress and health (Order No. 3565910). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1418025237). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1418025237?accountid=143792>.
- Jones, M. (2014). *The Zimbardo time perspective inventory: exploring the relationships between time perspective and measures of wellbeing* (Doctoral dissertation).
- Li, L. (2012). A study of the attitude, self-efficacy, effort and academic achievement of city U students towards research methods and statistics. *Discovery–SS Student E-Journal*, 1(54), 154-183..
- Ludāne, M., & Bite, I. (2013). Predictors of cognitive appraisal of job loss among the unemployed aged over 45 years. *REPORTS OF EMPIRICAL STUDIES*, 53.
- Mundel, K. (2003). Examining the impact of university international programs on active citizenship: The case of student praxical participation in the Mexico-Canada Rural Development Exchange.
- Pisanti, R. (2012). Coping self-efficacy and psychological distress: results from an Italian study on nurses. *European Health Psychologist*, 14(1), 11-14.
- Rahman, U., Sulaiman, W. Nasir, R., & Omar, F. (2014). The role of job satisfaction as mediator in the relationship between self-efficacy and organizational citizenship behavior among Indonesian teachers. *International Journal of Business and Social Science*, 5(9).
- Sharma, J. Bajpai, N., & Holani, U. (2010). Organizational citizenship behavior in public and private sector and its impact on job satisfaction: A comparative study in Indian perspective. *International Journal of Business and Management*, 6(1), 67.
- Tol, A., Mohebbi, B., Hossaini, M., & Majlessi, F. (2014). Developing a Valid and Reliable Coping Self-Efficacy Scale (CSES) among Patients with Type 2

Diabetes: Iranian Version. *Open Journal of Endocrine and Metabolic Diseases*, 4(03), 45.

Tools, M. (2014). McClelland's Human motivation theory: Discovering what drives members of your team. *Retrieved on June, 13, 2014.*

Van Wyk, M. (2010). *Validation of a coping self-efficacy scale in an African context* (Doctoral dissertation, North-West University).

Waldschmitt, L. (2010). *Education and citizenship in urban Tanzania: A study of Secondary Student Conceptions of democracy and Civic Engagement* (Master's thesis).

Webster, J.(2011). A new measure of time perspective: Initial psychometric findings for the Balanced Time Perspective Scale (BTPS). *Canadian Journal of Behavioural Science/Revue canadienne des sciences du comportement*, 43(2), 111.

Weiner, B. (1972). *Theories of Motivation: From Mechanism to Cognition*, Markham. *Chicago, Illinois.*

الملاحق

ملحق (1) قائمة بأسماء المحكمين لمقياس الكفاءة الذاتية.

ملحق (2) مقياس الكفاءة الذاتية.

ملحق (3) مقياس مفاهيم المواطنة.

ملحق (4) تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى.

ملحق (5) تسهيل مهمة باحث من جامعة السلطان قابوس.

ملحق (1) قائمة بأسماء المحكمين لمقياس الكفاءة الذاتية

م	اسم المحكم	جهة العمل	الدرجة العلمية	التخصص
1	سامر رضوان	جامعة نزوى	أستاذ دكتور	علم نفس
2	محمد الشيخ حمود	جامعة نزوى	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي
3	ضحى عبود	جامعة نزوى	أستاذ مشارك	علم نفس
4	محمد أحمد النقادي	جامعة نزوى	أستاذ مشارك	القياس والتقويم
5	فتون خرنشوب	جامعة نزوى	أستاذ مشارك	علم نفس
6	أحمد محمد جلال الفواعير	جامعة نزوى	أستاذ مساعد	تربية خاصة
7	مها عبد المجيد العاني	جامعة السلطان قابوس	أستاذ مساعد	علم نفس
8	سميرة الهاشميه	جامعة السلطان قابوس	استاذ مساعد	أخصائية إرشاد وتوجيه

ملحق (2) مقياس الكفاءة الذاتية

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

الدراسات العليا / ماجستير تربية

تخصص الارشاد والتوجيه النفسي

أخي الطالب/ أختي الطالبة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف إلى التعرف على أساليب الطلاب في مواجهة المشكلات، وسعيًا منها لتحقيق هذا الهدف تضع بين يديك هذه الاستبانة لتتكرم بالإجابة عن فقراتها بدقة وموضوعية. من خلال الإجابة عن فقرات المقياس.

علمًا بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، قم بقراءة كل فقرة بعناية، وبمعدل سرعتك العادية في القراءة، ولا تقض وقتًا طويلاً في التفكير في الفقرة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، كما لا تتخير سوى إجابة واحدة فقط لكل فقرة، ولا تترك أي فقرة دون إجابة، وتأكد بأن إجابتك ستحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط.

أولاً: البيانات الشخصية:

الاسم أو الرمز المحافظة:

السنة الدراسية: الأولى الثانية الثالثة الرابعة

النوع الاجتماعي : ذكر أنثى

مع خالص شكري على حسن تعاونكم واهتمامكم

الباحثة /ذرية بنت إبراهيم بن بدر الراشدية

عندما لا تسير الأمور بشكل جيد بالنسبة لك، أو عندما تواجه مشكلات، ما مدى ثقتك أو تأكدك مما يمكنك القيام به فيما يلي:



لكل من البنود التالية، اعط لنفسك درجة من 0 إلى 10، باستخدام المقياس أعلاه.

م	العبارات	الاختيار من 0-10
1	تتجنب الوقوع في المشكلات.	
2	تفرق بين ما يمكن تغييره وما لا يمكن تغييره.	
3	تحصل على الدعم المعنوي من الأهل والأصدقاء.	
4	تجد الحلول لأصعب مشكلاتك.	
5	تجزء المشكلة إلى أجزاء صغيرة.	
6	تتجنب اتخاذ قرار نهائي عندما تصبح الأمور ضاغطة جدا .	
7	تتعامل مع مشكلاتك باتباع خطة عمل اعتدت عليها وتتفدها دائما.	
8	تترك المشكلة وتنصرف إلى أمر آخر كهواية جديدة أو ترفيه.	
9	تبحث عن جوانب إيجابية في المواقف السلبية .	
10	تبتعد عن الشعور بالحزن.	
11	تجرب حولا جديدة للمشكلة إذا لم تنجح الحلول الأولى .	
12	لا تسمح للأفكار غير السارة بمضايقتك وإزعاجك.	
13	تكون صداقات جديدة.	
14	تبحث عن أصدقاء لمساعدتك في الأشياء التي تحتاج إليها	
15	تعزز نفسك عندما تشعر بالإحباط.	
16	تبعد الأفكار غير السارة عنك.	
17	تجزء المشكلة وتفكر في كل جزء على حدة.	
18	تتخيل أماكن أو أشياء مبهجة .	
19	تتجنب البقاء وحيدا.	
20	تلجأ للدعاء أو الصلاة.	
21	تحصل على الدعم المعنوي من المحيط الاجتماعي.	
22	تتماسك وتناضل من أجل تحقيق ما تريد.	
23	تقاوم ردود فعلك غير المضبوطة عندما تكون تحت الضغط.	

ولكم جزيل الشكر.....

ملحق (3) مقياس مفاهيم المواطنة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حضرات الطلبة الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن فريق من الباحثين نقوم ببحث علمي يستخدم استبياناً لمفاهيم المواطنة لدى طلاب وطالبات مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان. نرجو أن نحصل على دعمك لمشروعنا هذا، من خلال تطوعك بتقديم إجابات صريحة وواقعية على أسئلة هذا الاستبيان. يتضمن الاستبيان بعض الفقرات المتعلقة ببيانات عنك، ثقب بأن هذه البيانات لن تستخدم بأي طريقة خارج إطار البحث العلمي النافع للمجتمع العماني بإذن الله. مع خالص تقديرنا لجهدك، هذا الاستبيان ليس اختباراً، ولا توجد إجابة (صحيحة) ولا (خاطئة). يهدف الاستبيان إلى التعرف حقاً على الواقع بهدف تحسينه. أجب رجاء بما ترى أنه ينطبق عليك أو يعبر عن رأيك الصريح، تكون الإجابة بوضع إشارة x في الخانة التي تعبر عن إجابتك (لا ينطبق بالمرّة، وسط، منطبق تماماً. الخ).

أولاً: البيانات الشخصية:

الاسم: (اختياري) _____ المحافظة: _____
النوع الاجتماعي: ذكر نثى التخصص: _____
الجامعة أو الكلية: السنة الدراسية:

ثانياً: فقرات الاستبيان:

الفقرة	غير منطبق بالمرة	منطبق بدرجة بسيطة	وسط	منطبق بدرجة كبيرة	منطبق بدرجة تامة
1-					
2-					
3-					
4-					
5-					
6-					
7-					
8-					
9-					
10-					
11-					
12-					
13-					
14-					
15-					
16-					
17-					
18-					
19-					
20-					
21-					
22-					
23-					
24-					
25-					
26-					
27-					
28-					

				اساعد الجميع كي لا انخدع.
				29- اتواصل جيدا خلال دراستي مع زملاء عمانيين من بيئات مختلفة عن بيتي.
				30- ابتعد عن تداول ونشر الاخبار غير المؤكدة.
				31- لا التزم براي الاكثريه؛ لان اكثر الناس لا يعلمون
				32- لا اجد مبررا للتفكير بالمستقبل والتحديات التي يمكن ان تواجه مجتمعنا؛ لأنني متوكل على الله.
				33- لدي معرفة جيدة بالاحداث التاريخية التي حدثت في ماضي عمان.
				34- اشعر بالفخر والارتياح حين التزم بالاعدادات الاجتماعية في المناسبات العامة.
				35- اعرف اسماء ابناء عمومتي وابناء اخوالي جميعا.
				36- المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لهموم هو في غنى عنها.
				37- احتفظ بعلاقات جيدة مع الجيران والأقارب.
				38- انا حريص على القيام بممارسة حق الانتخابي.
				39- اتحدث مع زملائي احيانا حول سبل تقييم وضع تخصصنا في عمان.
				40- اعرف سبب تسمية عمان بهذا الاسم.
				41- قمت خلال السنوات الخمس الاخيرة بزيارة المواقع الاثرية في ولايات عمانية بعيدة عن مكان سكني.
				42- ارى ان المعارف والواسطة هي اهم وسائل قضاء الحاجات والمصالح.
				43- انزعج عندما يترك أحدهم حنفية الماء مفتوحة.
				44- اشارك في تفعيل التواصل بين الطلاب لتحقيق مصالحنا واهدافنا المشتركة.
				45- اشجع الاخرين على ان يؤدوا نصيبهم من العمل عند القيام بعمل جماعي.
				46- اهتم بالتعرف إلى المشكلات المستقبلية التي تواجه مجتمعنا العماني.
				47- اشعر بفخر واعتزاز بنفسي حين لبس الثياب العمانية.
				48- اعتقد ان الافكار السياسية الاتية من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا.
				49- لا ابالي بما يفعله الآخرون من سلوكيات خاطئة فهذا شأنهم.
				50- من الطبيعي أن أستخدم الآخرين لتحقيق أهدافي الشخصية.
				51- أرمي الأوساخ في غير مكانها من أن لآخر.
				52- لدي تقاؤل بقدرة المجتمع العماني على تجاوز صعاب المستقبل القادمة.
				53- أشعر بشيء من التردد والخجل من ممارسة عادات لم تعد تناسب الزمن الحاضر.
				54- أعرف أسماء المرشحين لمجلس الشورى عن منطقتي.
				55- اهتم حقا بالتعرف إلى العادات المتنوعة في بيئات عمان المختلفة.
				56- اتابع كل جديد من القوانين الجامعية وتعميمات وزارة التعليم العالي.
				57- حين أكون في بلد غير عربي لمدة أسبوع فأكثر، أغير ملابس العمانية المعنادة بثياب تلائم بيئة البلد الذي أنا ضيف فيه.
				58- أبقي على تواصل دائم مع اسرتي لمتابعة شؤونها ومستجدات عيشها.
				59- شاركت في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع.

					60-	أنجح في حل المشكلات التي تواجهني بالحوار بعيدا عن العصبية.
					61-	من الأفضل للمرء أن يتعد عن الحياة العامة (السياسية)؛ لأنها تجلب المتاعب فقط.
					62-	ليس من مسؤوليتي الحفاظ على أثاث ومرافق الجامعة فتلك مسؤولية غيري.
					63-	أحتفظ بعلاقات جيدة مع زملائي.
					64-	ليس من حق أحد أن يطلب مني خفض صوتي في مكان عام لأنني حر فيما أفعله.
					65-	بعض الأساتذة الذين يحرصون على تنفيذ التعليمات بدقة يثيرون تدمري.
					66-	أحرص على المشاركة في الأنشطة الجماعية في الجامعة.

نشكر لك مساعدتك في إنجاز أهداف هذا الدراسة

فريق العمل

ملحق (4) تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى

University of Nizwa
College of Arts & Sciences
Office of Assistant Dean for
Graduate Studies & Scientific Research



جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
مكتب مساعد العميد
للدراسات العليا والبحث العلمي

الموافق، 18 أبريل 2016م

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

تقوم الطالبة/ ذرية بنت إبراهيم بن بدر الراشدية، طالبة ماجستير
تخصص الإرشاد والتوجيه ورقمها الجامعي (11289019) بأعداد رسالتها
بعنوان:

" أثر الكفاءة الذاتية المدركة على تمثل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم
المواطنة "

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ولتطبيق دراستها تحتاج إلى
الإطلاع على العديد من المصادر الأولية والمراجع والإحصائيات المتعلقة
بدراستها وتطبيق الاستبانة التي أعدتها؛ لذا نرجو تسهيل مهمتها البحثية.
شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،


د/ محمود خالد جاسم
مساعد العميد للدراسات العليا
والبحث العلمي


د/ سامر جميل رضوان
رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية

ملحق (5) تسهيل مهمة باحث من جامعة السلطان قابوس

Sultan Qaboos University
OFFICE OF THE ADVISOR
FOR ACADEMIC AFFAIRS

جامعة السلطان قابوس
مكتب المستشار
للشؤون الأكاديمية

المحترمة
المكرمة الدكتورة/ معاد بنت محمد بن سليمان النواتي
مديرة مركز الإرشاد الطلابي
نحة طيبة .. وبعد..

الموضوع: تحكيم مقياس رسالة الماجستير

يرجى التكرم بالإيعاز للمختصين لديكم بمساعدة الباحثة/ ذرية بنت إبراهيم
الراشدية، طالبة دراسات عليا (ماجستير) من جامعة نزوى، في تحكيم مقياس الاستبانة
الخاصة بدراساتها وهي بعنوان:

" أثر الكفاءة الذاتية المدركة على تمثل طلبة كلية العلوم الشرعية لمفاهيم
المواطنة"

شاكرين لكم تعاونكم ..
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...


أ.د. طاهر بن عبدالرحمن باعمر
مستشار رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية

الموافق: ٢٤ إبريل ٢٠١٦ م
التاريخ: ١٦ رجب ١٤٣٧ هـ

no significant differences in the level of self-efficacy due to the variable of the academic year in the other dimensions

- There are significant differences between sex in the level of citizenship concepts in the dimensions of the concepts of citizenship (cognitive, past and present). There are no significant differences between sex in the level of concepts of citizenship in the dimensions of the concepts of citizenship (emotional and behavioral and future).

- There are no significant differences in the level of citizenship concepts due to the variable of the academic year in all dimensions of the scale.

- There are significant differences between the levels of self-efficacy (low and high) according to the temporal dimensions (past, present and future) in favor of the high self-efficacy. The temporal orientation of the students didn't differ according to their levels of perceived self-efficacy (low and high) and their temporal orientation was towards the past, present, and future.

- There are significant differences between the levels of self-efficacy (low and high) according to dimensions (cognitive, behavioral, and affective) for the high self-efficacy. The order of these dimensions differed according to their different levels. The high self-efficacy group was higher than their behavioral than their emotional and cognitive representation, while those with low self-efficacy were more emotional than behavioral and cognitive.

- There is a significant correlation between the level of self-efficacy and the level of all dimensions of citizenship concepts. The most powerful relationship was found between the self-efficacy and dimension of the past of the dimensions of concepts of temporal citizenship, and self-efficacy and behavioral dimension of the concepts of citizenship (cognitive, behavioral and emotional).

- All dimensions of citizenship concepts can be predicted through the dimensions of perceived self-efficacy. It is also possible to predict all dimensions of the concepts of citizenship (past, present, future, cognitive, emotional and behavioral) through the overall degree of the scale of self-efficacy.

Keywords: perceived self-efficacy – represent citizenship concepts

Abstract

The relationship between self-efficacy of the students in the Faculty of Shari'ah Sciences and the concepts of citizenship in the Sultanate of Oman.

Prepared by : Dhariya bint Ibrahim bin Badr Alrashdiya

Under supervision of : Dr. Muta'a Mohamed Barakat

The relationship between self-efficacy of the students in the Faculty of Shari'ah Sciences and represent the concepts of citizenship in the Sultanate of Oman. The sample of the study contains 277 students from the Faculty of Sharia Sciences divided into (121) male students and (106) female students. The researcher has used the Descriptive Analytical Method and the self-efficacy scale for dealing with the challenges of Chesney and others (Chesney, et al, 2006) and the scale of the concepts of citizenship prepared by Barakat and Al-Toby (2015). The following results were found:

- Results of the majority research sample came in the measured self-efficacy scale in all its dimensions at the high level.
- Results of the dimensions of the scale of concepts of temporal citizenship at the high level. The belonging to past time has the highest arithmetic averages. It turns out that they have an acceptable balance between the three times (past, future, present). - The dimensions of the scale of the concepts of citizenship in the emotional and behavioral structures at the high level, while the knowledge structures came at the intermediate level. The emotional dimension obtained the highest arithmetic averages, then the behavioral dimension, then the cognitive dimension.
- There were no significant differences between sex in the level of self-efficacy in the total score while it appeared significant differences between sex in the dimension of (get support from friends and family) for females. There are no significant differences between sex in other dimensions.
- There are significant differences in the level of self-efficacy due to the variable of the academic year in the dimension of (get support from friends and family). And there are



University of Nizwa

College of Science and Arts

Department of Education and Human

**The relationship between self-efficacy of the students
in the Faculty of Shari'ah Sciences and represent the
concepts of citizenship in the Sultanate of Oman.**

Master Study submitted by:

Dhariya bint Ibrahim bin Bader Al-rashdiya

**In partial fulfillment of the requirements for the master degree
of education, specializing in psychological counseling**

Supervised by

Dr. Muota Barakat

Dr. Abdullah bin Saif Al-Tubi

Prof. Abdulmajeed Bengalali

٢٠١٧